طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Wednesday, 30 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3928

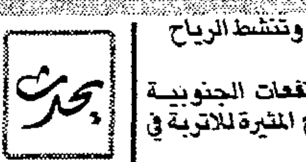
الاربعاء ٢٩ محرم ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٨/٣٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٢٨

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

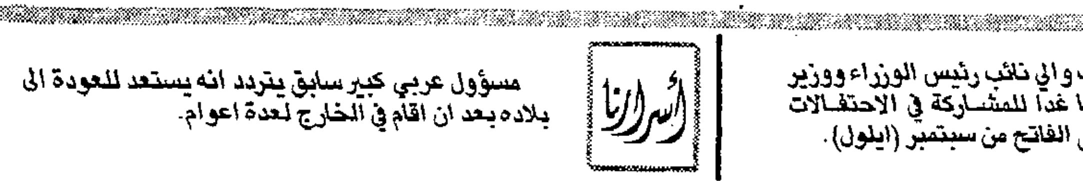
اليوم

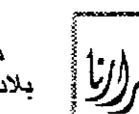
العملات: بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٥٨٢٠ المارك ١,٩٤٠٠ الين ١٤٣,٤٥
الفرنك الفرنسي ٦,٥٥٨٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠
الدينار الكويتي ٠,٢٩٩٠.

الطقس: شمال اوروبا: يسود طقس متقلب معطر وتنشط الرياح
منطقة البحر المتوسط: صيفي جاف
الجزيرة العربية: تظهر غيوم على المرتفعات الجنوبية والغربية مع فرص امطار وتنشط الرياح المثيرة للاتربة في المناطق الداخلية والجنوبية.



يحدث: يتوجه الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري الى ليبيا غدا للمشاركة في الاحتفالات الليبية بمرور ٢٠ عاما على الفاتح من سبتمبر (ايلول).





أسرارنا: مسؤول عربي كبير سابق يتردد انه يستعد للعودة الى بلاده بعد ان اقام في الخارج لعدة اعوام.

تصاعد النشاط الدبلوماسي الفرنسي والسوفياتي

«حرب الناقلات» تنتقل من الخليج لبيروت

بيروت - روما - «الشرق الاوسط» من عرفان رشيد ووكالات الانباء:

قتل فجر امس ٩ بحارة تابعين لطاقم سفينة شحن لبنانية ترفع علم مالطة اثر تعرضها امام الساحل اللبناني شمال بيروت لقذائف مدفعية اطلقتها الوية الجيش اللبناني التي تأتمر بامرة اللواء سامي الخطيب لمحاولتها خرق الحصار البحري المفروض على موانىء المنطقة الشرقية، بينما اتهمت مصادر المنطقة الشرقية القوات السورية بقصف السفينة ابان معارك مدفعية عنيفة خفت حدتها عند الفجر، وراح ضحيتها قتيل و٥ جرحى في الشطر الغربي من العاصمة وقتيلة وجريحة في الشطر الشرقي.

وافادت مصادر المنطقة الشرقية ان السفينة «صن تشيلد» كانت تحمل وقودا على مقربة من بلدة العقيبة الساحلية الى الشمال من ميناء جونية (شمال شرقي بيروت)، وقد اصابتها قذيفة في مؤخرتها واندلعت فيها النيران.

وعلى الفور توجهت قوارب اغاثة وقاطرات وسحب اثنان من البحارة كانا لايزالان على قيد الحياة ثم قطرت السفينة المحترقة الى جونية حيث تمت السيطرة على الحريق لكن افيد ان البحارة التسعة قتلوا وهم القبطان اللبناني اوهانس كاربدجيان وستة بحارة لبنانيين وبحار مصري وبحار غاني.

وعلى الجانب السياسي نشطت الجهود امس مع وصول المبعوث الفرنسي فرانسوا شير الى بيروت من دمشق واجتماعه ظهرا في بيروت الشرقية مع العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين وبعد الظهر مع الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة في غرب العاصمة.

وكان شير قد التقى امس الاول في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الأسد ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع، وركز على ضرورة ايجاد «حل سياسي» للأزمة اللبنانية، وقال ان هذا الحل «لا يتحقق دون مساعدة فعالة من سورية».

الا أن مراقبين دبلوماسيين في العاصمة السورية اعتبروا انه ليس امام خطة السلام الفرنسية فرصة كبيرة في الحصول على قبول القيادة السورية التي ترى الحكومة الفرنسية منحازة الى جانب حكومة العسكريين.

ورغم ان الاوساط السورية لم تعلق على طبيعة محادثات شير الا أن الصحافة السورية شددت على ان الدول العربية هي المؤهلة لايجاد حل للأزمة اللبنانية.

وعلى صعيد آخر اكد الدكتور سليم الحص في تصريح ادلى به لصحيفة «ريبوبليكا» الايطالية ان القادة السوريين «يواصلون الحوار مع المبعوث السوفياتي جينادي تاراسوف، وأكدوا انهم مستعدون للتعاون» على ايجاد حل. واضاف ان هناك نشاطات دبلوماسية كثيرة مستمرة وان تاراسوف يواصل العمل لتحقيق الاهداف العاجلة وهي تثبيت وقف اطلاق النار، وفك الحصار على الموانىء، وتأطير بعض الشروط التي تسمح للجنة الثلاثية العربية معاودة العمل.

اما عن الموقف الفرنسي - قبل اجتماعه مع الموفد الفرنسي شير - فقد قال الحص انه لا يعلم شيئا عما تريد فرنسا القيام به ولم يسمع حتى الآن اي شيء من الفرنسيين لكن المبعوث السوفياتي اكد له ان بلاده ستجري جميع الاتصالات الضرورية مع الأطراف المتعاملة مع الوضع اللبناني.

ووصف الحص التحرك السوفياتي بأنه «افضل تحرك للسوفيات الذين اعلنوا انهم مرتاحون للنتائج».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت هذه المبادرات ستؤدي في النهاية الى الاعداد

(التتمة على صفحة ٢)

قادة دول المغرب العربي يبحثون في طرابلس خطوات التكامل الاقتصادي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرحت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» بان قادة دول المغرب العربي سيبحثون خلال قمتهم الثالثة التي ستعقد على هامش احتفالات الفاتح من سبتمبر (ايلول) في طرابلس البدء في خطوات تنفيذية لتحقيق تكامل اقتصادي بين دول الاتحاد وذلك بعد استكمال المؤسسات التابعة له.

كما ستبحث مسألة مجلس الشورى الذي يضم ممثلين من برلمانات الدول الخمس الاعضاء في الاتحاد وكان المغرب قد اقترح زيادة عدد اعضاء المجلس الذي يضم حاليا عشرة من كل دولة.

ويعد اجتماع قادة دول المغرب العربي الذي سيعقد في طرابلس الثاني منذ تأسيس الاتحاد في فبراير (شباط) المقبل في مراكش.

وستسلم رئاسة الاتحاد في دورته الثانية للرئيس الليبي معمر القذافي وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد تولى رئاسة الاتحاد خلال دورته الاولى التي عقدت خلالها عدة اجتماعات للجان المتخصصة، وكذلك لامانة الاتحاد.

كما عين خلال الدورة الاولى وزراء اتحاديون في حكومات كل من المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا.

وقد غادر الملك الحسن الثاني المغرب امس متوجها عن طريق البحر الى ليبيا للمشاركة في الاحتفالات الليبية وحضور اجتماعات قمة دول المغرب العربي.

واشارت بعض المصادر في العاصمة المغربية الى ان العاهل المغربي قد يتوقف خلال رحلته البحرية في كل من الجزائر وتونس بيد ان هذه الانباء لم تتأكد بصفة رسمية.

وتتسم زيارة العاهل المغربي الى ليبيا بأهمية خاصة اذ انها المرة الاولى التي يزور فيها ليبيا، وكان الرئيس القذافي قد قام بعدة زيارات الى المغرب من قبل.

إصابة ١٦ صحفيا مصريا وكويتيا في انقلاب سيارة قرب الإسماعيلية

إتفاق أمير الكويت ومبارك على دعم اللجنة الثلاثية

الاسماعيلية - القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من جمال عنايت:

تصدرت القضية اللبنانية والوضع المتدهور في لبنان المحادثات الرسمية التي جرت امس بين الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت والرئيس المصري حسني مبارك والتي اتفقا خلالها على اتاحة الفرصة للجنة الثلاثية العربية ودعمها للاستمرار في القيام بدورها للتوصل الى حل للازمة اللبنانية وكذلك دعم التحركات والجهود العربية الرامية الى مواجهة الموقف المتدهور في لبنان.

وصرح السيد صفوت الشريف عقب جلسة المحادثات ان امير الكويت والرئيس مبارك استعرضا الاتصالات الجارية على الصعيد العربي في هذا الشأن كما استعرضا تطورات القضية الفلسطينية والموقف الحالي بين ايران والعراق بعد مرور اكثر من عام على وقف اطلاق النار بينهما. وقال ان وجهات النظر حول القضايا التي ناقشها الزعيمان كانت متطابقة.

وتوجه الشيخ جابر الاحمد والرئيس مبارك عقب انتهاء جلسة المحادثات الى مدينة الاسماعيلية لافتتاح مركز التعليم الاسلامي العالمي الذي اقامته الكويت.

وقد انقلبت عند الكيلو ٨٢ على طريق القاهرة - الاسماعيلية صباح امس سيارة اوتوبيس صغيرة تابعة لرئاسة الجمهورية كانت تقل ١٦ من الصحفيين والمصورين منهم ١٢ مصريا و٣ كويتيين وهم في طريقهم لتغطية زيارة امير الكويت لمدينة الاسماعيلية.

واصيب الصحفيون باصابات مختلفة اثر انقلاب السيارة ثلاث مرات ونقلوا الى

(التتمة على الصفحة ٢)

(راجع صفحة ٤)



وقف هذا الشاب اللبناني يصاحبه كلبه على شاطىء جونيه وهو يتطلع من بعيد الى جهود اخماد النيران التي اشتعلت في الناقلة بعد تعرضها للقصف المدفعي.

الامير عبدالله يستقبل سفير السودان

جدة - واس: استقبل الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بمكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام في جدة بعد ظهر امس سفير السودان لدى السعودية السيد عيسى مصطفى الذي ودع الامير عبدالله بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا لبلاده لدى المملكة.

عرفات يختتم زيارته للسعودية بعد اجتماع مع الملك فهد

بحث تطورات القضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية

جدة - وكالات الأنباء: غادر جدة صباح امس السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد زيارة للمملكة العربية السعودية اجتمع خلالها مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

وكان في وداع الرئيس عرفات بمطار الملك عبد العزيز الدولي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة والامير تركي الفيصل ورئيس المراسم الملكية السيد محمد عبد الرحمن آل الشيخ والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وصرحت مصادر فلسطينية انه تم خلال الاجتماع استعراض التطورات على الساحة العربية وخاصة الأزمة اللبنانية والسبل الكفيلة بايجاد حل سريع لها يحقق الأمن والاستقرار ووحدة الاراضي اللبنانية.

وقالت هذه المصادر ان الاجتماع تناول ايضا استعراض تطورات القضية الفلسطينية على ضوء الشرح الذي قدمه رئيس دولة فلسطين لخادم الحرمين الشريفين حول نتائج اتصالاته الاخيرة مع عدد من القيادات والشخصيات ذات التأثير في مجرى الاحداث في المنطقة والجهود المبذولة على الساحة العربية والدولية الهادفة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط.

واضافت ان المباحثات تناولت كذلك السبل الكفيلة بدعم الانتفاضة الباسلة لأبناء الشعب الفلسطيني بالأراضي المحتلة ودعم صموده في مواجهة الاجراءات التعسفية واللاانسانية التي تمارسها السلطات الصهيونية.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد عقد مساء امس الأول في قصر الضيافة بالحمراء اجتماعا مع السيد ياسر عرفات.

وحضر الاجتماع الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز والسيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي.

كما حضره السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية والمستشار السياسي للسيد ياسر عرفات والسيد صبحي ابوكرش عضو اللجنة المركزية.

وقد اقام الملك فهد في قصر الضيافة بالحمراء مساء امس الأول مأدبة عشاء تكريما لرئيس دولة فلسطين حضرها الامير عبد الله بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز والأمراء والوزراء.

وكان السيد ياسر عرفات قد وصل الى جدة مساء يوم الأحد الماضي حيث كان في استقباله في مطار الملك عبد العزيز الدولي خادم الحرمين الشريفين والامير عبد الله بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز.

راجع رأي «الشرق الاوسط»

بسام ابوشريف يتحدث لـ «الشرق الاوسط» ص ٣





تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

مؤشرات تنذر بجولة جديدة من المعارك في جنوب السودان

لندن - «الشرق الاوسط» من عثمان ميرغني:

نشرت صحيفة «القوات المسلحة» السودانية يوم الجمعة الماضي نعيا للعميد عثمان روسة عبد الرحمن الذي قالت انه استشهد في كمين نصبته قوات الخوارج (وهي اشارة الى قوات الحركة الشعبية لتحرير السودان التي تقود الحرب في الجنوب) في منطقة الكرمك يوم ٢٢ اغسطس (آب) الحالي.

وكان هذا النبأ لافتا للانتباه خصوصا وان الحكومة السودانية لم تعلن قبل ذلك أي انباء عن الكمين الذي نصبته قوات قرنق في منطقة الكرمك الجنوبية الشرقية والتي كانت قد شهدت قبل عامين معارك عنيفة لتحريرها من قوات قرنق بعد احتلالها لفترة وجيزة.

ويؤكد النبأ ما تردد عن حشود لقوات قرنق في منطقة الكرمك واستعداد الحكومة السودانية لتصعيد عسكري قريب في الحرب الدائرة في جنوب السودان منذ ستة اعوام.

كما تزامن النبأ مع بدء حملة هجوم اعلامي عنيف على «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بدأت تبثها منذ يوم الجمعة الماضي اذاعة أم درمان الرسمية في تعليقها السياسي الرئيسي بعد اخبار الساعة الثالثة ظهرا.

وكانت بعض الدوائر السياسية قد ربطت بين التصعيد الاعلامي وبين فشل المحادثات التي جرت يومي ١٩ و٢٠ اغسطس (آب) الحالي في اديس ابابا بين وفد حكومي سوداني ووفد من «الحركة الشعبية لتحرير السودان». بل ان هذه الدوائر اشارت الى ان الطرفين يستعدان لجولة جديدة من القتال تنهي وقف اطلاق النار الساري منذ شهرين.

ويأتي مقتل العميد عثمان روسه في كمين قوات قرنق في منطقة الكرمك ليؤكد بالفعل مسألة الحشود في المنطقة الجنوبية الشرقية ويجعل هذه المنطقة مرشحة لكي تكون ميدانا لجولة المعارك المقبلة.

ولا شك ان معركة تدور في الكرمك او حولها سيكون لها اكثر من مغزى سياسي وعسكري. فالكرمك بالنسبة لحركة قرنق تمثل هدفا استراتيجيا ينقل المعركة الى شرق السودان بعد ان نقلت في السابق الى غربه. كما ان احتلال الكرمك سيقرب قوات قرنق من هدف استراتيجي آخر يتمثل في الدمازين وخزان الرصيرص.

وفوق هذا وذاك فان احتلال الكرمك سيعتبر نصرا معنويا كبيرا لحركة قرنق وضربة موجهة لقيادة مجلس ثورة الانقاذ تضع المجلس في موقف المدافع.

ومن هنا فان الحكومة السودانية اذا

(التتمة على الصفحة ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٥ ريالات (الجريدة والمجلة) ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢ ريال ● العراق ١٥٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ■ موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0 90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2800Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25PESO • Singapore 3$ • Spain 240Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

وزراء خارجية التعاون الخليجي يختتمون اجتماعاتهم بجدة

تأييد مطلق لجهود الثلاثية ودعوة الأطراف المعنية للتعاون معها

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم:
اكد المجلس الوزاري لوزراء الخارجية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في بيانه الختامي الذي صدر عقب انتهاء اعمال دورته الثانية والثلاثين في قصر المؤتمرات بمدينة جدة امس على دعم مساعي الامين العام للامم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الداعي لحل النزاع العراقي ـ الايراني سلميا. وقرر المجلس تكليف الرئاسة بتكثيف الاتصالات نيابة عن المجلس بالامين العام للامم المتحدة لدعم هذه المساعي وتاكيد سياسة المجلس في تعزيز جهوده ومواصلة المساعي مع اعضاء مجلس الامن والدول الاخرى لكي تلعب دورها في دعم الامين العام وتأييد جهوده.

ونوه المجلس في بيانه بالتقرير الشامل الذي قدمته اللجنة الثلاثية العربية العليا المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية لقادة الدول العربية والذي تضمن تفصيلا لاهداف اللجنة، وخطة عملها، والاتصالات العربية والدولية التي اجرتها، والعقبات التي صادفتها في سبيل تنفيذ المهمة التي اوكلها اليها مؤتمر القمة العربية غير العادية في الدار البيضاء لانهاء الازمة اللبنانية.

واعرب المجلس عن تأييده المطلق لما تضمنه تقرير اللجنة ودعا جميع الاطراف المعنية لازالة العقبات التي صادفت اللجنة والتعاون معها. مؤكدا ان التأخر في التوصل الى التسوية المنشودة للازمة اللبنانية من شأنه تكريس الامر الواقع بكل ما يحمله ذلك من مخاطر تهدد وحدة لبنان وسيادته واستقلاله.

كما عبر المجلس عن تقديره لدعم المجتمع الدولي لقرار القمة العربية غير العادية في الدار البيضاء بشأن لبنان وللمساعي التي قامت بها اللجنة لتنفيذ هذا القرار.

واشار البيان الختامي الذي تلاه الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبد الله يعقوب بشارة الى ان المجلس استعرض في اجتماعاته الوضع في المنطقة، وتطورات المفاوضات بين العراق وايران، كما استعرض القضية الفلسطينية والوضع في لبنان، والموضوعات المطروحة امام مؤتمر قمة الدول غير المنحازة في بلجراد، ومحاضر اللجان الوزارية في اطار عملها في تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية.

وقال البيان ان المجلس استذكر ما جاء في البيان الختامي للدورة التاسعة للمجلس الاعلى حول الانتفاضة الفلسطينية الباسلة «وانسجاما مع قرارات قمة الدار البيضاء في كل ما يتعلق بالانتفاضة وصمودها، يعبر المجلس عن استمرار دعمه لكفاح شعب فلسطين ونضاله لممارسة حقه المشروع في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، ويشيد بموقفه البطولي وصموده امام الممارسات الاسرائيلية اللانسانية في الاراضي المحتلة، ويطالب المجلس المجتمع الدولي بصفة عامة ومجلس الامن بصفة خاصة بتحمل مسؤولياته باتخاذ الاجراءات الكفيلة لوقف ممارسات اسرائيل القمعية من تدمير وابعاد وانتهاكات لحقوقه ومصادرة املاكه».

واشار البيان الى ان المجلس اطلع على محاضر اللجان الوزارية المختلفة، وقرر الموافقة عليها مع التأكيد على ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق المزيد من القرارات في اطار تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية، وفق ما جاء في بيان المنامة وقرارات القمة التاسعة في البحرين.

ومن ناحية اخرى قال الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني ورئيس المجلس في تصريح صحفي ان البيان الختامي بين بوضوح تقرير المجلس لما قامت به اللجنة الثلاثية حيث شاركها بتصورها للحل.

وعبر عن امله في ان تقوم جميع الاطراف في لبنان بالتعاون مع اللجنة الثلاثية المكلفة من القمة العربية بتنفيذ هذا المخطط العربي الذي يهدف اصلا الى اعادة السلم والأمن في ربوع لبنان الشقيق.

وعن المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة الذي سيتوجه الى لبنان الاسبوع المقبل قال الشيخ محمد بن مبارك ان الامم المتحدة عندما تقوم بايفاد مندوبها الى لبنان فانها تتصرف في اطار نطاق الامم المتحدة.

اما فيما يتعلق بالاتفاقيات الاقتصادية بين دول المجلس فقد اشار وزير الخارجية البحريني الى ان المجلس تدارس توصيات اللجنة المالية والاقتصادية واتخذ توجهات من اجل ان تقوم اللجنة في اجتماعاتها المقبلة بوضع خطوات جديدة نحو تطوير التعاون الاقتصادي ورفع هذه التوصيات الى القمة المقبلة في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل مشيرا الى ان الجانب الاقتصادي «يحتل مركزا رئيسيا في اجتماعاتنا».

واضاف: «اننا نعمل دائما من اجل دفع مسيرة التعاون الاقتصادية الى الامام، وفي هذا الاجتماع كما كان في الاجتماعات السابقة بحث هذا الموضوع وهناك توجه عام من جميع الاخوة بان الاتفاقية الاقتصادية يجب ان تأخذ مجراها في التطور».

وغادر وزراء خارجية دول المجلس جدة في وقت لاحق امس. فقد غادر كل من وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة السيد راشد عبد الله النعيمي ووزير الدولة للشؤون الخارجية العماني السيد يوسف بن علوي بن عبد الله، ووزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، ووزير خارجية قطر السيد عبد الله بن خليفة، ووزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي السيد سعود محمد العصيمي.

وكان في وداعهم بمطار الملك بعد العزيز الدولي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، والامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله يعقوب بشارة، والامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية الدكتور عبد الله القويز، والامين العام المساعد للشؤون السياسية السيد سيف بن هاشل المسكري، ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السعودية السفير عبد الرحمن محمد النويصر، وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي لدى السعودية.

الملك الحسن الثاني يستقبل الامير سلمان

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس الاول الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وابناءه الامراء سلطان بن سلمان، واحمد بن سلمان، وفيصل بن سلمان.

وتبادل الملك الحسن الثاني والامير سلمان الحديث حول عدد من الموضوعات خلال الاستقبال الذي تم بمدينة طنجة المغربية قبل توجه العاهل المغربي بحرا على متن الباخرة مراكش الى ليبيا.

وزير النفط العراقي يجتمع بوزير الخارجية السوداني

بغداد ـ ق. ن. ا: اجتمع عصام عبد الرحيم الجلبي وزير النفط العراقي امس مع السيد علي سحلول وزير الخارجية السوداني الذي يزور بغداد حاليا ضمن الوفد السوداني المرافق للفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان خلال زيارته الحالية للعراق.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه تم خلال الاجتماع بحث سبل تطوير العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها.

ولايتي يزور الهند

طهران ـ وكالات الانباء ـ ق. ن. ا: غادر طهران امس الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني متوجها الى الهند بدعوة من وزير خارجيتها.

وذكر راديو طهران ان ولايتي يحمل رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى راجيف غاندي رئيس وزراء الهند.

ويذكر ان ايران ارسلت مبعوثين الى عدة دول اعضاء في حركة عدم الانحياز من بينها يوغوسلافيا وكوبا وكوريا الشمالية وقبرص واندونيسيا قبيل انعقاد قمة عدم الانحياز المقرر ان تبدأ اجتماعاتها في بلجراد يوم الاثنين المقبل.

جانب من اجتماعات المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي قبيل افتتاحها امس.
عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير محمد سليم

افتتاح مؤتمر دعم الانتفاضة في فيينا

دعوة الدول الاوروبية الى استنكار جرائم اسرائيل

فيينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد حسين زروق:
يفتتح اليوم في المقر الاقليمي التابع للامم المتحدة مؤتمر خاص لدعم الانتفاضة الفلسطينية، ويستمر حتى الثاني من سبتمبر (ايلول). ويشارك في اللقاء لفيف من المنظمات التطوعية وغير الحكومية الى جانب اكاديميين اوروبيين وشخصيات دولية مهتمة بحقوق الفلسطينيين واوضاع حقوق الانسان في الارض المحتلة.

وفي كلمة امام اللجنة التحضيرية للمؤتمر، هاجم ديفيد واتكينز، رئيس لجنة التنسيق الخاصة بين الامم المتحدة والمنظمات التطوعية لمتابعة القضية الفلسطينية، اسرائيل واصرارها على قمع الانتفاضة الفلسطينية بوسائل وحشية، كما انحى باللائمة على اجهزة الاعلام الدولية لعدم تغطيتها لاحداث الانتفاضة بما يتناسب وصداها ورغبة المواطن الاوروبي في استقصاء اخبارها، وقال: «اذا كانت الانتفاضة قد تراجعت من عناوين الصحف الرئيسية، فلا يعني ذلك ابدا انها ضعفت، بل يعني ذلك فشل اجهزة الاعلام الدولية في تغطية اهم احداث عصرنا على الاطلاق».

وطالب واتكينز اوروبا على وجه الخصوص بالسير قدما على طريق الايجابية لدعم الفلسطينيين حفاظا على دورها التاريخي في المنطقة، كما طالب المجتمع الدولي استنكار جرائم اسرائيل بحق الفلسطينيين، ونوه ان العالم لا يعلم الا القليل عن اضطهاد اسرائيل للسكان العرب. وسيظل العالم يجهل تلك التجاوزات ما دامت اسرائيل تصر على منع الصحفيين من الدخول بحرية الى قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين.

وفي ختام كلمته اكد واتكينز انه سيتقدم الى المؤتمر باقتراح لعقد المؤتمر الدولي بمبادرة مستقلة من الامم المتحدة.

ومن جهة اخرى اعلنت بعض المنظمات الاسرائيلية مقاطعتها للمؤتمر فيما شاركت شخصيات يهودية في هذا التجمع مؤكدة على قناعتها بضرورة وجود حل دائم وعادل يحقق التعايش والتعاون بين اليهود والفلسطينيين.

اسرائيل تعيد فتح ملف ربط المتوسط بالبحر الميت

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قررت الحكومة الاسرائيلية احياء مشروع مائي قديم يربط البحر الابيض المتوسط بالبحر الميت والاستفادة منه في توليد الطاقة الكهربائية وري المزروعات في منطقة النقب الصحراوية.

وقال الراديو الاسرائيلي امس ان وزير الطاقة الاسرائيلي موشيه شاحل اصدر امرا باعادة دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع بعد ان تقرر قبل حوالي خمسة اعوام تجميد المشروع.

ونقل الراديو عن شاحل قوله انه سيتم توفير مليارَي دولار للتمويل وانشاء المشروع.

وزير خارجية باكستان يزور السعودية

جدة ـ واس: وصل الى جدة امس وزير خارجية باكستان صاحب زادة يعقوب خان في زيارة للسعودية.

وكان في استقباله بمطار الملك عبد العزيز الدولي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية، ورئيس الادارة العامة للشؤون الاسيوية بوزارة الخارجية السفير احمد محمد مؤمنة، ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السعودية السفير عبد الرحمن محمد النويصر، والسفير الباكستاني لدى السعودية محمد ولي الله خان خيشقي.

وفي اسلام اباد اعلن بيان رسمي صدر عن وزارة الخارجية الباكستانية ان صاحب زاده يعقوب خان سيجري خلال زيارته للسعودية مباحثات مع الامير سعود الفيصل تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

اتصالات فلسطينية ايطالية لترتيب زيارة عرفات

روما ـ كونا: عادت الاتصالات الفلسطينية الايطالية من جديد بعد تشكيل الحكومة الايطالية برئاسة جوليو اندريوتي للاتفاق على موعد نهائي لزيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى ايطاليا والتي يتوقع ان يقوم بها في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وذكر انه جرى التطرق الى هذا الامر في اجتماع عقد امس الاول بين مدير عام رئاسة الوزراء الايطالية لويجي كافالكيني ورئيس ممثلية فلسطين لدى ايطاليا نمر حماد.

وشمل البحث في هذا الاجتماع الى جانب موضوع زيارة عرفات التي اعلنتها منظمة التحرير الفلسطينية اخيرا موضوع الحوار الامريكي الفلسطيني وتطورات الوضع في لبنان.

الامير سلطان يستقبل رئيس الاركان الباكستاني

جدة ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بمكتبه بجدة امس رئيس اركان الجيش الباكستاني الفريق اول ميرزا اسلم بيج والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حاليا.

مباحثات يمنية فلسطينية

عدن ـ واس: اجتمع سكرتير اللجنة المركزية بجمهورية اليمن الديمقراطية محمد سعيد عبد الله محسن امس مع عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مسؤول العلاقات القومية والدولية بمنظمة التحرير الفلسطينية عباس زكي الذي يزور عدن حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض تطورات الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة والمستجدات السياسية على الساحة الفلسطينية خاصة وعلى الصعيدين العربي والدولي.

رسائل من القذافي لقادة البحرين والكويت والامارات للمشاركة في الاحتفالات الليبية

المنامة ـ وكالات الانباء: وصل الى المنامة امس العقيد مصطفى الخروبي عضو مجلس قيادة الثورة الليبية في زيارة قصيرة لتسليم رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي الى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين تتضمن الدعوة للمشاركة في تلك الاحتفالات.

وكان العقيد الخروبي قد سلم رسالة مماثلة لنائب امير الكويت وولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حيث وجهت فيها الدعوة لأمير الكويت للمشاركة. وقد اعلن عن تكليف وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح بأن يرأس وفدا كويتيا رسميا لتلك الاحتفالات.

كما زار العقيد الخروبي ابوظبي حيث سلم رسالة اخرى الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تضمنت تأكيد الدعوة الموجهة للمشاركة في احتفالات الثورة الليبية.

حرب الناقلات تنتقل إلى بيروت

تتمة المنشور ص ١

لمؤتمر دولي عن لبنان يضم ضمن اعماله الصراع العربي ـ الاسرائيلي قال الحص: انا اتمنى ان يجري حل مشكلتنا قبل الوصول الى مؤتمر دولي من هذا النوع. نحن لا نرغب في ان نرى قضايانا معروضة على مائدة مؤتمر دولي، لاننا آنذاك سنتحول الى رهائن لتعقد العلاقات بين القوى العظمى. نحن نخشى ان تفرض علينا قوة سلام تقسم البلاد الى شطرين، واذاك علينا ان ننتظر عقدا من الزمن لكي نستطيع الجلوس الى مائدة لبدء مباحثات. لهذا نصر على ضرورة ان يظل الحل على المستوى العربي.

وقال الحص ان القضية الأساسية في الأزمة اللبنانية تكمن في مفهوم اصلاح النظام، على اساس ثلاثة شروط هي احترام حقوق الانسان واجراء عملية ديمقراطية قادرة على العمل، وإلا سنواجه مشكلة وطنية واخيرا قيام حكومة مركزية قوية.

وحول موضوع انسحاب القوات السورية من لبنان قال: السوريون جاءوا الى لبنان عام ١٩٧٦ بعد ان طلبت الحكومة الشرعية ذلك. في عام ١٩٨٢ انسحبوا من بعض المواقع، وعادوا فانتشروا فيها عام ١٩٨٧، وكل ذلك بناء على طلب من الحكومة الشرعية. ونحن وافقنا على ذلك بسبب الصدامات التي كانت تقع يوميا في شوارع البلاد. السوريون سينسحبون اذا ما طلب منهم ذلك لكن المشكلة هي: من يتقدم بهذا الطلب ؟ ومن هي السلطة الشرعية؟ هنا توجد حكومتان ترفض احداهما الأخرى، وقرار حيوي مثل الطلب الى السوريين بالانسحاب لا يمكن ان يتخذ من طرف واحد فقط.

وفي بيروت حذرت امس الجبهة الوطنية اللبنانية، وهي ائتلاف تنظيمات يسارية واسلامية من مشروع بابا الفاتيكان زيارة لبنان وجاء في بيان اصدرته ان احزاب الجبهة تتمنى على البابا الا يزج نفسه طرفا في صراع سياسي داخلي.

ومضى البيان قائلا «ان الجبهة تخشى في كل هذه الظروف ان تزيد زيارة البابا حدة الصراع السياسي والعسكري وتسهم في احداث فرز مصطنع بين مناطق البلاد الواحدة... وفي ابعاد فرص الحل السياسي والديمقراطي مشيرة الى ان الزيارة ستعتبر دعما لحكومة عون».

كذلك قال الشيخ محمد حسين فضل الله الزعيم الديني لـ «حزب الله» المؤيد لايران ان زيارة البابا الى لبنان لا يمكن ان تحل ازمته الدستورية. وقال في مقابلة صحفية «في تصوري ان المسألة اللبنانية هي اكثر تعقيدا من ان تحلها زيارة البابا باعتبار انها من المسائل المعقدة في اكثر من مفصل دولي واقليمي».

وتعليقا على اقتراح وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما بشأن حل الازمة اللبنانية، التي تشمل وقف اطلاق النار وحظر استقدام الاسلحة وتطبيق الاصلاح السياسي وسحب القوات الأجنبية قال فضل الله «في تصوري ان الخطة كانت اعلامية لحسابات السياسة الفرنسية الداخلية اكثر مما هي مبادرة فرنسية للحل».

وعن تحرك الوفد السوفياتي تاراسوف قال السيد فضل الله «انني لا استبعد ان تكون المسألة السوفياتية متناغمة مع المسألة الامريكية، وليست كما يقال ان هناك اتفاقا سوفياتيا ـ فرنسيا».

واستطرد «اننا نتصور ان الحل في لبنان حتى على مستوى الحلحلة لم ينضج».

وفي هذا الاطار اعلنت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان وزير الخارجية الفرنسي دوما بعث برسالة الى ايران بشأن الموقف في لبنان وارسال فرنسا سفنا حربية الى المنطقة. وقالت الوكالة ان السفير الفرنسي في طهران كريستيان جرايف سلم الرسالة الى محمود فيضي نائب وزير الخارجية للشؤون الاوروبية والامريكية الذي قال ان التهديدات العسكرية لن تؤدي الى تسوية الازمة اللبنانية.



مؤشرات معارك في جنوب السودان

تتمة المنشور ص ١

شعرت بأي مخطط لضرب الكرمك فانها ستنقل الثقل العسكري الى هذه المنطقة وتفتح بذلك ثغرات في الخطوط والامكانات الدفاعية عن المدن الرئيسية المتبقية في أيدي القوات الحكومية في جنوب السودان.

اما من الناحية السياسية فان تجدد المعارك سيضع نهاية للمفاوضات الشكلية الحالية بين الطرفين ويضعهما على خط المواجهة المفتوحة، وكان الجانبان قد استخدما لغة مبطنة بالتحذيرات خلال الفترة الماضية بل ان قرنق دعا صراحة الى تنحي مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني وتشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة تعد لعقد المؤتمر الدستوري واجراء انتخابات عامة جديدة.

ورغم التوقعات التي استبعدت اي احتمالات لامكانية اجراء لقاء او مفاوضات بين الطرفين للتباين الشديد في توجهاتهما، فانهما التقيا في اديس ابابا. وبدا ذلك اللقاء وكأنه محاولة لجس النبض او «رفع العتب» حتى لا يبدو أي منهما وكأنه رافض للسلام.

واذا اضفنا الى ذلك ان قرنق كان قد اعلن اخيرا ان في مقدوره «تقصير او اطالة عمر المجلس العسكري في الخرطوم» فان تجدد المعارك سيعني شيئا واحدا وهو ان هدف قرنق من ذلك هو اسقاط النظام.

واعتبرت بعض الدوائر عمليات اخلاء العاصمة السودانية من السكن العشوائي التي جرت اخيرا مؤشرا على ان الخرطوم كانت تضع في اعتبارها احتمال تجدد القتال في الجنوب فأرادت ان تبعد انصار قرنق من العاصمة حتى لا يستخدموا لاثارة قلاقل تستهدف شغل الحكومة بمعركة جديدة اخطر بكثير من كل ما جرى من معارك حتى الآن.

وبعد التصعيد الأخير في الحملات الاعلامية والاعلان غير المباشر عن الكمين الذي استشهد فيه العميد عثمان روسه، فان هنالك اكثر من مؤشر على ان الأيام المقبلة قد تشهد تجدد المعارك في جنوب السودان، وتصعيد وتائر الأمور عسكريا وسياسيا.

محادثات لأمير الكويت ومبارك

تتمة المنشور ص ١

مستشفى الجلاء العسكري في الاسماعيلية للعلاج.

والصحفيون هم فيصل القيلاني وسعد الدين منصور وبوحمد المحمية من الكويت والمصريون احمد سعيد حسن وعلي عبد الغفار وانطون البير وجمال ابراهيم نايل ومحمد محمود بيومي وبرهام ابراهيم ومحمود محمد المرسي ومنير عبد السلام حبشي وعلي محمد حسن وسعيد عبد الغفار ويحيى سعيد الجندي ومحمود احمد عبد المنعم وعبد الرحمن هلال.

وكان ابناء الاسماعيلية قد اصطفوا على جانبي الطريق الذي سار فيه موكب امير الكويت والرئيس مبارك لافتتاح المركز الاسلامي الذي ادیا فيه صلاة الظهر.

وكان ركب الشيخ جابر الاحمد والرئيس مبارك قد توقف وهو في طريقه الى الاسماعيلية امام مدينة العاشر من رمضان حيث قاد الرئيس مبارك السيارة بنفسه والى جواره امير الكويت حتى مدينة الاسماعيلية.

وشرح الرئيس مبارك للشيخ جابر الاحمد التطورات التي شهدتها المنطقة خلال الاعوام الاخيرة واهمها التطورات التي حدثت في مدينة العاشر من رمضان. واشار الى ان المدينة تعتبر من اهم المدن الصحراوية الرائدة في مصر والتي تشهد اقبالا كبيرا من المستثمرين العرب والاجانب وبها صناعات متطورة تصدر معظم منتجاتها الى الخارج وكذلك مزارع الصالحية والمزارع الخاصة التي استصلحها الاهالي على امتداد طريق مصر الاسماعيلية.

وفي الوقت نفسه عقد الوفدان المصري والكويتي جلسة مباحثات وقع خلالها اتفاق التجارة والتفضيلات الجمركية وقد وقعها من الجانب المصري الدكتور يسري مصطفى ومن الجانب الكويتي السيد جاسم الخرافي وزير المالية. كما وقعت اتفاقية تمويل مشروع درفلة الحديد والصلب التابع لشركة الحديد والصلب بمبلغ ١٠ ملايين دينار كويتي ويسعر فائدة ٢,٥٪ و٤ سنوات سماح ويسدد المبلغ على ١٥ عاما ووقعها من الجانب المصري المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة وعن الجانب الكويتي السيد راشد الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء.

كما وقع البرنامج التنفيذي للاتفاق الثقافي والفني والعلمي بين مصر والكويت ووقعه عن الجانب المصري السيد فاروق حسني وزير الثقافة وعن الجانب الكويتي السيد راشد الراشد.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat,C/O Saudi Research & Marketing, Inc 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C 20004

بسام أبو شريف في حديث لـ الشرق الاوسط

وصلتنا تفاصيل مخطط اسرائيلي لاثارة الخلافات داخل الصف الفلسطيني
لدينا خطط بديلة واسلحة جديدة لضمان استمرار الانتفاضة وتصاعدها

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى شهاب:

اعتبر السيد بسام ابو شريف المستشار الخاص للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المرحلة الحالية التي تمر بها قضية فلسطين وتحديدا خلال الربع الاخير من العام الحالي اخطر وادق المراحل واحرجها بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط ككل. كما اعتبر الولايات المتحدة مسؤولة مسؤولية كاملة عما ستؤول اليه الامور بسبب مواقفها المتلكئة والمترددة في ما يتعلق باتخاذ قرار يدفع عجلة السلام في الشرق الاوسط الى الامام. وكشف المسؤول الفلسطيني عن مخطط اسرائيلي وصلت تفاصيله الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية يقضي بتوزيع السلاح على بعض المتعاونين مع سلطات الاحتلال بهدف ايجاد ميليشيات تنفذ عمليات اغتيال ضد شخصيات وطنية على ان تلصق التهمة بالانتفاضة لاحداث خلافات بين صفوف ابناء الشعب الفلسطيني الواحد.

وذكر السيد ابو شريف ان المنظمة قد تشرع في تجهيز بواخر العودة قريبا بمشاركة شخصيات عالمية وبتغطية من الصحافة العالمية وذلك لدفع الراي العام الدولي لايجاد مزيد من الضغط على حكومة اسرائيل. واكد ان اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل وحكومته يجهلان تماما ما تختزنه الجماهير الفلسطينية من زخم ثوري مناهض ومقاوم للاحتلال وان الزمن يعمل لصالح الشعب الفلسطيني الذي سيتخلص من الاحتلال.

وفي ما يلي نص الحوار الذي جرى مع السيد ابو شريف:

● بعض التقارير تحدثت عن بدء اسرائيل في توزيع اسلحة على عدد من المتعاملين، ما هي تقديراتكم وتصوراتكم لما تخطط له اسرائيل في هذا الاطار للمرحلة المقبلة؟

ـ بالفعل وصلتنا معلومات مؤكدة ودقيقة تفيد بأن مجلس الوزراء المصغر في اسرائيل اتخذ في اجتماع عقده في ٢ يوليو (تموز) الماضي قرارا بتوزيع السلاح على بعض العملاء المتعاونين بهدف ايجاد ميليشيات تتعاون مع سلطات الاحتلال وتنفذ لاحقا عمليات ارهابية ضد الوحدة الوطنية في الارض المحتلة.

ان بعض تفاصيل هذا المخطط موجودة لدى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وهو يستهدف كذلك اغتيال شخصيات وطنية داخل الارض المحتلة والصاق التهمة بالانتفاضة من اجل زرع الخلافات داخل الصف الفلسطيني.

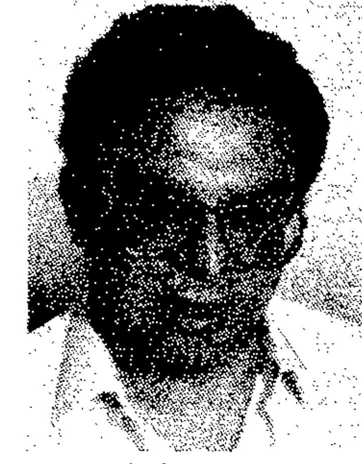
ومن هنا فاننا نحذر المتعاونين مع العدو الصهيوني من الاقدام على اية مشاركة في تنفيذ مخططات اسرائيل، وندعو اهلنا واخوتنا لليقظة والحذر.

واكثر من ذلك فان المخطط يقضي بقيام مجموعات باعمال السرقة والنهب والقاء التهم على رجال القوات الضاربة من اجل تشويه صورتهم، وقد رصدت لهذه الغاية امكانات كبيرة.

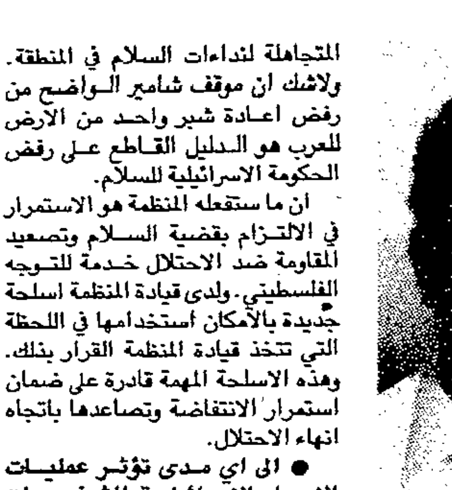
ان وعي شعبنا وقدرته على كشف الاعيب العدو ستحبط بالتأكيد كل هذه المخططات اللعينة.

● ما هو السبيل لاحباط مثل هذه المخططات؟

ـ المزيد من تسليط الاضواء على اهدافها، والتركيز على ما تقوم به اسرائيل في اوساط المجتمع الدولي بشكل عام والامريكي بشكل خاص فالادارة الامريكية مطالبة مثلا بالخروج عن صمتها ازاء مقتل الطفل الامريكي من اصل فلسطيني مجيد جبريل. لان استمرار هذا الصمت يعطي انطباعا غير مفيد وغير ايجابي بشأن التعامل مع



بسام ابو شريف



ازمة الشرق الاوسط، كما توحي للفلسطينيين ان واشنطن غير قادرة على اتخاذ موقف ضد حكومة اسرائيل حتى وان تعلق الموضوع بقتل مواطن امريكي كما هو حادث في حالة مجيد او في التسبب في قتل امريكي اخر كما هو الحال في اغتيال الكولونيل هيجنز.

ان الادارة الامريكية مطالبة بالكشف عن مصير امريكيين اخرين كانا يرافقان مجيد واختفت اخبارهما منذ تلك اللحظة.

● كيف تصف الموقف الامريكي بعد كل هذه الجلسات من الحوار مع منظمة التحرير، وما هي النتائج التي تحققت؟

ـ ان موقف الادارة الامريكية السياسي هو موقف منحاز حتى الان ولا يتسم بالموضوعية والعدالة. ونحن نأمل ان يتحرك الرئيس جورج بوش بعد انتهاء اجازته باتجاه تقويم الموقف الامريكي بحيث يصبح واضحا ان الادارة الامريكية تسعى فعليا لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة، لان موقف الولايات المتحدة حتى الان لا يوحي بأن ما قاله الرئيس بوش امام رئيس وزراء اسرائيل عندما زار واشنطن بضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة امر واضح في خطة عمل الادارة الامريكية.

● ترددت اخيرا بعض الانباء عن عزم المنظمة اتخاذ مواقف اكثر عملية تجاه وضع حد للحوار مع الولايات المتحدة اذا استمرت مواقفها على حالها، فما الذي تنوي المنظمة عمله؟

ـ لقد قدمت منظمة التحرير الفلسطينية كل ما هو مطلوب منها من جانب المجتمع الدولي لتسهيل عملية السلام في الشرق الاوسط لكن الحكومة الاسرائيلية استمرت على مواقفها المتجاهلة لنداءات السلام في المنطقة. ولاشك ان موقف شامير الواضح من رفض اعادة شبر واحد من الارض للعرب هو الدليل القاطع على رفض الحكومة الاسرائيلية للسلام.

ان ما ستفعله المنظمة هو الاستمرار في الالتزام بقضية السلام وتصعيد المقاومة ضد الاحتلال خدمة للتوجه الفلسطيني. ولدى قيادة المنظمة اسلحة جديدة بالامكان استخدامها في اللحظة التي تتخذ قيادة المنظمة القرار بذلك. وهذه الاسلحة المهمة قادرة على ضمان استمرار الانتفاضة وتصاعدها باتجاه انهاء الاحتلال.

● الى اي مدى تؤثر عمليات الابعاد الاسرائيلية للشخصيات الوطنية البارزة من الاراضي المحتلة على وتيرة سير الانتفاضة؟

ـ الانتفاضة مستمرة مهما اتخذت اسرائيل من اجراءات، والارض المحتلة خزان كبير للشخصيات المناضلة والشعب المقاوم، ومن هنا فلا خوف على الانتفاضة من محاولات تثبيط عزائم اهلها.

ان مجلس الامن اتخذ قرارا بوقف عمليات الابعاد، وطالب باعادة المبعدين الى الوطن المحتل، ولذلك فان المجلس مطالب باتخاذ خطوات عملية لاعادتهم ولوقف هذا النوع من العمليات التي يستهجنها كل افراد المجتمع الدولي.

والمنظمة على هذا الصعيد تنتظر خطوات من مجلس الامن قبل ان تتخذ قرارات جديدة. وقد نشرع في تجهيز بواخر العودة قريبا، والتي كنا قد اجلناها في وقت سابق، ومن المؤكد في هذه الحالة ان تشارك فيها شخصيات عالمية وبتغطية من الصحافة العالمية.

لسنا في عجلة من امرنا، نحن صبورون والوقت يعمل لصالحنا. ونقول لكل من يتوهم ان الوقت سيفيد اسرائيل او المتطرفين الصهاينة، اننا شعب قرر انتزاع حريته مهما كان الثمن، وسنفعل ذلك رغم كل اجراءات العدو الاسرائيلي.

نحن نسعى للسلام لكن لا نريد الاستسلام ونحن نعرض السلام انطلاقا من قوتنا ويقيننا بأن الانتفاضة منتصرة. وما يراهن عليه شامير لن يؤدي الا الى هزيمته وهزيمة من يفيده ان يبقى الاسرائيليون غافلين عما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة. فالجمهور الاسرائيلي يعيش كمتفرج بالنسبة لما يجري في الضفة والقطاع والجيش الاسرائيلي يستخدم الرصاص الحي ضد الفلسطينيين ويدعم المستوطنين المسلحين في جرائمهم بغض النظر عن النقاش الدائر في الاطر السياسية الاسرائيلية.

لذلك سوف نصعد مقاومتنا للاحتلال وسوف نستخدم وسائل جديدة للرد على سياسة شامير العنصرية والتي فاقت النازية في اعمالها، الوحشية والقمعية ضد اطفال ونساء فلسطين.

ولن نوقف هذه المقاومة الى ان يرحل اخر جندي اسرائيلي.

● هل من خطوات جديدة لاعطاء التحرك الفلسطيني زخما جديدا، وماذا على صعيد زيارة الرئيس عرفات المقبلة الى نيويورك للمشاركة في اعمال الدورة العادية للامم المتحدة؟

ـ ستتحرك منظمة التحرير بتصاعد منظم ومدروس للابقاء على زخم المبادرة السياسية التي اطلقها الرئيس ياسر عرفات في الثالث عشر من ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي، وستدرس بدقة حضور الرئيس الفلسطيني افتتاح اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة ونحن على يقين بأن الامور ستؤول في نهاية الامر لصالح شعبنا العربي الفلسطيني.

كما ستعطي المناقشة المستفيضة لقضية الشرق الاوسط بين وزيري خارجيتي الدولتين العظميين في نيويورك رقعة جديدة قد تساعد بشكل ما على اعطاء التحرك السياسي باتجاه عملية السلام دفعة جديدة.



الفلسطينيون الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية قبل ايام.

فكرة

مصطفى أمين

كنا ونحن اطفال نلعب كرة القدم في حارة في حي السيدة زينب اسمها حارة ابي الشامات، بعمارة البلبل. وهناك تعرفنا باولاد الشيخ احمد ابراهيم استاذ الشريعة في كلية الحقوق واطلق عليهم اسماء تنتهي كلها بالدين. ابراهيم جلال الدين وعلي نور الدين وحسين كمال الدين وتوتو ونونو الذين كبروا واصبحوا مستشارين وقضاة. وتوطدت علاقتنا يوم فقدوا امهم فجاة واصبحوا يتامى، وهزتنا المصيبة واصبحنا نرى ان واجبنا ان نراهم كل يوم في الصباح والظهر والعصر والمساء!

وكنا نلعب كرة القدم، والكرة الشراب، وعسكر وحرامية ونمثل المسرحيات ونوزع المنشورات، واصبح ابراهيم جلال الدين اكبرنا سنا هو رئيس الشلة وكنا ندين له بالزعامة. وقد كان قوي الشخصية يضع لنا الخطط ويرسم المغامرات وينظم الرحلات. والصداقة في تلك الايام كانت رابطة قوية تمتد الى العمر كله، واختلفت بنا سبل الحياة بعد ذلك واحد منا اصبح مهندسا في السودان، والآخر اصبح خبيرا في الزراعة والثالث اصبح استاذا في كلية الهندسة وسكرتيرا عاما للجهاز السري للاخوان المسلمين وامضى اغلب حياته في السجون والرابع اصبح قاضيا والخامس اصبح مستشارا وعلي امين وانا اصبحنا صحافيين. وتمضي عشرات السنين ثم نلتقي وكاننا لم نفترق ابدا.

وفي تلك الاثناء تعرفنا بصاحب لنا اسمه رشاد كان طالبا بعد ذلك في كلية الطب ودعا احمد حسين الى مشروع القرش وتحمست للمشروع على الرغم من ان حزب الوفد كان يقاومه لان مكرم عبيد خشي ان يجتذب الشباب وفعلا انضم اقوى طلبة الجامعة الى احمد حسين وجاء وقت توزيع دفاتر طوابع القرش التي سنتولى بيعها للجمهور لنشتري بثمنها مصنعا. واضطررت ان اسهر في سينما رمسيس حيث كانت توزع علينا الدفاتر وهكذا عدت الى بيتي في الصباح. وكانت هذه اول مرة في حياتي اسهر خارج بيتي بعد الساعة الثامنة مساء. وفوجئت بان امي لم تنم وانها تنتظرني في قلق واضطراب وانزعاج وسالتني اين كنت فلم اجرؤ ان اخبرها اين كنت، وادعيت ان والد صديقنا قد مات واننا اضطررنا ان نبقى بجواره الى الصباح، واستيقظ ابي من النوم على صوت التأنيب والوعيد وسالني عن سبب غيابي فاعدت الكذبة بان والد صديقي رشاد توفي واضطررنا الى البقاء معه حتى الصباح.. وظننت ان الكذبة قد انقذتني، واذا بي اكتشف ان الكذبة تعلقت بي، فقد جاء والدي في اليوم التالي يسالني انه بحث في وفيات الاهرام عن نعي والد صديقي رشاد فلم يجد النعي، قلت لابي ان والد رشاد من اسرة فقيرة ولا يملكون ثمن النعي... وبعد يوم قال لي والدي انه يريد عنوان رشاد ليذهب اليه يعزيه في الفقيد العزيز... فقلت له انهم اخذوا الجثة ليدفنوا المرحوم في البلد حيث اقيم المأتم. وطلبت من صديقي ابراهيم ان ينقذ الموقف فجاء الى بيتي وقابل والدي وروى له قصة خيالية عن وفاة والد صديقنا رشاد وكيف صحب الجثة الى ان دفن الفقيد في مقابر الاسرة باسيوط.. ورايت من واجب الاحتياط ان اخبر صديقي رشاد بان يتظاهر بان والده قد مات وان يحرص على ان يلبس كرافتة سوداء كلما زارنا في البيت. واصبح صديقنا رشاد يهددني ويتوعدني بان يكشف الفضيحة ويعلن ان المرحوم لم يمت، ومكثت شهورا ادفع له اربعة قروش كل اسبوع ثمن تذكرة السينما في تلك الايام، وكنت اظن ان الله سيغفر لي كذبتي لانني كذبت من اجل عمل وطني هو مشروع القرش، ولكن ذات يوم جاء رجل معمم الى بيتنا وقابل والدي وقال له انه والد رشاد، وجاء يبحث عن ابنه رشاد!!

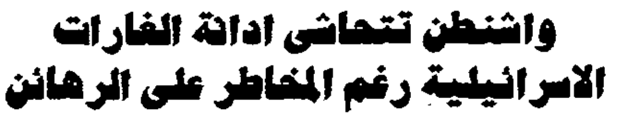
وكانت كارثة!

العراق يؤكد حرصه على تطبيق القرار ٥٩٨

نيويورك ـ وكالات الانباء: اكد العراق مجددا حرصه على تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ المتعلق بحل النزاع العراقي الايراني سلميا وصولا للاستقرار المنشود.

جاء ذلك في رسالة للسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار وزعت الليلة قبل الماضية في الامم المتحدة كوثيقة من وثائق الهيئة الدولية.

وقال السيد طارق عزيز في رسالته ان بلاده تشارك دي كويلار الاسف لان خطوات جدية لم تتحقق حتى الان لتطبيق القرار الدولي باعتباره خطة سلام شاملة باستثناء وقف اطلاق النار وثباته.



واشنطن تتحاشى ادانة الغارات الاسرائيلية رغم المخاطر على الرهائن

واشنطن ـ وكالات الانباء: لم يظهر البيت الابيض الامريكي استعدادا للدخول في عراك علني مع اسرائيل وتحاشى ادانة غارة اسرائيلية على مواقع «حزب الله» في لبنان لكنه ادان في الوقت نفسه العنف في الشرق الاوسط.

وسئل رومان بوباديوك المتحدث باسم البيت الابيض عن الغارة الاسرائيلية يوم الاحد الماضي على مواقع «حزب الله» التي ذكر بعض المحللين انها قد تعرض للخطر حياة الامريكيين المحتجزين كرهائن في لبنان، فلم يقدم سوى ادانة عامة للعنف في المنطقة.

وقال بوباديوك: «نأسف لاستمرار حلقة العنف فهي لا تسهم في التوصل الى تسوية سلمية».

واضاف «هذه الحوادث تؤكد الحاجة الى الاتفاق على اجراءات امنية في لبنان وعلى حدود اسرائيل».

وتناقضت هذه النغمة بشدة مع الضيق الذي اعرب عنه العديد من المسؤولين الامريكيين بعد ان ادى اختطاف اسرائيل للشيخ عبد الكريم عبيد في نهاية شهر يوليو (تموز) الى تهديدات بقتل الرهائن الامريكيين.

وسئل بوباديوك هل كانت واشنطن قد طلبت من اسرائيل تجنب مثل هذه الهجمات مراعاة للرهائن الامريكيين فقال: لم تجر اي اتصالات بشأن الغارة الاخيرة.

واضاف: «لا نرى اي علاقة بين هذه الحادثة ومشكلة الرهائن».

ورفض الرئيس الامريكي جورج بوش التعقيب عندما سئل عن الغارة الاسرائيلية يوم الاحد الماضي.

وكان بوش عندما سئل في يوليو (تموز) الماضي عن اختطاف اسرائيل عبيد قد ادان ضمنيا الاختطاف وقال ان الاختطاف لا يفيد قضية السلام.

استجواب ضباط اسرائيليين تعاونوا مع عصابات المخدرات في كولومبيا

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: استجوبت الشرطة الاسرائيلية اللفتنانت كولونيل مئير كلاين واماتزيا شولاي وهما ضابطا احتياط بالجيش الاسرائيلي، لمدة سبع ساعات امس فيما يتعلق بالنبأ عن ان شركتهما هود هاهانيت (رأس الحربة) للاستشارات العسكرية قدمت تدريبا على استخدام الاسلحة لعصابات المخدرات في كولومبيا.

وافرج عن الرجلين بكفالة لاحقا وزعم كلاين وهو رئيس الشركة انه درب حراسا للماشية ولا علم له باي صلات بعصابات المخدرات.

ووعد كلاين بمساعدة المحققين ولكنه قال لراديو الجيش الاسرائيلي انه لا يريد ان يكون كبش فداء لانشطة تتضمن كثيرين آخرين.

وقال الراديو ان مدربين عسكريين اسرائيليين ربما يكونون قد عملوا لحساب عصابات متنافسة لمهربي المخدرات في معركة للسيطرة على تجارة المخدرات في كولومبيا. فيما اعترف متحدث اسرائيلي ان اجهزة الامن ووزارتي الحرب والخارجية الاسرائيلية كانتا على علم واتصال مع ضباط اسرائيليين شكلوا كوادر لتدريب شبكات تهريب المخدرات في كولومبيا وتوفير السلاح لهم برئاسة كلاين.

وزعم المتحدث في تصريح له بهذا الصدد ان السلطات الاسرائيلية حذرتهم من مغبة عملهم حتى لا يتم القاء القبض عليهم من قبل سلطات كولومبيا.

واشنطن تخطط لعرقلة طلب المنظمة لعضوية منظمة السياحة العالمية

واشنطن ـ وكالات الانباء: قالت وزارة الخارجية الامريكية امس ان الولايات المتحدة ستحاول عرقلة طلب منظمة التحرير الفلسطينية انضمام دولة فلسطين الى عضوية منظمة السياحة العالمية.

وقال ريتشارد بوتشر المتحدث باسم الوزارة للصحفيين «من وجهة نظرنا فان دولة فلسطين التي لا نعترف بها لا تتفق مع المعايير المقبولة بصورة عامة للدولة وفقا للقانون الدولي ومن ثم فهي ليست مؤهلة لعضوية المنظمات الدولية».

واضاف ان واشنطن تجري مشاورات مع الدول الصديقة التي تتفق معها في الرأي للتوصل الى افضل السبل لعرقلة طلب منظمة التحرير الانضمام لمنظمة السياحة العالمية التابعة للامم المتحدة.

وكانت منظمة الصحة العالمية ومنظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للامم المتحدة «اليونيسكو» قد اقترعتا بعد مناقشات حامية في وقت سابق من العام الحالي على تأجيل البت في طلبين مماثلين تقدمت بهما منظمة التحرير.

ويذكر ان منظمة التحرير والولايات المتحدة تمران بمرحلة حاسمة في الحوار الذي يجري بينهما خصوصا بعد المؤتمر العام لحركة «فتح»، واعلانها مواصلة تصعيد العمل المسلح وكافة اشكال النضال لتصفية الاحتلال الاسرائيلي الامر الذي اعتبرته واشنطن غير مشجع ويثير شكوكا بشأن التزام الحركة بالسعي للتوصل الى تسوية سلمية شاملة في المنطقة فيما تطالب حركة فتح واشنطن باتخاذ موقف فاعل في مواجهة القمع الاسرائيلي ضد الفلسطينيين في الداخل ومن قضية الدولة الفلسطينية والاعتراف بها وكذلك الانتخابات العامة في الاراضي المحتلة واخيرا المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

الجبهة الشعبية الاريترية تعلن عن مقتل ٨٨ جنديا اثيوبيا

ابوظبي ـ ر: قال ثوار اريتريون امس انهم قتلوا ٨٨ جنديا من القوات الاثيوبية في اكبر معركة لهم خلال شهرين وذلك قبل اجراء محادثات سلام في الولايات المتحدة بوقت قصير.

وقال المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا عثمان محمد عمر في ابوظبي ان ٦٠ جنديا من قوات الحكومة جرحوا يوم الاحد الماضي في هجوم على فرقة تابعة للجيش الاثيوبي بالقرب من مدينة ادي كابيه وامتنع عن الافصاح عن عدد القتلى والجرحى من الجبهة.

ومن المتوقع ان تبدأ المحادثات بين الجبهة الشعبية والحكومة التي يقوم فيها الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر بدور الوساطة في مدينة اتلانتا الامريكية الشهر المقبل.

وعندما سئل عمر هل يمكن ان تؤثر الاشتباكات الاخيرة على المحادثات رد بقوله «اتعشم الا يحدث ذلك».

اتفاق بين نقابتي الصيدلة المصرية السورية

دمشق ـ ق. ن. ا: تم امس الاتفاق بين نقابتي الصيادلة في سورية ومصر على تنسيق المواقف بينهما في المحافل العربية والدولية وتشكيل لجان مشتركة من النقابتين لتنسيق الجهود في مختلف المجالات المهنية.

وجاء ذلك في ختام الاجتماعات التي عقدت في مقر اتحاد الصيادلة العرب بدمشق بين وفد نقابة صيادلة مصر برئاسة الدكتور يوسف عز الدين حمودة نقيب الصيادلة ووفد نقابة صيادلة سورية برئاسة الدكتور احمد منير الحافظ نقيب الصيادلة ونائب رئيس اتحاد الصيادلة العرب.

كما تم خلال هذه الاجتماعات التي استغرقت ثلاثة ايام الاتفاق على اقامة ايام صيدلانية مشتركة سورية مصرية في كلا القطرين بالتناوب وذلك بهدف الاطلاع على مدى التقدم العلمي في ميادين العلوم الصيدلانية وتطبيقاتها العملية.

وكان وفد نقابة الصيادلة المصريين قد وصل الى دمشق يوم ٢١ اغسطس (آب) الحالي في زيارة رسمية تلبية لدعوة من نقابة الصيادلة في سورية.

وزير دفاع الامارات يلتقي مسؤولا باكستانيا

دبي ـ واس: اجتمع وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن راشد المكتوم امس مع وزير التجارة الباكستاني فيصل صالح حياة الذي يقوم بزيارة لمدة يومين لدولة الامارات.

وتم خلال الاجتماع استعراض اوجه التعاون القائم بين دولة الامارات وباكستان في مختلف المجالات خاصة في مجال التبادل التجاري.

مصر تدرس استضافة الاجتماع المقبل للاتحاد البرلماني العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرحت مصادر مطلعة بالبرلمان المصري بان اتصالات تجرى في الوقت الراهن مع الاتحاد البرلماني العربي بشأن استضافة مصر للاجتماع المقبل لمجلس الاتحاد البرلماني العربي والمؤتمر السادس للاتحاد بعد استئناف عضوية البرلمان المصري بالاتحاد خلال اجتماعه الاخير في ابوظبي.

واكدت هذه المصادر انه سيتم بحث الاقتراح المصري مع ممثلي البرلمانات العربية خلال حضورها اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي في العاصمة البريطانية اوائل الشهر المقبل تمهيدا لتقدم مصر بطلب رسمي بذلك.

وعلى صعيد العلاقات البرلمانية بين دول مجلس التعاون العربي الاربع يتم خلال الاسابيع المقبلة عقد اجتماع مشترك لرؤساء البرلمانات بكل من مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية للاتفاق على تشكيل رابطة برلمانية رباعية وتوحيد مواقف البرلمانيين بالدول الاربع في المحافل الدولية.

جدير بالذكر ان الامين العام للاتحاد البرلماني العربي يقوم حاليا بزيارة لمصر حيث التقى امس بالدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري.

مجلس الوزراء السوري يبحث الازمة اللبنانية

دمشق ـ ق. ن. ا: ناقش مجلس الوزراء السوري الذي عقد امس برئاسة السيد محمود الزعبي رئيس المجلس الاوضاع والتطورات السياسية الراهنة في المنطقة وخاصة الاوضاع المستجدة على الساحة اللبنانية.

وذكر مصدر رسمي سوري عقب الجلسة ان المجلس استعرض باجتماعه كذلك النتائج التي اسفرت عنها الزيارات والاتصالات والمشاورات العربية والدولية التي جرت اخيرا بهذا الصدد.

واشار المصدر الى ان المجلس ناقش بعد ذلك عددا من القضايا الاقتصادية في سورية حيث اطلع على نتائج عمل عدد من اللجان الخاصة بالزراعة والخدمات والاقتصاد واتخذ بشأنها الاجراءات والقرارات اللازمة.



الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت والرئيس المصري حسني مبارك يفتتحان امس المركز الاسلامي الذي اقامته الكويت في الاسماعيلية

قوات الاحتلال تهاجم الصيدليات العربية وتصادر حليب الاطفال

المجموعة العربية في الامم المتحدة تدعو مجلس الامن لمناقشة قضية ابعاد الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: قررت المجموعة العربية لدى الامم المتحدة في اجتماع طارىء عقدته امس الاول دعوة مجلس الامن لعقد جلسة في اقرب وقت للنظر في مسالة طرد سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم السبت الماضي لخمسة من الفلسطينيين خارج الاراضي المحتلة.

وافادت مصادر وفد فلسطين في الامم المتحدة الذي يراس المجموعة نفسها الشهر الجاري انها ستقدم مشروع قرار شبيه بقرار سابق لمجلس الامن رقم ٦٣٦ الذي شجب الممارسات الاسرائيلية وخرق سلطات الاحتلال لاتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بمعاملة المدنيين وقت الحرب وتدعو اسرائيل الى السماح للمبعدين بالعودة الى ديارهم.

وقد امتنعت الولايات المتحدة الامريكية التي تعارض عمليات الترحيل عن التصويت في معظم هذه القرارات لتسمح باقرارها في غيبة حق النقض (الفيتو) الذي تتمتع به في المجلس.

وقال الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في بيان امس الاول انه علم «باستياء وقلق بالغ» بالطرد الذي حدث في الاونة الاخيرة وناشد اسرائيل السماح للمبعدين جميعا بالعودة الى ديارهم.

وقال متحدث باسم الامم المتحدة في تصريح اعد سلفا ان الامين العام «يناشد مرة اخرى اسرائيل باعتبارها سلطة الاحتلال الغاء مثل اوامر الطرد هذه والتقيد بالتزاماتها وفقا لمعاهدة جنيف الرابعة».

وفي لندن استنكرت بريطانيا امس قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلية ابعاد خمسة فلسطينيين

وذكر المتحدث الرسمي في وزارة الخارجية البريطانية في تصريح قرأه على الصحافيين ان حكومة بلاده تستنكر هذا التصرف من جانب السلطات الاسرائيلية.

وعلى صعيد المواجهات بين مواطني الارض المحتلة وقوات الاحتلال الاسرائيلي اعلن عن اصابة ٨٢ من الاطفال خلال المواجهات التي تصاعدت امس الاول في مختلف انحاء الاراضي المحتلة.

وتفيد الانباء ان تسعة جنود اسرائيليين اصيبوا بجروح خلال تلك المواجهات وتمكن المواطنون من تحطيم او حرق او اعطاب ٢٣ سيارة وحافلة لقوات الاحتلال والمستوطنين الاسرائيليين.

واعلن الراديو الاسرائيلي في غضون ذلك عن اصابة مستوطن اسرائيلي بجروح امس نتيجة طعنه بسكين على الساحل بالقرب من تل ابيب، مشيرا الى ان قوات الاحتلال وضعت الحواجز على الطرق المؤدية لمكان الحادث وبدأت حملة تفتيش واسعة اعتقلت خلالها عددا من المواطنين الفلسطينيين بحجة التحقيق معهم.

وذكرت الانباء ان دوريات الاحتلال هاجمت صيدليات بيت لحم وصادرت الدواء وحليب الاطفال منها، في الوقت الذي هاجم فيه جنود اسرائيليون بقيادة الحاكم العسكري للقطاع المحتل المستشفى الاهلي في غزة واعتقلوا عددا من الجرحى واعتدوا على الاطباء والعاملين فيه.

وفي نطاق الجرائم الاسرائيلية ايضا اعتدى جنود العدو على العاملين والجرحى والمرضى في عيادة مخيم جباليا بينما هدمت الجرافات سور العيادة.

واضافت الانباء ان سلطات الاحتلال شرعت في استخدام وحدات خاصة بزي مدني واق من الرصاص والحجارة بعد ان تم تسليح افرادها بمسدسات حتى يسهل انتشارهم في اوساط المواطنين لممارسات عمليات القتل والاعتقال.

وفي غزة اصدرت المحكمة العسكرية احكاما بالسجن لمدد تراوحت بين ٩ سنوات وسنتين على ٧ مواطنين من حي الشيخ رضوان وبيت حانون بغزة وخان يونس. فيما جرح اربعة من الشرطة الاسرائيلية واربعة فلسطينيين ومصور بشبكة تلفزيون امريكية في اشتباكات وقعت في القدس المحتلة اثناء تشييع جنازة فلسطيني قتلته الشرطة الاسرائيلية.

وقال شهود عيان ان مئات الفلسطينيين القوا الحجارة والقضبان المعدنية على الشرطة عندما بدأت تعتقل مشيعي جنازة في حي بيت صفافا لرفعهم العلم الفلسطيني المحظور.

وردت الشرطة التي اعتقلت ٤٠ فلسطينيا على الاقل باطلاق الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية.

وجرح اربعة فلسطينيين ومصور اسرائيلي يعمل لشبكة اي. بي. سي. الامريكية بطلقات الشرطة، وقالت الشرطة وشهود عيان ان اربعة من الشرطة جرحوا بعد ان رجموا بالحجارة ولحقت اضرار ببضع سيارات للشرطة.

وفي وقت متأخر امس الاول قتلت القوات الاسرائيلية بالرصاص فلسطينيا في مدينة طولكرم بالضفة الغربية لكن ملابسات الحادث لم تتضح.

وقال متحدث باسم الجيش ان الجنود اطلقوا الرصاص على فلسطيني حاول مهاجمتهم بقضبان معدنية في طولكرم.

غير ان فلسطينيين قالوا ان الفلسطيني جمال نمر ابو صفافة (٥٥ عاما) اصيب بالرصاص في الرقبة حين اطل من الباب الامامي لمنزله بعد ان رجم المنزل بالحجارة مرتين.

وفي مستشفى نابلس توفي عربي عمره ٦٠ عاما متأثرا بجروح اصيب بها بعد ضربه يوم الجمعة على ايدي فلسطينيين اشتبهوا في انه يتعاون مع السلطات الاسرائيلية. ونفى الجيش ان كان راغب عبد السلام يتعاون مع اسرائيل.

وفي قرية دير ابزيع القريبة من رام الله اصاب فلسطينيون مناضل سلمان بجروح خطيرة بعد طعنه بآلة حادة للاشتباه ايضا في انه يتعاون مع اسرائيل.

وقال مسؤولون بمستشفى تل ابيب ان علي محمود شعبان (٢٣ عاما) توفي متأثرا بجروح اصيب بها بعد ان اطلق جنود الرصاص عليه في مخيم جباليا بقطاع غزة المحتل الاسبوع الماضي.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر فلسطينية ان فلسطينيا قتل بالرصاص امس وان ٢٦ فلسطينيا اخرين اصيبوا خلال اشتباكات عنيفة وقعت امس الاول في قطاع غزة المحتل.

واوضحت المصادر نفسها ان اعنف صدام وقع امس في مخيم دير البلح (جنوبي قطاع غزة المحتل) حيث اصيب اسماعيل ابراهيم ابو جياد (٢٧ سنة) برصاصة في رأسه اردته قتيلا في اثناء تفريق متظاهرين فلسطينيين. وقد نقل الى مستشفى الشفاء بمدينة غزة حيث تحقق الاطباء من وفاته.

واضافت هذه المصادر ان فلسطينيا اخر اصيب بالرصاص خلال ذلك الصدام نفسه.

القاسم يزور يوغوسلافيا

عمان ـ واس: غادر عمان امس الى بلغراد نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الاردن مروان القاسم للمشاركة في اجتماعات وزراء خارجية دول عدم الانحياز التي تبدأ في العاصمة اليوغوسلافية اليوم.

وسيتولى الوزراء خلال اجتماعاتهم التي تستمر ثلاثة ايام اعداد جدول اعمال مؤتمر القمة لقادة دول حركة عدم الانحياز التي ستعقد في بلغراد في الثالث من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقد اعلن رسميا ان الملك حسين سيرأس وفد بلاده الى القمة المذكورة.

وزير الداخلية السوداني يختتم زيارته لمصر

القاهرة ـ وكالات الانباء: غادر القاهرة امس العميد فيصل علي ابو صالح عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان وزير الداخلية بعد زيارة لمصر استغرقت اسبوعا.

وقد اجرى الوزير السوداني خلال الزيارة مباحثات مع نظيره المصري اللواء زكي بدر تناولت دعم اوجه التعاون بين البلدين في المجالات الامنية ومكافحة الجريمة وتهريب المخدرات وتبادل المعلومات والخبرات بهذا الشأن.

وقد تأخر اقلاع الطائرة المقلة للوزير السوداني ٣ ساعات بسبب الاحوال الجوية في الخرطوم.

ندوة يابانية لدعم فلسطين

طوكيو ـ وكالات الانباء: عقدت لجان التضامن اليابانية مع الشعب الفلسطيني ندوة امس عن فلسطين بمدينة ناجويا وسط اليابان تأييدا الكفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وكان من بين المتحدثين في الندوة رئيس لجنة الصداقة الدولية اوسامو اوتا الذي دعا الى مزيد من الدعم للنضال الفلسطيني العادل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

والقى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اليابان السيد بكر عبد المنعم كلمة اوضح فيها اهمية وابعاد الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين المستمرة لاكثر من ٢١ شهرا.

وقد امتدت الندوة لحوالي ثلاث ساعات وعرض خلالها فيلم يصور كفاح الشعب الفلسطيني وصموده ضد الاحتلال الاسرائيلي.

اجتماع لامناء عواصم التعاون العربي

عمان ـ وكالات الانباء: يعقد امناء عواصم دول مجلس التعاون العربي اجتماعا في عمان يوم الاحد المقبل لبحث سبل التعاون والتنسيق في مجالات الخدمات البلدية والحفاظ على البيئة وعلى التراث العربي والاسلامي في تلك العواصم.

كما يجتمع يوم السبت المقبل في العاصمة الاردنية ايضا مسؤولو البحث العلمي والتكنولوجي في دول المجلس لبحث سبل تنشيط التعاون في هذه المجالات على مدى يومين.

يوم البحرية في سورية

دمشق وكالات الانباء: احتفلت سورية امس بذكرى تأسيس البحرية الحربية فيها وهو اليوم الذي يصادف ذكرى معركة ذات الصواري التي حقق فيها الاسطول الحربي العربي انتصارا تاريخيا ضد الاسطول البيزنطي.

وقد قامت بهذه المناسبة القطع البحرية التابعة للسلاح البحري السوري باستعراض امام السواحل السورية في الوقت الذي كانت تقوم فيه الطائرات بعرض جوي فوق دمشق ومختلف المدن والمحافظات السورية.

تقرير اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

تيار في الجبهة الوطنية اللبنانية مع تعيين الخطيب بدل الحص

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

سربت اوساط «الجبهة الوطنية» وهي تجمع سياسي ـ عسكري يضم القوى اليسارية والاسلامية المؤيدة لسورية وايران في لبنان انباء مفادها ان اركانها يتجهون الى اجراء تعديل واسع في الحكومة التي يرأسها الدكتور سليم الحص قد ينجم عنه تنحي الحص والسيد عادل عسيران، وزير الدفاع والزراعة، والمجيء باللواء سامي الخطيب قائد الوية الجيش اللبناني في المنطقة الغربية من بيروت وتوابعها، واعادة النظر في توزيع الحقائب الوزارية بشكل يؤدي الى زيادة عدد اعضاء الحكومة وبالتالي ادخال شخصيات جديدة اليها تمثل القوى السياسية الفاعلة غير الممثلة في الحكومة الحالية.

ويقول مصدر مقرب من اركان «الجبهة الوطنية» ان دوافع التعديل الحكومي المطلوب من قبلها هي عدم تجاوب الرئيس سليم الحص مع طروحاتها واهدافها في المرحلة التي اعقبت اندلاع الجولة الاخيرة من القتال في منتصف شهر مارس (آذار) الماضي، وموافقته على اجراء حوار مع حكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون اذا ما توقف اطلاق النار ورفعت الحصارات عن الموانىء البحرية نتيجة الوساطات العربية والدولية.

ويقول المصدر ان اركان «الجبهة الوطنية»، خاصة السيدين نبيه بري ووليد جنبلاط يشكون دائما من تمنع الرئيس الحص عن مجاراتهم في قضايا تجنيد عناصر جديدة للجيش الخاضع لامرة اللواء الخطيب وتسليحه وتجهيزه، واجراء تشكيلات ادارية وديبلوماسية لاحلال عناصر مؤيدة للجبهة في مختلف ادارات الدولة لمواجهة حكومة العماد ميشال عون، والاصرار على عدم الدخول في حوار مع العماد عون شخصيا بل التشديد على ضرورة تنحيه كشرط لمباشرة حوار مع قيادات المناطق الشرقية من لبنان.

غير ان ابدال الحص باللواء سامي الخطيب، كما يتردد بقوة في اوساط «الجبهة الوطنية»، يحتاج الى عدة شروط ابرزها موافقة سورية وموافقة الحص نفسه وموافقة «اللقاء الاسلامي» الذي هو ابرز التجمعات الاسلامية السنية غير الممثلة في الجبهة.

وتبدو القيادة السورية مترددة بشأن الاستغناء عن الحص بالنظر الى مكانته الشعبية والسياسية خصوصا في الاوساط الوطنية والاسلامية، لاسيما السنية منها، فضلا عن الاحترام الذي يتمتع به في الاوساط المسيحية التقليدية، و«الاكثرية الصامتة» من اللبنانيين التي تنتمي الى مختلف الطوائف.

غير ان فريقا في القيادة السورية يجاري اركان «الجبهة الوطنية» في طروحاتهم ويعتبر ان ابدال الحص باللواء الخطيب شرط لا بد منه لتفعيل المواجهة ضد العماد عون وحكومته اذا فشلت الوساطات العربية والدولية وعاد القتال الى الاحتدام مجددا.

اما الرئيس الحص فانه مازال مصرا على مواقفه المبدئية المعارضة لاي تدبير من شأنه تعميق التقسيم بين شطري بيروت او تكريسه او استمرار القتال اللامجدي مع ما يجره على فئات الشعب من ويلات وعذابات. وترجح الاوساط المقربة من الحص ان يبادر هو الى الاستقالة اذا ما لمس فتورا في تأييد دمشق له وفق النهج الذي يسير عليه.

اما القوى الاسلامية غير الممثلة في حكومة الحص فانها تعارض بصورة عامة طروحات «الجبهة الوطنية»، التي تعتبرها متطرفة وان كانت لا تميل الى تأييد العماد عون الذي تتهمه بالتطرف ايضا. ولا يبدو ان ابدال الحص بالخطيب سيثير حماستها حتى لو تضمن التعديل الحكومي المرتقب اسناد مناصب وزارية الى بعض اركانها او المحسوبين عليها.

ويجمع المراقبون في العاصمة اللبنانية على ان قرار التعديل الحكومي هو في يد دمشق. فاذا كانت العاصمة السورية في وارد الاستجابة للوساطات العربية والدولية فان الحوار سيكون نتيجة طبيعية لوقف اطلاق النار ورفع الحصارات. وسيكون الدكتور سليم الحص مؤهلا اكثر من غيره ليقود الجانب الوطني والاسلامي في المناقشات التي ستجري في هذا الصدد. اما اذا كان تقدير دمشق ان الوساطات لن تفلح في وقف النار فان مقتضيات الصراع المتجدد واصرار سورية على تنحية العماد عون قد تعزز موقف الفريق القيادي السوري المؤيد لراي اركان «الجبهة الوطنية» الداعي لاجراء تعديل حكومي واسع غرضه الاساسي الاستعاضة عن الحص باللواء الخطيب.



العماد عون رئيس حكومة العسكريين في لبنان لدى استقباله امس الموفد الفرنسي فرانسو شير

مع استمرار عمليات بناء ما دمرته الحرب

تخفيف القيود على سفر العراقيين الى الخارج وحملة حكومية لتشجيع القطاع الخاص والحد من التضخم

بغداد ـ ر: يجود نهر دجلة على بغداد بنسيم عليل في الصيف ولكنه لا يخفف من حرارة شهر اغسطس (آب) الخانقة التي تحول المدينة الى فرن وتوهن نشاط سكانها وعددهم اربعة ملايين نسمة.

ويهرب البعض الى الشمال الجبلي البارد نسبيا حيث اعيد اخيرا فتح مناطق جميلة لم يكن السياح يستطيعون الوصول اليها في الماضي بسبب العمليات العسكرية في المنطقة.

ومنذ عشرة اعوام كان العراقيون من ميسوري الحال يطيرون الى اوروبا او الولايات المتحدة هربا من قيظ بغداد حيث تصل درجة الحرارة في الصيف الى ٤٦ مئوية.

ولكن منذ ان اصدر الرئيس صدام حسين توجيهات اقتصادية جديدة عام ١٩٨٣ بسبب ظروف الحرب تخلى معظم العراقيين عن السفر الى الخارج.

ومازالت القيود على السفر سارية بعد مرور عام على وقف لاطلاق النار، بينما تجري عملية اعادة ما دمرته الحرب.

ويقول ديلوماسيون ان العراق خفف من القيود على السفر وسمح لعدد متزايد من رجال الاعمال والطلاب بالسفر الى الخارج.

وقال دبلوماسي اوروبي: في عام ١٩٨٧ انخفض عدد طلبات التأشيرات الى ٣,٠٠٠ طلب بالمقارنة مع ٣٠,٠٠٠ طلب في العام قبل الحرب والآن نتلقى ١٠,٠٠٠ طلب تقريبا.

وتندر رؤية سياح غربيين في العراق بالرغم من ثرائه في الاثار القديمة، وعلى السائح ان يجد طريقه بنفسه دون خرائط او دليل للهاتف.

ولكن يأتي الى العراق بغرض السياحة عدد كبير من السياح الخليجيين وخاصة من الكويت حيث تصل اسعار الدينار العراقي عشرة امثال سعر الصرف الرسمي وهو ٣,٢٠ دولار للدينار.

وقد تدفقت دينارات مهربة على الكويت خلال العام ونصف العام الماضيين لتمويل استيراد بضائع كمالية لم تكن متوفرة في العراق اثناء الحرب وقد شجعت الحكومة العراقية هذه التجارة بطريق غير مباشر بالسماح للقطاع الخاص بالاستيراد دون تحويل عملة.

واسعار البضائع التي تدخل العراق بهذه الوسيلة غالبا ما تكون مرتفعة ولكنها تلقى اقبالا من الميسورين.

ويلوم سائقو سيارات الاجرة في بغداد التجار لارتفاع اسعار قطع الغيار المستوردة التي يقولون انها تكلفهم ربع عائدهم اليومي الذي يصل الى ٤٠ دينارا (١٢٨ دولارا بالسعر الرسمي و١٦ دولارا فقط في السوق السوداء).

ورغم شكاواهم فان سائقي سيارات الاجرة واصحاب المتاجر والمطاعم واخرين يعملون في القطاع الخاص يحصلون على دخل اعلى من موظفي القطاع العام الذين يبلغ متوسط دخل الواحد منهم ١٥٠ دينارا شهريا.

وقد حصل موظفو الحكومة في شهر يونيو (حزيران) الماضي على علاوة مقدارها ٢٥ دينارا لأول مرة منذ ١١ عاما.

وقد امرت الحكومة هذا الشهر بتخفيض اسعار البضائع التي تنتجها الدولة ومواد اخرى تباع في المحلات التابعة لها ابتداء من يناير (كانون الثاني) المقبل وطلبت من القطاع الخاص تجميد اسعاره وذلك بهدف الحد من الاحتفاظ بمستوى المعيشة الذي تعودوا عليه.

اسرائيل على أبواب أزمة بسبب تفجر فضيحة دعمها المافيا المخدرات الكولومبية
انباء عن تورط مدير المخابرات السابق وشخصيات عسكرية وسياسية هامة

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ محمود كعوش:
الفضيحة التي ثارت حول ضلوع اسرائيل في عمليات الارهاب المخدراتي التي تفجرت في كولومبيا خلال الايام القليلة الماضية تحت اسم «مافيا المخدرات» ، بالرغم من انها لا تشكل مفاجأة للراي العام العالمي باعتبارها احد الاساليب الرخيصة التي يمارسها جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» منذ ما يزيد عن خمسة عشر عاما الا انها تهدد باحداث هزة عنيفة داخل المجتمع الاسرائيلي وعلاقات اسرائيل الدولية خاصة على صعيد امريكا اللاتينية.
فهذه الفضيحة تاتي بعد سنوات قليلة من فضيحة «ايران جيت» التي لعبت اسرائيل دورا رئيسيا فيها لتؤكد حدة تورط «الموساد» وبعض دوائر الجيش الاسرائيلي على صعيدي تجارة السلاح والارهاب المخدراتي في العديد من بلدان العالم، تحت سمع وبصر القيادة الاسرائيلية.

وتقوم اسرائيل بهذه النشاطات ارضاء لحاجتين الاولى اقتصادية والثانية سياسية. فاسرائيل من ناحية تعاني من ازمة اقتصادية مستعصية لم تنفع في حلها جميع المعونات والمساعدات المالية والاقتصادية التي تقدمها لها الولايات المتحدة الامريكية واللوبي الصهيوني العالمي تجعلها لا تتورع بذريعة محاولة حلها عن ممارسة ادنى الاساليب والاتجار بالسموم اذ ان مقولة «الغاية تبرر الوسيلة» هي القاعدة الشاذة التي درجت اسرائيل على تطبيقها منذ ولادتها وهي من ناحية ثانية ترى في مثل هذه الممارسة ارضاء لمتطلبات وحاجات سياستها العدوانية في المنطقة العربية من خلال فرض المواقف المؤيدة لها على بعض البلدان بعد ان تكشفت لانظمة وشعوب هذه البلدان ابعاد السياسة العنصرية التي نهجتها طوال اربعة عقود متلاحقة وبينها بلدان امريكا اللاتينية.

اما لماذا كولومبيا هذه المرة؟ فقد عرف عن بلدان امريكا اللاتينية حصولها على الاستقلال المبكر قياسا ببلدان العالم الثالث الاخرى، اذ ان اكثرية هذه البلدان عرفت الاستقلال في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين مما ميز هذه البلدان بخصوصية متفردة في العالم الثالث وعلى الاخص في عقدي الاربعينات والخمسينات جعل منها مراكز جذب للقوى الصهيونية العالمية. وبسبب ضعف الوجود العربي وعدم ادراك انظمة وشعوب هذه البلدان لابعاد السياسة العنصرية العدوانية التي مثلها قيام اسرائيل نجحت القيادة الاسرائيلية في تسجيل اختراقات كبيرة ومؤثرة في هذه البلدان التي كانت السباقة الى الاعتراف باسرائيل بعد شهور قلائل من اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بها.

وبسبب دور هذه البلدان المؤثر في دوائر العلاقات الدولية وثقلها السياسي في المحافل الدولية وعلى الاخص هيئة الامم المتحدة عشية تشكيلها لانها كانت تمثل ثلث عدد اعضائها، ركزت اسرائيل على منطقة امريكا اللاتينية بشكل كثيف واقامت لنفسها قواعد ثابتة ومتحركة فيها من خلال هيمنتها على رؤوس الاموال ونشر الخبراء العسكريين في مؤسسات هذه البلدان العسكرية والتغلغل داخل اوكار عصابات الاتجار بالسلاح ومافيات المخدرات، تدعمها في ذلك المؤسسات الصهيونية والمؤتمر اليهودي العالمي اضافة للولايات المتحدة الامريكية التي تشكل منطقة امريكا اللاتينية بالنسبة لها موقعا حيويا تماما كما شكلت لاسرائيل «بيضة قبان» خدمتها في احباط جميع مشاريع وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية الشرق الاوسط وبالاخص القضية الفلسطينية التي تتناقض مع سياسة الدول اليهودية العدوانية.

دبلوماسية الامن والسلاح

وبهدف الامساك بمراكز النفوذ الرسمية واللامنتمية اطلقت اسرائيل العنان لجهاز مخابراتها «الموساد» في بلدان امريكا اللاتينية التي كانت منشغلة بالمساعدات الاقتصادية والعسكرية المحدودة التي قدمتها لها في وقت كانت غالبية هذه البلدان قد بدأت تعاني من القلاقل الداخلية بنتيجة نشاط حركات التحرر فيها، اضافة الى انها عملت على السيطرة على رؤوس الاموال المصرفية واقامت لنفسها شركات تحمل لافتات العمل التجاري الا انها في الحقيقة كانت تبطن مهمات اخرى تراوحت بين ترويج الاسلحة وسموم المخدرات. ومن خلال هذه الشركات بدأت اسرائيل تنمي دبلوماسية السلاح والتعاون الامني ومافيا المخدرات التي ظهرت افرازاتها في مؤامرة «فلسطنة» الهنود في جواتيمالا وفضيحة ايران جيت» والتواطؤ مع الكونترا والان في «مافيا المخدرات» في كولومبيا.

وقد تكشف بنتيجة تفجر فضيحة «مافيا المخدرات» ان عشرات الشركات الاسرائيلية تعمل في كولومبيا وحدها معظمها تقوم بتدريب رجال المافيا وترويج المخدرات تحت ستار تجارة الاسلحة وبيع الخبرات العسكرية والامنية اللتين تعتبران مجال التصدير الاسرائيلي الرئيسي. ووفق ما اوردت صحيفة «حداشوت» يوم الاثنين الماضي فان بين هذه الشركات ست فقط تحظى بتصريحات من وزارة «الامن» الاسرائيلي وهي:

ـ شركة اطلس التي يتزعمها موشيه بصر المدعو موكي ولديها تصريح حتى نهاية العام القادم.

ـ أي.اس دي.آس ويتزعمها ليوء وجلزر وحصلت على تصريح للعمل في امريكا اللاتينية وبضمنها كولومبيا ويسمح لها بالعمل في مجالات الارشاد وبيع المعلومات وبناء اجهزة الحراسة.

ـ شركة كتلاب، يملكها يوسف لنجوسكي ولديها تصريح للعمل في كولومبيا حتى نهاية العام الحالي.

ـ ابراهام شفارتس حصل على تصريح من وزارة الامن الاسرائيلي للعمل في مجال الاستشارة وتخطيط حماية المصانع وتدريب الحراس وانتهى تصريحه في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨.

ـ شركة شايدن للأمن ويملكها شلومو كوريس، حصت على ترخيصها للعمل في مجال الخدمات الامنية وانتهى التصريح في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨.

ـ «شخصية اسرائيلية لا يسمح بنشر اسمها» وتفاصيلها حصلت هي الاخرى على تصريح انتهى مفعوله قبل مدة.

لكن ما اوردته «حداشوت» لا يعني قطعا ان هذه الشركات الست هي الوحيدة التي تعمل بموافقة الامن الاسرائيلي، وأن هذا الحصر في العدد والاسماء قد يكون الهدف منه التغطية على دور اسرائيل المباشر في فضيحة «مافيا المخدرات» بعدما ثبت للسلطات الامنية الكولومبية أن عدداً من الضباط الاسرائيليين الذين كانوا يعملون في كولومبيا كانوا قد شاركوا بالفعل في عمليات اغتيالات وتصفيات جسدية لصالح عصابات مخدرات ضد عصابات اخرى، ومحاولة حصر هذا الدور بمجموعات او افراد اسرائيليين بعدما فشلت في محاولة الصاق هذه الفضيحة بالعرب. ففي الثمان والاربعين ساعة الاولى التي تلت تفجر الفضيحة حاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية الترويج على ان الشخص الذي تورط في تدريب وحماية قياصرة مافيا المخدرات وتزويدهم بالاسلحة «يعتقد انه عربي من اسرائيل» الا ان التحقيق اثبت عكس ذلك تماما عندما تبين ان يئير كلاين الذي يملك شركة «حود هحنيت» المتورطة في هذه الفضيحة هو عقيد في الجيش الاسرائيلي.

تورط المسؤولين الرسميين

تتكشف يوما بعد يوم حقائق جديدة عن ضلوع اسرائيل بفضيحة «مافيا المخدرات» اذ ان المعلومات المتلاحقة تشير الى ما هو اكبر بكثير من تورط عدد من ضباط الاحتياط فهي مما يجعلها عرضة للتعقيد بين لحظة واخرى. فبعض هذه المعلومات يتحدث عن دور كبير لميخائيل هراري «مايك» الذي ترأس شعبة «الموساد» في امريكا اللاتينية ونقل فيما بعد مقر اقامته الى كولومبيا. فالاعتقاد السائد ان هراري شكل مع اسرائيليين آخرين معظمهم من ضباط الجيش وحدات تصفية وقتل لخدمة مافيا المخدرات وكان يستغل وضعه كقنصل شرف لبنما في اسرائيل للتعاون مع الجنرال نورييجا الذي قالت بعض التقارير انه كان مستشارا خاصا له وساعده الايمن في نقل المخدرات الى الولايات المتحدة الامريكية والاسلحة منها الى مافيا المخدرات في كولومبيا. ويذكر ان سلطات الجمارك الامريكية في ميامي القت القبض في شهر يونيو (حزيران) الماضي على شحنة اسلحة وذخائر كبيرة كانت في طريقها الى رجال المافيا الكولومبيين ترافقت مع القبض على ثلاثة اشخاص اثنان منهم كولومبيان والثالث اسرائيلي يدعى دافيد كنديوتي تبين من خلال التحقيق معهم ان عقيدين واحد في الجيش الاسرائيلي وآخر في الجيش الامريكي وعميل ثالث في وزارة المالية الامريكية كانوا يعملون في تدريب مافيا المخدرات الكولومبية. واعترف انذاك عميل للجمارك الامريكية ان العقيدين الاسرائيلي والامريكي تم استئجارهما لتركيب اجهزة امنية في محيط معسكر تجار المخدرات في مدينة كالي الكولومبية مقابل اكثر من نصف مليون دولار. ولا تستبعد مصادر صحفية اسرائيلية ان يكون نجل احد الضباط الاسرائيليين الكبار وهو موظف مدني في جهاز الامن احد المتورطين في الفضيحة من خلال تقديمه خدمات جنائية في كولومبيا واسرائيل لصالح «مافيا المخدرات».

وبالرغم من ان المعلومات الاخيرة تحدثت عن احتمال ان يكون فابلو اسكوبر غاديرية وهو احد كبار زعماء مافيا المخدرات «مادلين» في كولومبيا قد غادرها الى بنما برفقة ٢٨ من رجاله بينهم عدد من الاسرائيليين، الا ان ذلك لا يعني ان احتماء هؤلاء بجنرال بنما نورييجا سيؤدي الى تقلص انعكاسات وابعاد هذه الفضيحة التاريخية، اذ ان ثمة العشرات من رجال المافيا لايزالون بعيدين عن ايدي رجال الامن في كولومبيا وخارجها، اضافة الى ان العقيد الاسرائيلي يئير كلاين يبقى «القنبلة الموقوتة» القابلة للتفجر بين لحظة واخرى للكشف عن اسرار وخبايا خطيرة لا تستبعد صحيفتا «حدشوت» و«يديعوت احرانوت» ان تزيح الستار عن اسماء كبيرة داخل الجيش والمؤسسة الامنية والكنيست الاسرائيلي تنبىء بمضاعفات خطيرة لا تحمد عقباها وذلك اذا ما شعر انه سيكون كبش المحرقة.

فالصحيفتان المذكورتان تتوقعان استنادا لمعلومات استقتها من كلاين بان فتح ملف التحقيق في فضيحة مافيا المخدرات الكولمبية قد يستهدف كل الجهاز الامني الاسرائيلي لان هناك اعتقادا بان احد الضباط الاسرائيليين السابقين الكبار والذي يعتبر احد الوجوه البارزة في الكنيست الاسرائيلي ممثلا لحزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء اسحق رابين هو من بين المتورطين في الفضيحة. وتحوم الشبهات التي لم تتأكد بعد حول يهوشوع ساجي عضو الكنيست عن الليكود والذي كان يعمل قائدا للاستخبارات العسكرية ويواش حيدون عن «تسومت» وهو بريغادير جنرال احتياط في سلاح الطيران ورحبعام زئيفي عن «موليديت» وهو جنرال احتياط. وكان ساجي الذي يملك شركة في كولومبيا تدعى «نيسان» قد قام بزيارة لكولومبيا في عام ١٩٨٤ استغرقت ثلاثة ايام التقى خلالها بوزير الامن الكولومبي. ويعتقد انه قام انذاك بمهمة امنية رسمية الا انه استثمرها في نشاطات خاصة لا يستبعد ان يكون لها ارتباط بالفضيحة القائمة. اما حيدون فقد تردد على عدد من بلدان امريكا اللاتينية منها كولومبيا في مهمات لم يكشف عنها. وفيما يختص بزئيفي فكان له نشاطات في مجالات الاستثمارات الامنية والاستطلاعات العسكرية في الخارج شملت العديد من بلدان امريكا اللاتينية وعلى الاخص كولومبيا بأمر من الجيش الاسرائيلي والوكالات الحكومية.

قضية التورط الاسرائيلي في مجال تجارة المخدرات في كولومبيا من خلال مشاركة شركات وضباط اسرائيليين في تدريب وحدات القتل التابعة لعصابات المخدرات في الحرب الدائرة بين «مادلين» و«كالي» والمشاركة في تهريب الاسلحة من الولايات المتحدة الامريكية الى بنما وغيرها من الممارسات الخارجة عن القانون تطرح التساؤل عن مدى ذهاب اسرائيل في فتح ملف التحقيق في هذه القضية او الرضوخ تحت تأثير تهديدات العقيد يائير كلاين صاحب الدور الكبير في قضية «مافيا المخدرات» من خلال شركة «حود هحتيت» ـ رأس الحربة ـ التي كانت تزود «مادلين» بالخدمات العسكرية والامنية و«المرشدين الاسرائيليين» لمواجهة «كالي» وعدد كبير من الضباط الاسرائيليين.

اسرائيل تحاول التهرب

لا شك ان اسرائيل، ضمن مفهوم عقليتها الصهيونية قد تجنح الى اساليب المراوغة والكذب والخداع والممارسات «الاكروباتية» التي دأبت على ممارستها في مثل هذه الحالات في محاولة للالتفاف على القضية وطمس معالم الجانب الذي يظهر تورطها في الفضيحة ، لان ضلوعها فيها حدث ضمن دائرة «العلم والخبر» ولم يمثل جنوحا عن دور جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» اضافة الى ان ما حدث في كولومبيا هو حلقة من المسلسل المستمر الذي تضطلع اسرائيل ببطولة حلقاتها في معظم بلدان امريكا اللاتينية وبلدان اخرى. ولو ان اسرائيل كانت حقيقة «الزوج المخدوع» في ما جرى كما تصورها وسائل الاعلام المحلية لكانت كما قال موفد صحيفة «يديعوت احرنوت» الى امريكا اللاتينية في عددها الصادر في ١٩٨٩/٨/٢٧ «تعاملت مع تقرير ارسله جهاز الامن في بوجوتا عاصمة كولومبيا في نهاية مارس (اذار) او ابريل (نيسان) حول عمل المجموعات الاسرائيلية في مجال خدمة كارتل المخدرات بايجابية وتقادت مضاعفات الفضيحة بسبب تورط ضباطها فيها، لكن الحكومة لم تفعل شيئا لوقف عمل هذه المجموعات».

وبالفعل بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يظهر ميلا الى الاحتمال الثاني من خلال التصريحات الغامضة والمبطنة التي شرع في اطلاقها اول امس الاثنين حول الفضيحة ودور ضباطه فيها.

المؤشرات الواردة من واشنطن وبوجوتا تؤكد مضي الدولتين في استكمال التحقيقات حول ملابسات وخفايا الفضيحة. ففي الولايات المتحدة يجري البحث عن الاشخاص الاسرائيليين الذين نقلوا كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر عبر ميامي ومكسيكو الى عصابتي المافيا الكولومبيتين وعلى الاخص «كالي» بهدف قتل عصابة «مادلين» ورجالها، وفي كولومبيا تمضي السلطات الامنية فيها بمشاركة امريكية في التحقيق حول اشخاص وابعاد الفضيحة خاصة بعدما تأكد لها ان دور اسرائيل لا يقف عند حدود ضباط وشركات اسرائيلية ويتجاوز شخص يائير كلاين الذين قيل انه الرأس المدبر لمستنقع دماء المافيا في بوجوتا. فآخر المعلومات التي توفرت لشرطة بوجوتا ان «العقل المفكر» لقضية التورط الاسرائيلي في الفضيحة هو شخص يدعى «شوشاني» لم يكشف النقاب عن شخصيته بعد وان كلاين لا يعدو عن كونه مأجورا صغيرا عنده قام بادوار محددة في الفضيحة مقابل مبلغ ٨٠٠ الف دولار.

الكولونيل الاسرائيلي يائير كلاين المتهم الرئيسي بدعم مافيا المخدرات في كولومبيا والذي اكد امس ان حكومته كانت تعلم بنشاطاته المشبوهة.

اسحاق شوشاني العقيد بالجيش الاسرائيلي واحد اربعة حقق معهم حتى الآن بشأن فضيحة التعاون مع مافيا المخدرات في كولومبيا.

مسؤولون بريطانيون يشيدون بسياسة منظمة التحرير

لندن ـ ق. ن. ا: اعرب مسؤولون بريطانيون عن قلقهم ازاء تعثر عملية الحوار الفلسطيني ـ الامريكي داعين الى ضرورة استمرارها مهما كلف ذلك.

وذكر المسؤولون في تصريحات لعدد من الصحفيين العرب امس ان هذا التعثر لا يعني ان الحوار قد وصل الى طريق مسدود او الى حافة الانهيار. وقالوا ان هذا الحوار بدأ في الاساس كي يستمر ويؤدي الى نتائج ملموسة

وقال هؤلاء ان الادارة الامريكية اجرت اخيرا اتصالات مع الحكومة البريطانية بشأن امكانية منح تأشيرة الدخول للرئيس عرفات في حالة طلبها، وان لندن نصحت واشنطن بالموافقة على مثل هذا الطلب.

كما تطرق المسؤولون البريطانيون في تصريحاتهم الى الوضع في الاراضي العربية المحتلة ووجهوا انتقادا لاذعا الى الحكومة الاسرائيلية التي هي على حد تعبيرهم «تتجنب الحديث عن مبادرتها الخاصة بهذه الاراضي».

وابدى المسؤولون البريطانيون اعجابهم بسياسة منظمة التحرير في تسيير شؤون الانتفاضة الفلسطينية مشيرين في هذا الصدد الى ان هذه السياسة «تؤكد ان المنظمة هي بالفعل التي تسيطر على الانتفاضة عكس ما يحاول البعض ترديده».



احد رجال القوات المسلحة الكولومبية يعد لاحراق طنين من الكوكاين النقي ضبطا خلال الحملة على مافيا المخدرات.

مع تصاعد حرب كولومبيا ضد شبكات المخدرات

وزيرة العدل الكولومبية تعلن من واشنطن تنسيق التعاون الثنائي في حرب المخدرات

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

اعلنت مونيكا دي جريف وزيرة العدل الكولومبية امس في مؤتمر صحفي عقد في منزل السفير الكولومبي بالعاصمة الامريكية واشنطن انها سعيدة بما تحقق حتى الان في مباحثاتها مع المسؤولين الامريكيين بشأن التعاون الكولومبي ـ الامريكي في الحرب التي اعلنها الرئيس الكولومبي فيرجيليو باركو.

وذكرت دي جريف، التي كانت قد انتشرت شائعات حول طبيعة وجودها في واشنطن فقيل انها استقالت من منصبها وطلبت اللجوء الى الولايات المتحدة هربا من شبكات المخدرات، انها تباحثت حتى الآن مع مسؤولين حكوميين خصوصا في وزارة الخارجية وشددت على ان نية حكومتها تطبيق القانون ورفض التفاوض مع زعماء شبكات المخدرات وقالت ان بلادها بحاجة لدعم امريكي بحدود الـ ١٩ مليون دولار. وانها ستبقى في الولايات المتحدة حتى يوم الاربعاء المقبل لتنسيق خطوات التعاون بين كولومبيا والولايات المتحدة في «الحرب» ضد شبكات المخدرات لاسيما لجهة تسليم المطلوبين للقضاء الامريكي.

في هذه الاثناء انحى الرئيس باركو باللائمة على مستهلكي الكوكايين في انحاء العالم في المساهمة بقيام شبكة ميديلين للمخدرات.

واصر باركو في تصريح له باللغة الانجليزية للمجتمع الدولي على ان مكافحة المخدرات ليست مسألة تخص كولومبيا وحدها.

من جهة ثانية اعلن رئيس بلدية ميديلن انه طلب ارسال ٦,٠٠٠ جندي اضافي من الشرطة الى المدينة لتعزيز الامن لكنه لم يحصل الا على ١٠٠ فقط سيبدأون العمل خلال الاسبوع المقبل.

ولكن في العاصمة بوجوتا هدد ٣٠٠ قاض بالاستقالة امس لان الحكومة لم تتخذ اجراءات لحمايتهم. وكان قضاة كولومبيا والبالغ عددهم ٤,٣٧٩ قاضيا قد انهوا في الاسبوع الماضي اضرابا نظموه احتجاجا على عدم كفاية الامن الذي توفره السلطات لهم، مع العلم انه قتل نحو ٥٠ قاضيا خلال السنوات العشر الماضية في كولومبيا.

اما عن منصب وزير العدل الذي يتبعه الجهاز القضائي، فمنذ تولي باركو منصب الرئاسة قبل ثلاث سنوات تولى الوزارة ثمانية وزراء واثارت استقالة كل منهم تساؤلات بانها نتيجة خوف من تهديدات لها صلة بالمخدرات.

واليوم بالاضافة الى الاشراف على ٤,٣٧٩ قاضيا في كولومبيا تتولى الوزيرة دي جريف (٣٣ سنة) رئاسة مجلس المخدرات القومي المخول سلطة تسليم المهربين فورا الذين تطلبهم الولايات المتحدة.

● افاد بيان لوزارة الطيران البوليفية نشر فجر امس انه يوجد في بوليفيا اكثر من ٤٩٠ مدرجا سريا لهبوط الطائرات في مقاطعتي سانتا كروز وبني بشرق البلاد، تستخدم خاصة لتهريب المخدرات.

واضاف التقرير ان عدد الطيارين الذين يقودون طائرات من دون ترخيص والذين لا يعملون الا في نقل المخدرات قد تضاعف بشكل خطير. واوضح ان ٣٥٨ طيارا فقط يعملون برخصة شرعية وان عددا مماثلا يعمل بصورة غير شرعية.

وكان تقرير للشرطة قد اشار في مارس (اذار) الماضي الى ان ست طائرات من اصل كل عشر طائرات في مطارات بني وسانتا كروز قامت بنقل الكوكايين مرة واحدة على الاقل. وحسب الاحصاءات الرسمية فان بوليفيا تنتج سنويا ٤٦٦ طنا من الكوكايين الصافي ولم تصادر السلطات الا ٣١,٤ طن بين ١٩٨٥ و١٩٨٩.



جندي كولومبي يحرس احد القصور المصادرة لزعماء شبكات المخدرات

من هي دي جريف ؟

ولدت دي جريف في بوجوتا في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٥٦.

ـ ابوها رئيس لمجلس شورى الدولة (اعلى منصب قضائي في كولومبيا).

ـ تلقت تعليمها في كلية ماريمونت في بوجوتا.

ـ وتخرجت بلجازة الحقوق من المعهد العالي لسيدة روزاريو في بوجوتا.

ـ بعد تخرجها محامية تولت منصب وكيلة علمة لوزارة المعادن والطاقة ثم عينت نائبة لوزير العدل، ثم وزيرة للعدل في ١٦ يوليو (تموز) الماضي.

ـ متزوجة منذ خمس سنوات من مدير اعلانات ارجنتيني اسمه ميجيل بالي. وهي ام لطفل اسمه ميجيل عمره ٣ سنوات.

ـ منذ توليها منصبها قام القضاة باضرابين لتاكيد مطالب بزيادة اجراءات الحماية التي توفرها لهم الحكومة.

القادة الشيوعيون في البلطيق يعلنون التزامهم بخط الكرملين

موسكو ـ وكالات الانباء:

اعلن قادة الاحزاب الشيوعية في جمهوريات البلطيق السوفياتية الثلاث استونيا ولاتفيا وليثوانيا ولاءهم التام للقيادة السوفياتية بعد اسبوع متوتر شهد تفجر المشاعر القومية والمطالب الشعبية بالاستقلال وإنهاء ما اسماه القوميون في الجمهوريات الثلاث «بالاحتلال» السوفياتي..

فقد ايدت بيانات القيادات الحزبية الشيوعية في الجمهوريات الثلاث البيان الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في مستهل الاسبوع في موسكو وشجبت ما وصفته بموجة «التطرف والانفصالية» في جمهوريات البلطيق، مع العلم ان اللجنة المركزية لكل من الحزبين الشيوعيين الاستوني والليثواني عقدت اجتماعا طارئا يوم اول من امس لبحث رد الفعل اللازم على بيان الكرملين، واجتمع قادة الحزب في لاتفيا قبل ان تلتقي لجنته المركزية اليوم للغرض نفسه.

وكان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد اتصل هاتفيا في نهاية الاسبوع بأمين الحزب الشيوعي في ليثوانيا، الجيرواس برازاوسكاس حيال تصاعد النزعات القومية.

من جهة اخرى تصاعد التوتر القومي في جمهورية مولدافيا السوفياتية المتاخمة لرومانيا (في جنوب غربي الاتحاد السوفياتي) بعد اضرابات تنظمها عمال روس في الجمهورية احتجاجا على مشروع قانون يجعل اللغة المولدافية اللغة الرسمية للجمهورية، وكانت الحملة القومية المولدافية قد تضمنت ايضا إبدال الاحرف السيريلية التي تكتب بها اللغة، كما اللغة الروسية، الى الاحرف اللاتينية.

على صعيد آخر، اعتبرت صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة بلسان الجيش السوفياتي ان التظاهرات في ليثوانيا، باتت تتسم بالعداء المتزايد للجيش السوفياتي بما يتضمنه من دعوات الى انهاء «الامبراطورية الروسية»، والمطالبة بانسحاب «قوات الاحتلال».

كما نشرت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي تقارير تدين «الانفصالية والاتجاه المناهض للسوفيات».

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط» من اسلام اباد

نصرت بوتو تقود سياسة التغيير الباكستانية تجاه افغانستان

اسلام اباد «الشرق الاوسط» من احمد موفق زيدان:

جاءت مشاركة البيجوم نصرت بوتو والدة رئيسة الوزراء الباكستانية في احتفال رسمي اقامته قنصلية النظام الافغاني في كراتشي بمناسبة الذكرى السبعين لاستقلال افغانستان في الاسبوع الماضي لتؤكد حصول تغيير في السياسة الباكستانية تجاه القضية الافغانية، خصوصا وان نصرت بوتو هي نائبة رئيسة الوزراء ورئيسة حزب الشعب الحاكم.

ومع ان الباكستان لم تقطع علاقاتها من نظام كابل وبقي دبلوماسيون تابعون للنظام في سفارته باسلام اباد وقنصليتيه في كراتشي وفي بيشاور مركز نشاط المجاهدين فان حكومة الرئيس السابق محمد ضياء الحق تجاهلت الدبلوماسيين الافغان ولم تكن تجري اي اتصالات بين الطرفين باستثناء تبادل مذكرات الاحتجاج.

ومن المعروف ان ذو الفقار علي بوتو مؤسس حزب الشعب ووالد بي نظير بوتو ورئيس الوزراء الراحل الذي اطاح به ضياء الحق عام ١٩٧٧ كان اول من وفر الحماية للمعارضة الافغانية التي وصلت الى الباكستان عام ١٩٧٤ وتطورت فيما بعد لتشكل تنظيمات المجاهدين المعروفة حاليا. ولكن بي نظير بوتو عارضت سياسة ضياء الحق واتهمته عندما كانت تقود المعارضة بتعريض أمن باكستان لخطر بتوريطها في افغانستان مع انها عندما تسلمت السلطة بعد مقتل ضياء الحق، دعت الى حل سلمي للقضية الافغانية بالرغم من محافظتها على موقف باكستان المعارض لبقاء حكومة حزب الشعب الماركسية التي يتزعمها نجيب الله في كابل.

كذلك اكدت بوتو في اكثر من مناسبة عدم تغير سياسة باكستان تجاه افغانستان مع ان الوزير الوحيد الذي استمر في منصبه منذ عهد ضياء الحق هو وزير الخارجية صاحب زاده يعقوب خان الجنرال السابق المحتفظ بعلاقات جيدة مع الجيش ومسؤول الملف الافغاني في الحكومات الباكستانية المتعاقبة.

ووسط هذه الاشارات المتناقضة المعبرة عن «تردد ما» داخل الحكومة الباكستانية جاء تعيين مارشال الجو ذو الفقار علي خان سفيرا في الولايات المتحدة اشارة الى الاتجاه لغير صالح المجاهدين. فالسفير الجديد اختلف مع ضياء الحق بسبب مطالبته باجراء مفاوضات مباشرة مع نجيب الله عام ١٩٨٤ ودعا بعد تعيينه الى تفاوض المجاهدين مع شخصية محايدة تحكم افغانستان.

وفي وقت لاحق استبعد رئيس جهاز استخبارات الجيش وهو المكلف بتسيير الدعم الباكستاني للمجاهدين الجنرال حميد كل وقيل وقتذاك ان حميد كل على علاقة جيدة بالاحزاب الافغانية المتشددة والمعارضة للتفاوض مع نجيب.

واخيرا جاء النقص الحاد في الاسلحة التي يتسلمها المجاهدون من جهاز الاستخبارات الباكستاني مما ادى الى التأثير على سير المعارك داخل افغانستان وكان دليلا واضحا على التغير الحاصل داخل الادارة الباكستانية الجديدة.

ويؤكد مراقبون في اسلام اباد ان مشاركة البيجوم بوتو في احتفال القنصلية الافغانية ليس شخصيا نظرا للوظائف الرسمية المهمة التي تشغلها، ومن المفارقات ان المتحدث باسم الخارجية الباكستانية قال عن مشاركتها في الاحتفال: «لقد فوجئنا بها ولا توجد عندي اي تعليقات حول الموضوع».

فيما قال قدرة الله احمدي القائم باعمال النظام الافغاني في اسلام اباد: «كنا نتوقع حضور البيجوم نصرت بوتو احتفال السفارة في اسلام اباد. واضاف «نحن الآن اقل شكوى من سلوك الحكومة الباكستانية الحالية تجاه بلدنا ومن الجميل ان يستعرض التلفزيون الباكستاني مقترحاتنا الجديدة الخاصة بالسلام». وذلك في اشارة الى قيام التلفزيون الباكستاني باستعراض خطة نجيب الاخيرة للسلام في نشرة اخباره المسائية بينما كان في الماضي يتجاهل تصريحات المسؤولين في كابل.

هذا ومن المتوقع ان تقود نصرت بوتو الوفد الباكستاني في قمة دول عدم الانحياز المزمع عقدها في العاصمة اليوغوسلافية بلجراد في ٤ سبتمبر (ايلول) المقبل وسوف يشارك فيها ايضا نجيب الله بالاضافة الى الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي ينوي اثارة القضية الافغانية وبدء حملة سياسية للتوصل الى حل سلمي لها اثناء القمة كما تؤكد مصادر غربية في اسلام اباد. بينما قال مصدر باكستاني طلب عدم ذكر اسمه ان «موقفا باكستانيا جديدا ومفاجئا ستعلنه نصرت بوتو في القمة».

المجاهدون الافغان لا يخفون تبرمهم بالتغيير الحاصل في السياسة الباكستانية حيالهم. وقد اشار رئيس وزراء حكومة المجاهدين عبد رب الرسول سياف اخيرا الى «تغير في مواقف الاصدقاء» بينما صرح قلبدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي ووزير خارجية حكومة المجاهدين لـ «الشرق الاوسط» قائلا «هناك تغير حقيقي في السياسة الباكستانية فحكومة ضياء الحق كانت ترفع شعار (جهاد افغانستان دفاع الباكستان) اما الحكومة الحالية فترى انه ليس هناك ضرورة للقتال والاستمرار في دعم المجاهدين». واضاف «البعض في الباكستان يرى انه بالامكان التوصل الى اتفاق مع حكومة نجيب لحل المشاكل الحدودية والخلافات القديمة بين البلدين».

من جهة اخرى لوحظ اعلان الاتحاد السوفياتي عن عزمه لتقديم قرض استثماري لباكستان قيمته ١٠٠ مليون دولار لتوسيع الطاقة الانتاجية لمصانع الحديد والصلب الباكستانية، ومن المنتظر ان يوقع وزير الدولة الباكستاني للانتاج رجا شاهد ظفر اتفاقية القرض خلال زيارته لموسكو في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، كما ابدى الاتحاد السوفياتي رغبته في استيراد المنسوجات والمنتجات الباكستانية مقابل القرض الذي يسدد على مدى ١٢ سنة بفائدة ٥ في المائة سنويا. وسيمكن الاتفاق باكستان من تصنيع قطع غيار المصانع التي تستوردها حاليا بتكلفة بليون روبية باكستانية.

ويرى برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية ووزير اعادة الاعمار في حكومة المجاهدين انه «لا شك في وجود تغير وعلينا ان نعتمد على انفسنا وان نستعد لظروف مقبلة قاسية وصعبة».

انخفاض كبير في عدد الزوار الاجانب للصين



«تغيير الحرس»... منظر غير مألوف في بكين

بكين ـ ا ب ـ ر: اعلنت الصين امس عن انخفاض كبير في عدد الاجانب الذين زاروا الصين في يوليو (تموز) الماضي بعد قمع التظاهرات المطالبة بالديمقراطية في بكين.

فقد نقلت صحيفة «تشاينا ديلي» عن ادارة السياحة الحكومية قولها: ان نحو ١,٨ مليون اجنبي بينهم سائحون ورجال اعمال وصلوا الى الصين في يوليو، وهو رقم يقل بنسبة ٣٢ في المائة عن عدد الاجانب في الشهر نفسه من العام الماضي، ولوحظ هبوط عدد السواح الذين زاروا بكين ـ الخاضعة للاحكام العرفية منذ مايو الماضي ـ باكثر من ٩٠ في المائة.

وباستثناء ٨٠,٠٠٠ شخص كان جميع الاجانب الذين زاروا الصين في يوليو وعددهم ١,٨ مليون شخص منحدرين من اصل صيني من هونج كونج وماكاو وتايوان ودول اخرى.



لا يزال نظام نيسان للتقسيط الفوري لموديلات ٨٩ مستمرًا لإتاحة الفرصة الأخيرة للذين يرغبون في إمتلاك إحدى موديلات نيسان الثلاثة الفخمة:

لوريل ألتيما ... سدريك VIP ... صني.

إنها متوفرة الآن وبكميات محدودة فلا تدع الفرصة الذهبيّة تفوتك.

نعم.. لا زلنا على العهد...
فمن ثقتكم بدأنا
ولرضاكم نستمرّ.



نيسان صني
"الحودة في كل التفاصيل"
الدفعة الأولى: ٧,٠٠٠ ريال سعودي
مدة التقسيط: حتى ٢٤ شهرًا.

نيسان سدريك في اي بي
"تجسيد لمكانتك الراقية"
الدفعة الأولى: ١٠,٠٠٠ ريال سعودي
مدة التقسيط: حتى ٢٤ شهرًا.

نيسان لوريل التيما جي تي اس
"رؤية جديدة لزمن جديد"
الدفعة الأولى: ١٥,٠٠٠ ريال سعودي
مدة التقسيط: حتى ٢٤ شهرًا.

NISSAN

إستفسر عن نظام تقسيط نيسان اليوم!

الوكيل العام لنيسان
شركة الحمراني والسليمان المتحدة
Alhamrani & Alsulaiman United Co.

جدة: طريق المدينة - فرع المحجر
مكة المكرمة: فرع شارع المنصور - فرع الرصيفة
فرع التيسير - القصيم - حائل: طريق القصيم - أبها: مركز الجنوب. ت ٢٢٧١٦٦٣ - ٢٢٧١٦٧٥ تبوك: - الباحة - بيشة
المدينة المنورة

شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
الرياض: شارع الاحساء
فرع طريق خريص
شركة الجبر التجارية
الدمام: شارع الملك سعود
الخبر - حفر الباطن
الاحساء - الجبيل



١٦,٦ مليار دولار عائدات السعودية من النفط
٣,٢ في المائة نمو الناتج المحلي الاجمالي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغت عائدات المملكة العربية السعودية من مبيعات النفط في العام الماضي ١٦,٦ مليار دولار مقابل ١٧,٤ مليار في عام ١٩٨٧، جاء ذلك في التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) الذي نشر مؤخرا. وكانت اسعار النفط قد شهدت تراجعا في العام الماضي مقارنة بما كانت عليه عام ١٩٨٧، الذي شهدت فيه الاسعار تحسنا واضحا بسبب عودة منظمة «اوبك» الى نظام التسعير الثابت اثر اتفاق ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦.

ويعود تراجع الاسعار من ناحية الى الزيادة الكبيرة في الانتاج العالمي من النفط والذي فاق ٥٨ مليون برميل بزيادة ٤,٧٪ عن العام الاسبق. وقد شهد انتاج منظمة «اوبك» زيادة مماثلة اذ وصل الى ١٩,٦ مليون برميل مقابل ١٧,٣ مليونا عام ١٩٨٧. ونتيجة لهذا ارتفع انتاج المملكة من الزيت في العام الماضي بنسبة ٢٥,٦٪ بمتوسط يومي مقداره ٥,٢ مليون برميل يوميا مقابل متوسط انتاجي مقداره ٤,١ مليونا عام ١٩٨٧.

ومن ناحية اخرى بلغ انتاج شركة (ارامكو) التي يشكل انتاجها الجزء الاكبر من انتاج المملكة من سوائل الغاز الطبيعي ٤٠٨,٦١٥ برميل في اليوم مقابل ٣٤٤,٩٢٦ مليونا عام ١٩٨٧. كما انتجت ارامكو خلال العام الماضي نحو ١٥٧,٩ مليون طن متري من المنتجات المكررة و١,٤ مليون طن كبريت. ولايزال يوجد في المملكة اكبر احتياطي من النفط ويقدر الموجود بـ ٢٥٢,٤ مليار برميل من الزيت الخام ونحو ١٧٧,٣ ترليون قدم مكعب قياسي من الغاز.

ومن ناحية اخرى انتجت ارامكو خلال العام حفر ٢٠ بئرا على اليابسة وفي المنطقة المغمورة منها ١٧ بئرا لاعمال الاستغلال وثلاثة آبار تنقيبية.

وبصورة عامة يشير التقرير الى ان الاقتصاد السعودي قد اظهر خلال العام الماضي مرونة ملحوظة امام عدد من العوامل السلبية الحادة، خاصة انخفاض اسعار النفط وتزايد الاجراءات الحمائية في الدول الصناعية. وسجل الناتج المحلي الاجمالي معدل نمو حقيقي بلغ ٣,٢٪ مقابل ٠,٧٪ عام ١٩٨٧. وبلغ معدل نمو وسائل الدفع بتعريفها الشامل (ن ٣) مستوى يقارب معدل العام الاسبق وهو ٥,٣٪. ومع ذلك فقد طرأ تحول في اتجاه مطلوبات المصارف التجارية من القطاع الخاص من انخفاض متواصل خلال السنوات السابقة الى ارتفاع معدله ١٩,٩٪ الامر الذي يعتبر دليلا على الاتجاه الايجابي في نشاط القطاع الخاص الاقتصادي.

على ان العام الماضي شهد زيادة في متوسط الرقم القياسي لتكاليف المعيشة مقداره قرابة ١٪ اذ ارتفع المعدل من ٩٠,٩ في عام ١٩٨٧ الى ٩١,٨ في العام الماضي. وترجع الزيادة التي طرأت اساساً على الارقام القياسية الفرعية التي لها اثر كبير مثل النقل والمواصلات (+ ١٠,٦٪)، الاثاث المنزلي (+ ٤,١٪) والرعاية الصحية (+ ٢,٨٪).

بلغت المصروفات الفعلية خلال العام المالي ١٤٠٧ / ١٤٠٨ (١٩٨٧) زهاء ١٧٣,٥ مليار ريال مقارنة بـ ١٣٧,٤ مليار في الاشهر العشرة من عام ١٩٨٦. ويتضح ان المصروفات الجارية قد بلغت ٦٧,٦ مليار اي بنسبة ٣٩٪ من الاجمالي. وبلغت مصروفات الصيانة والتشغيل ٢٠,٨ مليار او ١٢٪ ومصروفات المشاريع ٤٦,٨ مليار او ٢٧٪، كما استحوذت تحويلات مؤسسات التنمية على ٣,١ مليار ريال، او ١,٨٪ والمصروفات المباشرة ١٠,٢ مليار، او ٥,٩٪ والمصروفات الاخرى ٢٥ مليارا او ١٤,٤٪.

ومن ناحية اخرى سجلت الايرادات الفعلية خلال العام ١٩٨٧ معدلا بلغ ١٠٣,٨ مليار ريال، محققة نسبة ٣٦٪ و١٣٪ على التوالي مقارنة بالايرادات الفعلية لفترة العشرة اشهر الماضية. ويرجع ذلك بصفة رئيسية الى الارتفاع في ايرادات النفط من ٤٢,٥ مليار ريال خلال فترة العشرة أشهر عام ١٩٨٦ الى ٦٧,٤ مليارا في عام ١٩٨٧.

٧٢ مليون دولار قرض للبنك الدولي من مؤسسات يابانية

طوكيو ـ كونا: اعلن هنا امس عن توقيع البنك الدولي لاتفاق مع ٥٠ مؤسسة مالية يابانية للحصول على قرضين بقيمة ٧٢ مليون دولار.

وذكر ناطق ياباني ان البنك الدولي سيحصل على قرض قيمته ٤٦ مليون دولار من ٤٣ مصرفا وشركة للتأمين لمدة ١٥ عاما وعلى قرض ثان بقيمة ٢٦ مليون دولار من سبعة بنوك ائتمان لمدة ٢٠ عاما.

محافظ البنك المركزي الأردني لـ «الشرق الاوسط»

المساعدات العربية ترفع الاحتياطي إلى ٥٠٠ مليون دولار
الاعداد لتشريع جديد يعيد تنظيم مهنة الصرافة

عمان ـ «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

عاد الدكتور محمد سعيد النابلسي الى البنك المركزي كمحافظ للمرة الثانية بعد غياب دام نحو اربع سنوات، وجاءت عودته، والاردن يمر في ظروف اقتصادية عصيبة، وكان الهدف الاول الذي يقف على رأس اولويات مهامه الجديدة العمل على استعادة الثقة للدينار الاردني، ورفع سعر صرفه مقابل الدولار، خاصة بعد حالات التارجح الطويلة التي مر بها الدينار.

وقد اجرت «الشرق الاوسط» لقاء خاصا مع السيد النابلسي تعرض فيه الى الظروف التي يعيشها الاردن اقتصاديا، وتناول موضوع الاحتياطي من العملة الصعبة، وموضوع الديون الخارجية، كما اشار الى دور اسرائيل في هز الثقة بالدينار، اضافة الى تعرضه لعدد آخر من المواضيع المالية والاقتصادية.

وقد استهل محافظ البنك المركزي حديثه عن التضخم في الاردن الذي ارتفع في النصف الاول من العام الجاري الى ٢٠ في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وقال ان العامل الاساسي يعود الى الركود الاقتصادي والهبوط الحاد في سعر صرف الدينار، حيث هبط سعره الى النصف.

واضاف محافظ البنك المركزي، ان الاستقرار الجديد وتثبيت سعر الدينار، سيحد من ظاهرة التضخم، وان هناك اجراءات نقدية ستتخذها قريبا، لضبط السيولة عن طريق الخزينة، وان هذا هو جوهر الاتفاقية مع صندوق النقد الدولي لاعادة هيكلة الاقتصاد، اي بمعنى آخر تضييق عجز الموازنة على المدى البعيد. كما ان هناك اجراءات اخرى ستتخذ، من ضمنها اجراءات لضبط الاسعار.

وقال السيد النابلسي، لا شك ان ارتفاع احتياطي العملة الاجنبية لدى البنك المركزي سيسارع من العملية. والمعروف ان الاحتياطي في شهر ابريل (نيسان) الماضي كان لا يزيد عن ٢٠ مليون دولار وقد بيعت او رهنت كمية كبيرة من الذهب لتغطية حاجات البلد.

واضاف السيد النابلسي، انه بعد تغيير الحكومة وطاقم البنك المركزي، وعقد الاتفاقية مع صندوق النقد الدولي، والجهود الكبيرة التي بذلها الاردن للحصول على مساعدات عربية عاجلة، فان الاحتياطي قد بدأ بالارتفاع بوتيرة متسارعة الى أن وصل الآن الى ٥٠٠ مليون دولار خاصة بعد وصول مساعدات من المملكة العربية السعودية (٢٠٠ مليون)، والامارات (٧٠ مليون) والكويت (٤٠ مليون)، والعراق (٢٠ مليون)، وسلطنة عمان (٢٠ مليون) اضافة الى ان تحويلات المغتربين بدأت بالتدفق مرة اخرى، كما بدأت الدولارات المختزنة لدى الناس بالظهور، اضافة الى تباطؤ الاستيراد وقد ادى كل ذلك الى زيادة في الدولارات وصلت الى نحو ٥٠ مليون دولار.

واكد محافظ البنك المركزي ان هذه الاموال يجب استغلالها في استئناف تسديد الديون الخارجية، التي ستبدأ في الاشهر المقبلة، حيث انه من المفترض تسديد ٢٠٠ مليون دولار قبل نهاية العام الحالي.

واشار الى ان هناك بعض الخلل مازال قائما، وان الجهود تبذل من اجل الوصول الى نقطة التوازن خلال العام الجاري.

وحول امكانية الاردن في تسديد ديونه الخارجية التي وصلت الى ٧,٢ مليار دولار، قال ان العملية تبدأ من خلال اعادة جدولة هذه الديون، وعن طريق زيادة القدرات التصديرية، حيث ان برنامج التصحيح المتبع يكفل تسديد هذه الديون، فأقصى درجات المديونية ستكون في السنوات الاربع او الخمس المقبلة، وبعد ذلك ستبدأ مبالغ المديونية بالهبوط.

وفي ما يلي جانب من الحوار الذي دار مع السيد محمد سعيد النابلسي:

● تردد اخيرا ان هناك امكانية لان يحصل الاردن على وديعة قيمتها ٥٠٠ مليون دولار، تودعها مجموعة من الدول العربية لاستعمال البنك المركزي بدون فائدة، ما هو تعليقكم على ذلك؟

ـ لقد طلب الاردن شيئا من هذا القبيل، وان بعض البنوك المركزية العربية ستجتمع قريبا للبت في هذا الموضوع.

● مر الاردن بظروف اقتصادية ومالية صعبة، انعكست بصورة كبيرة على سعر الدينار، هل بالامكان ايجاز قصة الدينار وصولا الى بدء استقراره الآن؟

ـ من الصعب تحديد تاريخ معين لبداية الوضع الاقتصادي الذي ادى الى هبوط الدينار، فتسلسل الاحداث بدأت منذ سنوات، واتخذت هذه الاحداث مسارا صعبا في عامي ٨٢ ـ ١٩٨٣، وكانت خلال السنوات التي تلت تتغذى باستمرار بروافد عكسية او سالبة، الى ان تضخمت المشكلة في الفترة بين ٨٥ ـ ١٩٨٨ فالبداية كانت مع هبوط حجم المساعدات العربية التي كان الاردن يعتمدها كجزء من موارده التي تساعده على تحمل اعبائه المالية، وترافق ذلك مع ارتفاع حجم الدين الخارجي والداخلي، واخذت المشكلة تتفاقم، كما بدأ عدم الانضباط المالي بالتوسع. ومما زاد من المشكلة الركود الاقتصادي في المنطقة الذي اثر على الموارد الخارجية وهبوط الثقة في الاقتصاد الاردني، اضافة الى تناقص حجم التحويلات الخارجية. وبذلك يمكن القول ان الدينار الاردني كان اسيرا لعدة اعتبارات تضافرت معا وادت الى ما يمكن تسميته بتدهور الثقة والقيمة بالنسبة للدينار.

● من المعروف انكم الآن تستعملون سعرين للدينار، احدهم رسمي يستعمل لاستيراد الاولويات، والثاني متغير حسب العرض والطلب. متى ستتمكنون من توحيد السعرين، وما هو بتصوركم السعر النهائي؟

ـ وضعنا هدفا لانفسنا وهو ان يتم التوحيد مع نهاية العام الجاري، وربما قبل ذلك واعتقد انه سيتم بين شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول) المقبلين.

اما بالنسبة للسعر النهائي للدينار، فانني لست في موقف استطيع ان اقدر السعر الحقيقي وأي محاولة لذلك لن تكون علمية لأن هناك عوامل كثيرة تؤثر على سعر الدينار، وهذا الامر ينطبق على اية عملة اخرى. لذلك لا يمكن تقدير قيمة الدينار الحقيقية من خلال عملية حسابية بسيطة. فسعر التوازن في العملة يخضع لاعتبارات مستمرة الحركة، وبالتالي ربما يمر وقت طويل قبل ان نقتنع اننا اقتربنا من سعر التوازن هذا. ولكني اعتقد انه سيستقر حول ٦٠٠ ـ ٧٠٠ للدولار الواحد.

ان لتخفيض العملة في الدول النامية بشكل عام الكثير من الاعتبارات الايجابية، لكن بالنسبة للاردن فان استقرار السعر هو الافضل، وهذا هو هدفنا، لذلك اخترنا الهامش لأن يكون بين ٦٠٠ ـ ٧٠٠ فلساً، وهو هامش تجريبي، واذا شعرنا ان هذا الهامش لن يحقق الاستقرار عندها من الممكن ان نعيد النظر في هذا الهامش التجريبي. ولكن هناك مؤشرات عديدة تفيد ان هذا الهامش سيكون مريحا للاقتصاد ككل، والواقع اننا توصلنا اليه خلال المفاوضات مع صندوق النقد الدولي.

● د. نابلسي، قد سؤلت من قبل اذا كان الاردن يعتزم الاستفادة من سابقة المكسيك مع البنوك الدائنة، التي اعلنت انها لن تدفع ديونها كاملة، واعفيت من حوالي ٥٣٪ من ديونها. وقد نسب اليك انك رفضت مقارنة ديون الاردن مع ديون المكسيك، وانك قلت ان الاردن قادر على تسديد ديونه، ما هو تعليقكم؟

ـ انا لم ارفض، واعتقد ان ترتيبات بريدي كما يسمونها والتي طبقت على المكسيك موجهة الى دول امريكا اللاتينية، ولم تطبق حتى الآن بشكل عام وعلى نطاق واسع. ومازالت دول مثل البرازيل لديها مشاكل مديونية كبيرة وبنفس الوقت فهي لم تستفد بعد من هذه الخطة، فبرأيي ان خطة بريدي ليست اكثر من قواعد عامة. والاردن حسب المعايير الدولية، لا يدخل ضمن الدول التي يكون دخل الفرد فيها دون المتوسط، والتي لا يمكن ان تعالج مديونيتها بترتيبات تأجيل واعادة جدولة. ولكن مع كل ذلك لو كان لدينا فرصة للاستفادة من ترتيبات بريدي لكنا حاولنا.

● لقد قلتم ان اسرائيل حاولت اغراق السوق الاردنية وبعض الاسواق الاخرى بالدينار. كيف حصل ذلك وكيف تمكنتم من ايقاف تدفق العملة الى السوق، وما هي السياسة التي اتبعتموها لمواجهة ذلك؟

ـ قلت في الماضي واكرر ان قوة الدينار كانت تؤرق اسرائيل بشكل عام، من هنا، وعلى مدى السنوات السبع الماضية، حاولت اسرائيل نشر اشاعات التخفيض التي تستهدف زعزعة استقرار النقد الاردني. اما في الاشهر الماضية، وباعتبار ان التخفيض حصل، حاولت اسرائيل تطبيق اسلوب جديد، فتحولت العملية لاشاعة الذعر من الانخفاض الشديد في النقد، وبالتالي زعزعة ثقة المتعاملين بالدينار. وحدث هذا من خلال اساليب التخويف ونشر الذعر بشكل واضح. وشعرنا ان هناك تهريبا للدينار على نطاق واسع خارج الارض المحتلة عن طريق بعض الاقطار الاوروبية وقبرص الى بعض الدول العربية، واسهم هذا مساهمة قوية في المزيد من عدم الاستقرار.

والقصة معروفة، فوجئنا ان مبالغ ضخمة من الدنانير تسربت الى الخارج او مباشرة الى عمان عن طريق فروع البنوك في الارض المحتلة ومع بعض المتعاملين، واستعملت لشراء الدولارات مما زاد في حدة الطلب عليه وازدياد اسعاره. وتعاونا مع اجهزة الأمن لاجراء التحقيق، وضبطت العملية وحصلنا على اعترافات واسعة.

● ذكرت في السابق ان هناك نية لاعادة فتح محلات الصرافة التي اغلقت في العام الماضي من قبل الحكومة السابقة. فما هو التصور الجديد لها، ومتى ستتم عملية اعادة فتحها؟

ـ ان الشيء المهم هنا هو ضمان عدم تعدد وتشرذم محلات الصرافة، الامر الذي جعل مهمة البنك المركزي في الماضي صعبة في مراقبتها جيدا. والذي نحاول ان نفعله الآن هو السماح لعدد قليل جدا لا يزيد عن ٥ ـ ١٠ شركات فقط التي يمكن ان يكون لها راس مال قوي، والزام الشركات بالاندماج مثل ما حصل في شركات التامين. وسنحجز جزءاً كبيراً من راس مال هذه الشركات في البنك المركزي لنكون مطمئنين ان تعامل الناس سيكون محميا. وسنصدر في القريب العاجل تشريعا جديدا بهذا الخصوص.

● يقول البعض ان قرار اغلاق محلات الصرافة كان متسرعا مما ترتب عليه آثار سلبية ما هو رأيكم؟

ـ انا لست من انصار القائلين انه في حالة وجود نقد مستقر واقتصاد قوي، يمكن ان يكون للصرافين دور تهديمي مؤثر، فوجود اقتصاد مزدهر، ونقد متين يحول دون اي تأثيرات سلبية فعالة لتصرفات الصرافين. ومع ذلك، فبرأيي ان الموضوع يجب الا يترك بدون اية رقابة فعالة.

● المعروف ان لدى محافظ البنك المركزي الآن صلاحيات جديدة ومستقلة. فهل من الممكن اعطاءه بعض التفاصيل حول الصلاحيات الجديدة؟

ـ هذه الصلاحيات ليست جديدة وموجودة في قانون البنك المركزي، وانما مست سلبيا خلال السنوات الماضية من خلال طبيعة العلاقة بين وزارة المالية والبنك، والتي حاولت الوزارة فيها اخضاع الاعتبارات النقدية للاعتبارات المالية، والتي املت على الوزارة الاصدار النقدي الذي لا يستند الى القواعد والاعتبارات القانونية النافذة.

● هل كان هناك تنسيق بينكم وبين منظمة التحرير الفلسطينية لدعم الدينار؟

ـ لا يوجد تنسيق في هذا المجال ولكن كانت لدى منظمة التحرير الفلسطينية مشاعر قوية لحماية استعمال الدينار.

والمعروف ان اللجنة التنفيذية للمنظمة طلبت من الاهل في فلسطين المحتلة التخلي عن استعمال الشيكل والعودة الى الدينار.

السيد محمد سعيد النابلسي

«ارتفاع حجم التضخم في النصف الاول من العام الحالي الى ٢٠ في المائة»

«لو كانت هناك امكانية للاستفادة من خطة بريدي لحاولنا»

اقتصاديات سريعة

بيان

● تم امس بوزارة الزراعة المصرية توقيع البيان المشترك بين مصر وغينيا بيساو في مجالات التعاون الزراعي خاصة في ميادين تبادل نتائج البحوث الزراعية وتقاوي المحاصيل الحقلية والخضر والفاكهة وزيادة المنح التدريبية لابناء غينيا بيساو بالمركز المصري الدولي للزراعة.

كاكاو

● قدرت المنظمة الدولية للكاكاو (لوز الهند) فائض انتاج عالمي للكاكاو بـ ٢٦٣ الف طن بالمقارنة مع الاستهلاك خلال الفترة من ١٩٨٨م الى ١٩٨٩م.

وتقول الاوساط المتخصصة انه في حالة ما اذا تمت صحة ثبوت هذه التوقعات فان هذه الزيادة الكبيرة في الانتاج ستكون فريدة من نوعها

بسبب تناقص الطلب على المعدن الثمين:

احتمال هبوط أسعار الذهب إلى أقل مستوى منذ ٣ سنوات

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي السيد:

من المتوقع ان تشهد اسعار سبائك الذهب، استقرارا، او هبوطا قد يطول لمدة ثلاث سنوات، والسبب الاسلسي لذلك يرجع الى احجام المستثمرين عن شراء هذا المعدن الثمين الذي كان مرغوبا بدرجة كبيرة، قبل سنوات. فمع نسبة الفوائد العالية الحالية، يبدو ان المستثمرين اصبحوا اكثر ميلا لايداع اموالهم في حسابات بنكية مربوطة بدلا من استثمار هذه الاموال في شراء الذهب.

وتفيد المعطيات ان سعر الذهب قد هبط في الاسبوع الماضي في كل من لندن وزيوريخ الى ٣٥٩,٨ جنيه استرليني للاونصة وهو اقل سعر له منذ ١٥ يونيو (حزيران) الماضي. واذا ما استمر هذا الهبوط ووصل الى ٣٥٧ جنيها للاونصة، فان هذا الامر سيدفع باسعار الذهب للهبوط الى اقل مستوى، وصل اليه منذ عام ١٩٨٦.

ويرجع السبب الاساسي الى هبوط اسعار هذا المعدن الى تناقص معدل الطلب عليه، اضافة الى المخاوف الاخيرة من استمرار تصاعد معدلات التضخم في الدول الصناعية.

وتظهر المؤشرات ان الميل نحو امتلاك الموجودات الاصيلة كالذهب، قد بهت وخف بريقه، من هنا اصبحت العملات بالنسبة لكثير من المستثمرين ذات قيمة اكبر، كما انها تحقق فوائد اشمل من خلال المعاملات في سوق الاوراق المالية، حيث نشطت مثل هذه المعاملات لعدة اسابيع خلت.

وتفيد التقارير ان اهتمام المستثمرين بشراء الذهب، خلال الـ ١٨ شهرا الماضية قد ضعف في كل من اوروبا وشمال امريكا بصورة كبيرة، الا انه منذ نهاية العام الماضي ومطلع العام الحالي، ظهر هناك اهتمام اوسع بالنسبة لهذا المعدن الثمين في الشرق الاقصى، والشرق الاوسط. اما الان، فان المؤشرات تفيد ان تايوان لم تشتر ذهبا بقدر ما اشترت في العام الماضي، وبالنسبة لليابان، فان شراءها للذهب قد اتجه نحو الاستقرار.

وقد برزت مؤشرات في اوائل العام الجاري، حول توجه بعض البنوك المركزية في العديد من الدول نحو مراجعة حجم الاحتياطي من الذهب وان هذه البنوك بدأت ببيع قسم من هذا الاحتياطي.

في دراسة لمعهد سالمون برثرز الاقتصادي

توقع ارتفاع اسعار النفط الخام

نيويورك ـ كونا: توقعت دراسة اقتصادية حديثة ان ترتفع اسعار النفط الخام عالميا خلال السنوات الخمس المقبلة بمعدل سريع يفوق معدلات التضخم العالمية بنسبة تتراوح بين ثلاثة الى اربعة بالمائة.

وارجعت الدراسة التي اعلنتها مؤسسة سالمون برثرز للتحليل الاقتصادي الليلة قبل الماضية ذلك الارتفاع في الاسعار الى انخفاض انتاج الدول الصناعية الرئيسية من النفط وتنامي الاعتماد على انتاج دول منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك».

كما رجحت الدراسة ان يتزايد الطلب العالمي على هذه السلعة المهمة بنسبة اثنين في المائة على مدى السنوات الخمس المقبلة وان يرتفع معدل الانتاج النفطي المطلوب من دول «اوبك» من ٢١ مليون برميل يوميا.

وقد شملت هذه الدراسة التحليلية على بيانات واحصائيات اخذت من ست شركات نفطية عالمية رئيسية هي بريتش بتروليوم وشيفرون وكورب وايكسون كورب وموبيل كورب ورويال دتش شل غروب وتكساكو انك وقد اشرف عليها باحثان نفطيان معروفان هما برنارد جي بيتش وال كوهلر.

في ندوة المديونية الافريقية

١٥٠ مندوبا يطالبون بتضافر الجهود لتخفيف اعباء الديون الخارجية

القاهرة ـ ر: حث المندوبون المشاركون في ندوة المديونية الافريقية، الدول الافريقية على توحيد صفوفها مع الدول المدينة في امريكا اللاتينية ودول العالم الثالث الاخرى للحصول على مزيد من تخفيف اعباء الديون من الدول الدائنة.

وقال السيد فيليب نديجوا المحافظ السابق للبنك المركزي الكيني يجب على الدول الافريقية ان تتعاون مع الدول المدينة الاخرى. ولاسيما دول امريكا اللاتينية من اجل تعزيز موقف المدينين ككل.

وفي وثيقة قدمت لندوة بشأن ازمة الديون الخارجية الافريقية والتي تبلغ ٢٤٠ مليار دولار اشار السيد نديجوا الى ان توحيد الصفوف مع الدول المدينة الاخرى يتناسب مع اقتراح من لجنة الجنوب التي شكلت لرعاية مصالح دول العالم الثالث بتشكيل ما وصف بمنتدى المدينين.

ويشارك في هذه الندوة التي لم يسبق لها مثيل والتي بدأت يوم الاثنين الماضي وتستمر لمدة ثلاثة ايام ١٥٠ مندوبا من مؤسسات متعددة الاطراف مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومن بنوك تجارية ودبلوماسيون من الدول العربية ودول الكتلة الشرقية.

٦٠ الف شركة في مدينة جدة

جدة ـ و.ا.س: بلغ عدد المتاجر في مدينة جدة اكثر من ٢٧ الف متجر في حين بلغ عدد الشركات والمؤسسات الفردية العاملة حوالي ٦٠ الف شركة ومؤسسة أي ما يشكل اكثر من ٢٠ في المائة من اجمالي عدد الشركات والمؤسسات الفردية العاملة بالمملكة كما تستقطب هذه الشركات والمؤسسات اكثر من ٢٣ في المائة من اجمالي عدد العاملين في المنشآت الاقتصادية الخاصة. وقال الدكتور عبد الله دحلان الامين العام للغرفة التجارية الصناعية بجدة في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان ايرادات تلك المنشآت الاقتصادية تشكل ما لا يقل عن ٢٤ في المائة من اجمالي الايرادات الناشئة عن المنشآت الاقتصادية المختلفة القائمة في المملكة.

واكد الدكتور عبد الله دحلان ان مدينة جدة شهدت في هذا السياق تطورا ملحوظا في حركة التصنيع حيث تشكل المصانع المنتجة في المدينة اكثر من ٣٢ في المائة من اجمالي عدد المصانع.

اتفاقية طيران ثنائية بين الامارات وكينيا

ابوظبي ـ كونا: وقعت دولة الامارات العربية المتحدة وكينيا بصفة نهائية على اتفاقية ثنائية للنقل الجوي تمنح حق تسيير اربع رحلات اسبوعية بين مطارات البلدين بواسطة الناقلات الوطنية للجانبين وهي طيران الامارات وطيران الخليج والخطوط الجوية الكينية.

وقد وقع الاتفاقية عن دولة الامارات وكيل وزارة المواصلات المساعد للشؤون المالية والادارية والطيران المدني محمد يحيى السويدي الذي عاد الى البلاد الليلة قبل الماضية قادما من نيروبي بعد زيارة لكينيا استغرقت عدة ايام لهذا الغرض.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٤٦٥	٣,٠٧١٦
ين	١٤٣,٢٢	٢٢٦,٧٩
استرليني	١,٥٧٨٠	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٧٧٠	٢,٦٤٦٣
فرنك فرنسي	٦,٥٥٦٥	١٠,٣٤٦
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٩١٨٣
دينار كويتي	٠,٢٩٩٥	٠,٤٧٢٦
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٩٥٢
دينار اردني	٠,٧٠٠٠	١,١٠٤٦
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٩٤٩
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٧٤٥٥
درهم مغربي	٨,٥٦٠٠	١٣,٥٠٧٧
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٠٧٥

اسعار الفائدة لدى البنوك
لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٨١٢٥	٨,٨٧٥٠	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥	٨,٧٥٠٠	٨,٧٥٠٠
استرليني	١٣,٨١٢٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٧٥٠٠	١٣,٥٦٢٥	١٣,٣١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٦٠٧,٤١	٣٤٧٨٦,٥٥	٠,٥١-	٣٥٠٩٠,١١	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٨٠	١٦٢٠	٢,٤٧-	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٧٠	٣٨٣٠	١,٥٧-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٨٠	٣٧٩٠	٠,٢٦-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١٦٠	٣٣٠٠	٤,٢٤-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥١٦٠	٥٢٥٠	١,٧١-	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٤٣,٣٦٠	٢٦٧٨,١١٠	٢,٤٤	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٨	١١٤	٣,٥١	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤	٤٣,٨٧٥	٠,٢٨	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٨,٧٥٠	٥٧	٣,٠٧	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٧,٨٧٥	٤٤,٥٠٠	٧,٥٨	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٩,٦٢٥	١١٧,٥٠٠	١,٨١	١١٩,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للاسهم	٢٣٧٨,٧٠	٢٣٩٣,٢٠	٠,٦١-	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٩	٢٥٨	٠,٣٩	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠١	٣٠٣	٠,٦٦-	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٥٥٥	١٥٥٥	٠,٠٠	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٣١٢	١٣١٠	٠,١٥	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٢٦	٤٢٧	٠,٢٣	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٥٨,٢٨	٦٥٧,٧١	٠,٠٩	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٨٣٨	٨٣٤	٠,٤٨	٨٢٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٩٦	٦٠٠	٠,٦٧-	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٢٦	٢١٢٦	٠,٠٠	٢٢١٢,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٦٤,٥٠	٦٦٩	٠,٦٧-	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٩,٣٠	٣١٣	١,٢٨-	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٧٩,٧٠	٦٧٦,٥٠	٠,٤٧	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٨٦٠	٨٨٠٠	٠,٦٨	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٨١٧٥	٨٤٥٠	٣,٢٥-	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٥٧٥	٤٥٦٠	٠,٣٣	٤٥٥٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٣٢٢٥	١٣٣٢٥	٠,٧٥-	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٤٠٩٠	٤١٩٥	٢,٥٠-	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٥٢٣,٢٠	٥١٦,٥٠	١,٣٠	٤٨٠,٩٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥١١	٥١٥,٠٠	٠,٧٨-	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢١٧,٤٠	٢١٥,٥٠	٠,٨٨	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٣٧	٦٣٦	٠,١٦	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩١٧	٩٣٤	١,٨٢-	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨١,٥٠	١٨٠	٠,٨٣	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٢٧٩٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة عوام
٨,٢٧٥٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٠٧٠	نيويورك
بن	٨٢,٥٢	نيويورك
سكر	١٣,١٤	نيويورك
قطن	٧٥,٥٠	نيويورك
قمح	٣٨٨	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٦٠,٠٠	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٠٩	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٨١,٠٠	دولار
النحاس (طن)	١,٩١٧	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٨٦٠	دولار
النيكل (طن)	١٢,٦٠٠	دولار
الزنك (طن)	١,٨٨٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٢٧	لندن
برنت	١٧,٠٧	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٦٧	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سلمبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

٧,٥ مليار فرنك العجز التجاري الفرنسي

باريس ـ ر: اعلن مكتب الجمارك امس ان انخفاضا حادا في صادرات فرنسا خلال شهر يوليو (تموز) قد رفع العجز في التجارة الخارجية للدولة الى نحو ٧,٥ مليار فرنك (١,١ مليار دولار) وهو عجز اكبر مما توقعه الاقتصاديون.

وبعد تمتعه بقوة خاصة الايام القليلة الماضية ضعف الفرنك بشكل كبير في علاقته الرئيسية امام المارك الالماني الغربي وبينما بدأ المتعاملون في تقييم البيانات انخفضت بشدة اسعار الاسهم والسندات في معاملات نشطة قبل بدء عمل البورصة.

وذكر مسؤولون في الجمارك ان الصادرات الفرنسية انخفضت بنسبة ستة في المائة في شهر يوليو (تموز) الماضي.

تراجع الليرة اللبنانية

بيروت ـ ر: تراجع سعر صرف الليرة اللبنانية في الاسواق المالية امس واظهرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة مقابل الدولار الامريكي اقفل ظهر امس على ٥٣٢,٠٠ ـ ٥٣٤,٠٠ بالمقارنة مع اقفال امس الاول وهو ٥٢٩,٠٠ ـ ٥٣١,٠٠.

الشرق الاوسط
No. 3928 / Wednesday 30-8-1989 ● العدد ٣٩٢٨ / الاربعاء ٣٠-٨-١٩٨٩

الشرق الاوسط تكشف اسرارا جديدة في لغز مقتل العالم المصري سعيد بدير:

أسرته وزملاؤه يؤكدون أنه لم ينتحر وإنما قتله الاسرائيليون خوفاً من نجاح أبحاثه في الاتصال بأقمار التجسس والتشويش عليها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لايزال حادث انتحار العالم المصري الدكتور سعيد سيد بدير نجل الفنان سيد بدير يثير كثيرا من الشكوك والتساؤلات وعلامات الاستفهام ليس على المستوى الامني فقط وانما على المستويات العلمية والاجتماعية في مصر والعالم العربي. ففي الوقت الذي تشير الظواهر الى ان الحادث انتحار تؤكد زوجة العالم المصري ورفاق كفاحه واقاربه ان الحادث اغتيال. ولكن من الجاني! وما الدافع! هذا ما حاولت ان تتوصل اليه «الشرق الاوسط» من خلال تتبع حقائق وقوع هذا الحادث.

تبدأ القصة في العمارة رقم ٢٠ شارع طيبة بمدينة الاسكندرية بمصر، وفي الشقة التي تمتلكها اسرة المرحوم الراحل سيد بدير ويقطنها الابن الاكبر «محمد» انبعثت رائحة كريهة تشبه رائحة غاز البوتاجاز سرعان ما انتشرت في «منور» العمارة فخرج السكان يتساءلون عن مصدر الرائحة وازدادوا دهشة عندما تأكدوا ان الرائحة تنبعث من الشقة ذاتها وهم يعلمون ان «محمد سيد بدير» مسافر والشقة مغلقة. وعلت الحيرة وجوه السكان حتى تطوع «محمد» نجل بواب العمارة بالقفز من الشرفة ودخول الشقة ولم تمض ثوان حتى عاد اليهم مهرولا كاتما انفاسه بيديه من رائحة الغاز التي كادت تخنقه وفي حالة ارتباك شديد من هول ما رأى عندما شاهد شخصا يحتضر على الفراش في حجرة النوم ودماء غزيرة تنزف من شريان يده اليسرى.

التحقيقات

هكذا قال «محمد» في تحقيقات النيابة مؤكدا انه عندما قفز من الشرفة لشباك المطبخ، شم رائحة «الغاز» تنبعث من حجرة النوم فأسرع اليها ووجد «الشخص» يتألم ويصرخ والدماء تنزف منه فاعترته نوبة من الخوف والارتباك وعاد مسرعا للمطبخ وقفز من الشرفة مرة اخرى عائدا للجيران واكد انه لم يعثر على انبوبة البوتاجاز في المطبخ لحظة قفزه. وبدأ محمد يروي للجيران مارأى فدهشوا جميعا ووقفوا مكتوفي الايدي لحظات بعد ان شرد تفكيرهم وتوقفت عقولهم من هول ما سمعوا، وبعد لحظات عادوا لوعيهم وهم يشاهدون رجلا يسقط من شرفة الشقة على الارض في الشارع الرئيسي لم يستطيعوا تحديد هويته الا عندما عثر في ملابسه على جواز سفر يحمل اسم سعيد سيد بدير استاذ جامعي وتطوع احدهم بابلاغ الاسعاف وشرطة النجدة التي انتقلت لمكان الحادث لكن سعيد لفظ انفاسه قبل ادخاله سيارة الاسعاف.

شهود العيان

استمعت النيابة لشهودة عيان الحادث وهم د. محمد عبد المنعم المقيم بالعمارة ذاتها واول من شعر برائحة الغاز فاسرع للجيران وخرج السكان جميعا مؤكدين ان الرائحة تنبعث من شقة محمد سيد بدير وقال ان احدا لم ير «سعيد» منذ ١٥ سنة لانه لا يتردد على الشقة وانه لم يتمكن من تحديد شخصيته الا من جواز سفره الذي عثر عليه في حافظة نقوده المليئة بالدراهم والدولارات والعملات الالمانية.

جار آخر شهد بالكلام نفسه ودهش عندما عرف ان «المنتحر» ابن سيد بدير هكذا ادلى سكان العمارة بأقوالهم في تحقيقات النيابة.

وكان لا بد من الاستعانة بالزوجة جيهان عيد لتحديد معرفة اسباب الحادث حيث قام رجال المباحث باستدعائها وابلاغها بالخبر الذي نزل كالصاعقة عليها، فقد ودعته قبل الحادث بيومين وتركته لزيارة اسرتها بالزقازيق بمحافظة الشرقية ومعها طفلاهما تاركة زوجها في الاسكندرية على وعد بلقاء في الزقازيق.



د. سعيد بدير

انهمرت دموع الزوجة عندما سألها المحقق من هو سعيد؟

قالت: زوجي العالم المصري الخبير العالمي والاب المثالي المتدين والمثقف.

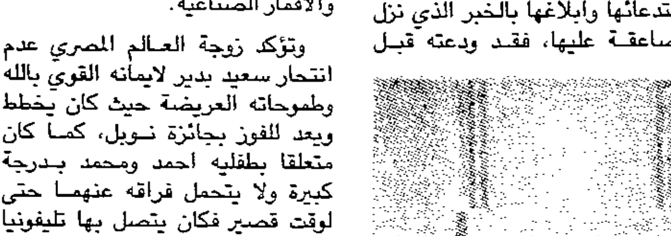
واضافت: كان سعيد دائم القلق في الفترة الاخيرة قبل عودته من المانيا بسبب مخاوفه من شيء ما لم اعرفه، وازداد قلقه عندما قرر السفر لأمريكا لاستكمال بحوثه في علم الفضاء والاقمار الصناعية.

وتؤكد زوجة العالم المصري عدم انتحار سعيد بدير لايمانه القوي بالله وطموحاته العريضة حيث كان يخطط ويعد للفوز بجائزة نوبل، كما كان متعلقا بطفليه احمد ومحمد بدرجة كبيرة ولا يتحمل فراقه عنهما حتى لوقت قصير فكان يتصل بها تليفونيا مهما تكلف ليطمئن عليهما.

واضافت ان حياتهما الاجتماعية كانت هادئة ومستقرة وسعيدة خاصة ان اوضاعهم المالية ميسورة.

وعن رحلته الى المانيا تقول زوجة العالم المصري ان زوجها كان رئيس قسم بحوث الموجات والهوائيات بادارة البحوث والتطويرات الفنية بقيادة الكلية الجوية، ولكنه تقدم بطلب لترك الخدمة بالقوات المسلحة ليتمكن من استكمال بحوثه في معامل اكثر تطورا تتوافر فيها الامكانيات اللازمة.

لذلك تعاقد مع جامعة ديوزيبرج بالمانيا الغربية للعمل كأستاذ زائر بها بمرتب شهري ٦ آلاف مارك كبداية ولم يكن يعنيه حجم المبلغ ولكن الاهم الامكانيات والقدرات العلمية والعملية المتوافرة.



وهناك اشترك مع العلماء الالمان في المشروع البحثي الذي تقوم به الجامعة باسم «٢٥٤» وكانت هيئة البحوث الالمانية تدعم هذا المشروع وتنفق عليه تكاليف باهظة بهدف تطوير وسائل تصميم دوائر الميكرويف المتكاملة باستخدام الحاسب الآلي.

وكعادة العالم المصري الدكتور سعيد بدير اظهر تفوقا واضحا على العلماء الالمان والاوروبيين ولم ينسوا له انه حصل على الدكتوراه من المملكة المتحدة في عامين ونصف فقط بينما لا يستطيع الاوروبيون الحصول عليها الا في ٧ سنوات في التخصصات نفسها.

ووفقا للعقد المبرم مع الجامعة الالمانية كان يجب ان يعود زوجي في نهاية العام الحالي ولكنه بدأ يشعر بأوضاع مخيفة منها محاولات رصد تحركاته ومراقبته باستمرار، حتى استشعر الخطر خاصة بعد ان رفض عروضا من الولايات المتحدة الامريكية للعمل بوكالة «ناسا» للفضاء التي ارسلت له عقد عمل على بياض دون اية شروط او تحديد للاجر تاركة له حرية تحديد جميع بنود العقد بما في ذلك الاجر لمعرفتهم حجم وأهمية المعلومات والبحوث الخطيرة التي توصل اليها. ولذلك لم يوافق على الطلب الذي تقدمت به الجامعة من خلال الاستاذ «انجو فولفه» المشرف على المشروع البحثي.

مغادرة المانيا

وبدأ سعيد يفكر جديا في مغادرة المانيا ولم يخبر احدا بذلك وقام بتسفيري مع الولدين في منتصف ابريل (نيسان) الماضي واستمرت هناك معه المضايقات حتى عقد العزم على العودة النهائية واعد لها بسرية تامة خشية ان يلاقي مصير الدكتور سمير نجيب عالم الذرة الذي اغتيل في واشنطن يوم ١٢ اغسطس (اب) عام ١٩٦٧، وكانت الحجة التي حضر بها ليستطيع الخروج من هناك الحضور لمصر في اجازة قصيرة لرؤية اطفاله وزوجته والاطمئنان عليهم.

واثناء ركوبه الطائرة يوم ٩ يونيو قادما لمصر فوجيء ببعض افراد من اجهزة الامن هناك يحاولون منعه من ركوب الطائرة والعودة به ولكن فشلت مهمتهم امام اصرار كابتن الطائرة الطيار عبد السلام البنا وطاقم رجال الامن الذين تصدوا لمن حاولوا منعه وهددوا بأن ما يحدث انتهاك للسيادة المصرية باعتبار الطائرة ارضا مصرية. وعندما عاد الى مصر ارسل خطابا الى رئاسة الجمهورية شرح فيه تفاصيل الاحداث التي تعرض لها طالبا الحماية ولكن يبدو أن ايدي الاشرار كانت اسرع من وصول الخطاب.

وحاولت «الشرق الاوسط» الاجابة عن تساؤلات عديدة اثيرت حول هذا الحادث منها هل كانت بحوث العالم المصري الراحل على درجة من الاهمية لتكون سببا في اغتياله؟ وهل كان العالم المصري مريضا نفسيا او لديه اية مشاكل تدفعه للانتحار؟

لذلك التقت «الشرق الاوسط» مع مجموعة من زملاء الدكتور سعيد بدير الذين شاركوه رحلته منذ انخراطهم في الحياة العسكرية بعد التحاقهم بالكلية الفنية العسكرية عام ١٩٦٧.

كان ترتيب الدفعة التي ضمت الدكتور سعيد ورفاقه كما يقولون الدفعة التاسعة وكانوا جميعا من اوائل الطلاب على مستوى الجمهورية.

وكان العالم الراحل ترتيبه الثاني من العشرة الاوائل في الثانوية العامة.

بادر احد زملائه قائلا: لقد كان انسانا عظيما لا يمكن ان ينتحر. فمنذ عرفته وهو طالب لمدة ستة اعوام لا نفترق سوى في الاجازات القصيرة فقد كانت الكلية شبه معسكر مغلق لاعدادنا قبل التخرج طوال هذه السنوات كان شديد المرح وكان سعيدا دائما، يطالعنا بوجهه البشوش دائما وكان غاية في الاخلاص لزملائه واصدقائه وشديد الارتباط بالاسرة ويتحدث بفخر عن امه ولا يدع اي فرصة للحديث عنها وعن فضلها عليه.

هذه الطباع لازمته ايضا عندما سافرنا الى المانيا للدراسة هناك.

زميل آخر يتدخل قائلا: لقد كان مثالا للضبط والربط والدقة المتناهية كان مشهورا عنه انه يلحق بأي اجابة يقولها بكلمة «يا فندم»، حتى اننا اطلقنا عليه طوال الدراسة وبعد التخرج كلمة «سعيد يا فندم»، والغريب ان البعض ممن لم يعرفه اعتقد ان كلمة «افندم» هي لقب جده، ولانضباطه وتفوقه اختير ليتولى ريادة الدفعة.

مرهف الحس

ويضيف زميل الدراسة ورفيق العلم والسلاح بعد ذلك لقد كان سعيد مرهف الحس، وطيبا جدا لا يتوانى عن مساعدة اي انسان تلقائيا، كانت لديه قدرة غير عادية على الفهم والاستيعاب فكان يقوم بشرح ماعجز زملاؤه عن فهمه في المقررات الدراسية وبعد تخرجه كان لا يدخر اي مساعدة يقدمها لطلبة البكالوريوس وغيرهم.. وأبرز صفة تذكر له انه كان حاد الذاكرة حتى انه في محاضراته مع طلاب الكلية لم يكن يعتمد على تدوين المعلومات في اجندات او اية اوراق ولكن كان يعتمد على ذاكرته فقط في سرد المعلومات مهما كان حجمها ودقتها. وقد بدا تفوقه الملحوظ منذ كان طالبا حيث صمم عداد التاكسي متعدد الحساب وذلك عندما ظهرت في مصر مشكلة تعدد الزبائن في التاكسي الواحد في بداية السبعينات وكتبت عنه الصحف وقتئذ وكان اول من صمم جهاز السكرتير الآلي لاستقبال الرسائل بالتليفون في غياب صاحب المنزل وأعد منه نماذج تطبيقية في بداية السبعينات ايضا قبل ان يعرفه العالم ويطرح للسوق التجاري بعد ذلك.

ويضيف زميل ثالث لا ادري كيف يمكن ان يقال ان دكتور سعيد قد انتحر لقد كان شخصا مثاليا في كل شيء كان لديه من العلم والمال والسعادة والاستقرار ما يجنبه اي اكتئاب وكان يفخر ان له شقيقا طيارا إستشهد وأن شقيقه الثاني الطيار ايضا هو اول من اسقط طائرة فانتوم للعدو الاسرائيلي خلال حرب الاستنزاف.. فكان يحتفظ بقصاصات الصحف المصرية التي كتبت وسجلت تلك البطولات عن شقيقه.

ويضيف: الشخصية التي كان يتمتع بها الدكتور سعيد وما توصل اليه من ابحاث لا بد وان تدفع الغرب لتصفيته والتخلص منه لان علماء مصر كالدكتور سعيد بدير يتم رصدهم منذ ظهور اول نبوغ لهم من كل الدول الاخرى المعادية لتفوقنا العسكري والعلمي والتي تظل تتابع نتائج اعمالهم وتطورها ومدى الاستفادة منها فاذا كان اجراء الابحاث يتم على ارضها يتم التخلص منهم في اراضيهم وذلك للقضاء على فرصة تفوق قد يقدمونها لبلادهم تؤدي الى خلل في ميزان التفوق العلمي والعسكري بين مصر واعدائها او خشية تسرب البحوث التي قاموا بها الى اعدائهم ومنافسيهم من دول اخرى ليستمر احتكارها لنتائج بحوثهم العلمية.

وهذه الصفات كانت تنطبق بالدرجة الاولى على الدكتور سعيد بدير، لقد شارك في العديد من المؤتمرات العلمية خاصة بعد حصوله على دكتوراه الفلسفة في الهندسة الاليكترونية وكان وقتها مازال برتبة «مقدم» بالقوات المسلحة واختارته جمعية مهندسي الكهرباء والالكترونيات الامريكية كعضو مخضرم بها خلال عام ١٩٨٤ وتم تصنيفه حينئذ كواحد من اثني عشر عالما في مجال الميكرويف على مستوى العالم وكان ترتيبه الثالث بينهم. لقد كانت اهتمامات العقيد مهندس سعيد بدير ودراساته العلمية متخصصة في الاتصال بالاقمار الصناعية والمركبات الفضائية خارج الغلاف الجوي حيث تتعلق بالمجال العسكري الاستراتيجي الذي تهتم به الدول الاعضاء بنادي الفضاء والاقمار الصناعية والتي يبلغ عددها ثماني دول بينها اسرائيل التي اطلقت اول قمر تجريبي لاغراض الاستطلاع الاستراتيجي والانذار المبكر «اوفيك ـ ١» في ١٩ سبتمبر ٨٨ خاصة ان اسرائيل تصر على احتكار التفوق العسكري على الدول المتداخلة معها في الصراع حتى لو وصل الامر الى استخدام القوة العسكرية في اجهاض اي محاولة للحاق بها. مثلما حدث في ضرب المفاعل النووي العراقي في يونيو ١٩٨١. وكما حدث من قبل في اغتيال العلماء المصريين.

هذه الحقيقة

ويضيف العالم وزميل دراسة الراحل سعيد بدير ان ان اهم ما يؤكد ان وفاة الدكتور سعيد اغتيال لا انتحار هو خطورة البحث العلمي الذي توصل اليه وكان في رحلة الحقل النظري حيث اكتشف وسائل الاتصال بسفن الفضاء ونقل كل المعلومات حول التجسس من خلالها والتشويش عليها كما كان البحث يتضمن كشف سر شفرات الاتصالات بين سفن الفضاء والاقمار الصناعية والتجسسية في الاجواء.

واكد رفقاء كفاح سعيد بدير اغتيال صديقهم مشيرين الى وفاة ثلاثة علماء عسكريين مصريين في ظروف غاضمة بعد ان حققوا ارقى تفوق عالمي انبهر به كل العسكريين في العالم وهم العميد دكتور مهندس طلعت صلاح الدين والعميد دكتور مهندس عبد الحميد حافظ حميده والعميد مهندس ماجد يوسف.

لقد توفي الثلاثة على فترات متقاربة في شهور قليلة عقب عودتهم من الدراسة بالولايات المتحدة حيث وصلوا الى قمة التفوق العلمي العالمي في مجال من اخطر المجالات العسكرية وهو مجال «توجيه الاصواريخ».

فأسباب الوفاة تبدو في ظاهرها طبيعية فالاول اصيب فجأة بالسرطان والثاني اصيب بالصفرة، وتدهور غريب في الصحة وهكذا الثالث. ولكن لماذا الثلاثة وهم دفعة عسكرية واحدة وعقب عودتهم مباشرة؟

الحقائق العلمية تؤكد ان اساليب الاغتيال والتصفية الجسدية لاجهزة الاستخبارات لم تعد الرصاص وحوادث السيارات لكن هناك من الاساليب المتعددة الخفية اقلها دس فيروس قاتل او سم من نوع خاص بطيء المفعول او غيره للشخص المراد تصفيته.

ويتبقى سؤال مهم هل يمكن لشخصية مثل دكتور مهندس سعيد بدير وكما حدد معالمها زملاؤه وزوجته ان تصاب بمرض نفسي او عقدة الاضطهاد ليحاول الانتحار؟

يقول دكتور يسري عبد المحسن استاذ علم النفس بجامعة عين شمس ان عقدة الاضطهاد وشعور الشخص بانه متتبع ومراقب اذا وصلت الى اقتناع مؤكد تدل على انه مصاب بمرض عقلي.. اما اذا كانت اوهاما غير مستمرة وتأتي لفترة ثم تذهب فانها لا تدل على مرض نفسي وانما تدل على ان هناك اضطرابا نفسيا ما ولكن الاحساس بوجودها لا يدفع الشخص اذا كان مريضا فعلا الى الانتحار او يقدم على قتل نفسه او التفكير فيه وانما يعتمد ذلك على الصورة الكلية للمرض النفسي الذي يعاني منه المريض قبل واثناء الشروع في عملية الانتحار.

اما هنا ففي حالة الدكتور سعيد وهي الشخصية المتزنة كما وصفه من عرفوه فانها لا تدل من قريب او بعيد على ان هناك ميولا انتحارية، ولكن لا احد يعلم ما هي الحالة النفسية التي كان يمر بها قبل الحادث؟

جنون العظمة

ويقول الدكتور فكري عبد العزيز (استشاري الطب النفسي): في هذه الحالة قد يصاب الانسان بما يسمى حالة (البارانويا) وهي شعور بالاضطهاد وهو معتقد خاطيء وثابت وراسخ ولا يمكن علاج هذا المريض بالاقناع، وهو يصاحب الشخصيات التي تشعر بالزهو وجنون العظمة وخاصة بعد سن الاربعين، فيشعر المريض ان هناك اشخاصا تضطهده وتطارده وتتسلط عليه وتريد ايذاءه. فيشعر انه مراقب وانهم سيسرقون افكاره وطموحه وابحاثه وعند تزايد هذا الاحساس لا يجد المريض مفرا من الانتحار وقد يكون هذا ما حدث بالنسبة لسعيد بدير.

وهذه الشخصيات منظمة جدا تميل الى كتابة كل شيء في حياتها تدون كل ما يعترضها او تتخيله في الورق.

* ملحوظة: يقول سعيد بدير في خطابه: كنت خير المثل للاداء العلمي الفذ والخلق والسلوك الكامل والحسن ويشهد على ذلك الاستاذ الذي اعمل معه وكذا رئيس الجامعة وجميع العاملين معي وكذا الجيران والاجهزة الامنية. لم يكن لدي اي ادلة مادية على مخاوفي او شكوكي غير الحريق الذي شب في شرفة منزلي والذي يمكن ارجاعه بسهولة لخطأ احد الجيران الذين القوا عقب سيجارة بعد تدخينها.

ويضيف الدكتور فكري: قد يكون سعيد بدير قد اصيب بحالة احباط بعد التكريم الذي لاقاه في المانيا، ليجد عدم اهتمام في مصر بنبوغه فاصيب باحباط ادى لانزوائه فتولدت لديه افكار سوداوية بالاعتداء على الذين سببوا هذا الاحباط، فان لم يستطع فيتخلص من ذاته بطريقة عنيفة ومؤكدة وسريعة ففتح الغاز الذي لم يسعفه ثم قطع شرايين يده واتخذ في حالة اللاوعي قرار القاء نفسه من البلكونة لينهي حياته باسرع وقت.

واما ان يكون سعيد بدير قد ضاق بالمطاردات التي يتعرض لها واحس انه يعيش في حلقة مفرغة من الخوف والفزع قد تقضي على حياته وحياة زوجته وطفليه فاراد ان يستريح ويريحهم من عناء المطاردة فانتحر بهذه الصورة.

ولكن الدكتور فكري بعد العزيز يقول: هذا نوع من انواع البطولة ونحن من خلال العمل النفسي لم نلتق بحالة صحية تفاجأ بمواجهة قوية فتستسلم بالانتحار خاصة وانه شخصية عسكرية فلا يسهل عليه التخلص من حياته لعدم مقدرته على مواجهة قوى خارجية.

ان مقتل او انتحار العالم المصري سعيد بدير سيظل لغزا قد تعجز الايام عن الاجابة عنه. فان كان قتل على ايدي المخابرات الاجنبية فمن الصعب الوصول الى دليل مادي وان كانت السنوات كفيلة بكشف هذا اللغز.. اما اذا كان قد انتحر فهو الوحيد الذي كان يستطيع تأكيد ذلك، ولتظل علامات استفهام كثيرة ومتراصة تبحث عن اختيار سؤال قتل ام انتحر لتبحث بعد ذلك عن اجابة!!

زوجة بدير وطفلاه احمد ومحمد



مندوب «الشرق الاوسط» يشير لباب الشقة التي كانت مسرحا للحادث



السهم الاعلى يشير الى الشرفة التي سقط منها د. سعيد بدير والدائرة اسفل تحدد مكان سقوطه

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

عرفات يمتحن امريكا في الامم المتحدة

حسنا يفعل الرئيس ياسر عرفات بالذهاب الى نيويورك لمخاطبة الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها المقبلة. ذلك ان مبادرته هذه ستتيح له امتحان الولايات المتحدة في امرين مهمين. الاول هو علاقة واشنطن بمنظمة التحرير الفلسطينية بعد زهاء ثمانية شهور على بدء الحوار معها. والثاني موقف واشنطن من مضمون الحوار مع منظمة التحرير في ضوء رفض المنظمة، والانتفاضة من ورائها، لمبادرة اسحق شامير حول الانتخابات.

الحقيقة ان موقف واشنطن من مسألة منح الرئيس عرفات تأشيرة لدخول الولايات المتحدة لحضور الجمعية العامة او رفضها ذلك سيكون مؤشرا ناطقا بطبيعة العلاقة بين واشنطن والمنظمة في الوقت الحاضر والمستقبل المنظور.

هل ان الحوار هو مجرد محاولة من الولايات المتحدة لتسويق مبادرة شامير وينتهي بمجرد رفض المنظمة لهذه المبادرة ام هو مظهر علاقة سياسية تتجاوز مسألة مبادرة شامير لتتناول مبدأ اعتراف الولايات المتحدة بحقوق الشعب الفلسطيني واستعدادها لتطوير حوارها مع المنظمة الى مواقف ايجابية من هذه الحقوق بالذات؟

ثم هل ان رفض المنظمة لمبادرة شامير سيؤدي الى اقتصاص واشنطن منها عن طريق تجميد الحوار معها انطلاقا من الامتناع عن منح الرئيس عرفات تأشيرة لزيارة نيويورك؟

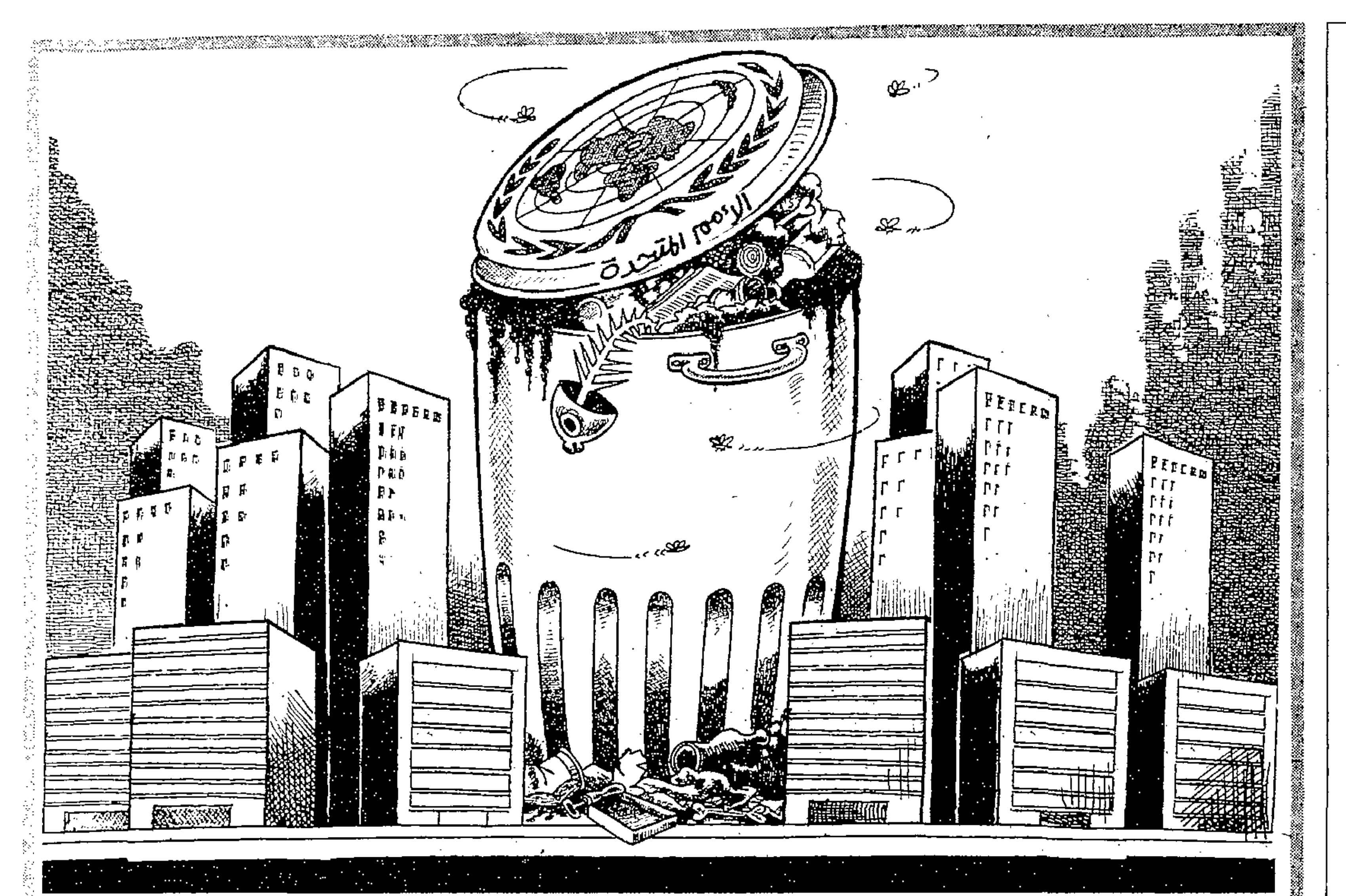
ان مبادرة عرفات بالحصول على تأشيرة لدخول الولايات المتحدة هي امتحان لنيات واشنطن واسلوب فعال في حملها على الاجابة على هذين السؤالين.

وغني عن البيان ان لمخاطبة الرئيس عرفات للجمعية العامة للامم المتحدة فوائد اخرى بالغة الاهمية ليس اقلها قيادة الرئيس الفلسطيني بنفسه للحملة الدبلوماسية التي بدأت منظمة التحرير بشنها على المستوى الدولي للضغط على واشنطن من اجل تبديل موقفها من مبادرة شامير المرفوضة. كما ان خطاب عرفات في الجمعية العامة وردود الفعل عليه بالاضافة الى الاتصالات التي سيجريها هناك مع وفود الدول الاعضاء ستمكن المنظمة من معرفة مواقف هذه الدول، خصوصا دول اوروبا الغربية، من التبني الامريكي لمبادرة شامير والضغوط الفلسطينية والعربية على واشنطن لتعديل موقفها في هذا المجال.

لقد نجح عرفات في الامم المتحدة بالذات في ان يكره واشنطن قبل شهور، على تخطي مقاطعتها غير المجدية لمنظمة التحرير وعلى مباشرتها، من ثم، حوارا هادفا معها. ولعله سينجح هذه المرة ايضا في ان يكشف للعالم اجمع عقم الموقف الامريكي الذي يتبنى مبادرة شامير الجوفاء، وسيضع الرأي العام العالمي، مرة اخرى، في موقع المطالب لادارة الرئيس بوش بتعديل سياستها الشرق اوسطية.

ولعل في جولات الرئيس عرفات العالمية المتواصلة وآخرها زيارته المهمة للمملكة العربية السعودية واجتماعه مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ما يؤكد انطلاقة الدبلوماسية الفلسطينية بدعم عربي نافذ ومتحرك يؤكد للعالم كله وحدة الصف العربي وتضامنه مع قضية فلسطين في عصر الانتفاضة المجيدة ومسيرتها الظافرة نحو اقرار حق تقرير المصير.

«الشرق الاوسط»



محمود كحيل

ومضات: المغرب الوحدوي - نشيد المعتقل - العربي الاسبارطي

بقلم: أكرم زعيتر

تم في مقر المجلس الشعبي الوطني الجزائري الاعلان عن تأسيس مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي، وهو مؤلف من ممثلين لكل دولة عضو في الاتحاد ومكلف بابداء الرأي في مشاريع القرارات التي يعرضها عليه المجلس الرئاسي وباقتراح ما يراه من التواصي التي تعزز عمل الاتحاد وتحقق اهدافه.

وقد اصدر مجلس الشورى المغربي هذا بيانا سياسيا في الدورة التأسيسية المنعقدة بالجزائر. وقرأت هذا البيان وأعجبت به، وفي اجتهادي انه - وقد اوجز اهداف الاتحاد المغربي - يصح ان يكون صادرا كذلك عن التعاون الخليجي والتعاون العربي.

لقد بدأ البيان بتحية القادة «الذين وطدوا العزم مع شعوبهم لتحقيق الحلم العظيم الذي طالما راود الاجداد والاحفاد جيلا بعد جيل، في الوحدة، وتجاوز كل مظاهر الشتات والتمزق والتفرقة» ثم يؤكد هذا البيان «ان اتحاد المغرب العربي خطوة اساسية في مسيرة الامة العربية نحو الوحدة الشاملة، تحقيقا لارادة شعوبها وتجسيما لايمانها المطلق بالمصير المشترك لكافة اقطار الوطن العربي ويدفع قوى النضال القومي من اجل إقرار الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في اقامة دولته على ارضه».

ويعد أن حيا المجلس «ابطال ثورة الحجارة» اكد دعمه انتفاضة الشعب الفلسطيني، وأكد استلهامه «جميع مواطن اللقاء والتلاحم بين الشعوب المغربية من تعاليم ديننا السمح وإرثنا الحضاري العظيم..» واعتماده اسلوب الحوار والتشاور والتعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك.. وبعد ان سجل ارتياح الشعوب المغربية للاعلان عن قيام اتحاد المغرب العربي، دعا جميع الهيئات السياسية والتنظيمات المهنية في اقطار المغرب الى تكثيف الاتصال فيما بينها «تعزيزاً للعمل الوحدوي وتنفيذاً لبنود المعاهدة وللارادة الراسخة في توطيد اسس العدل والكرامة لشعبنا وضمان الحقوق الفردية والجماعية وإرساء دولة القانون والمؤسسات تأكيداً لمقوماتنا الروحية ولأصالتنا التاريخية وانفتاحا على القيم الحضارية والفضائل الانسانية ومواكبة التطورات المعاصرة» وحث على الاسراع «باقامة تعاون في مختلف الميادين ولاسيما في مجالات التربية والثقافة والاعلام والمشاريع الاقتصادية، والدفاع عن المصالح المعنوية والمادية لجاليتنا في المهجر».

وبعد ان يشير الى ان الاتحاد المغربي العربي سيدعم التضامن العربي الافريقي ويعزز الروابط مع الشعوب الشقيقة والصديقة والمنظمات القطرية والدولية ويساهم في جعل بحر الابيض المتوسط بحيرة سلام وأمن واستقرار وتعاون، ينهي بيانه هاتفا: «ونحن اذ نهنىء انفسنا بميلاد مجلسنا نطلب من الله العلي القدير ان يسدد خطى قادتنا وشعوبنا حتى يعززوا الاتحاد فيجعلوا منه واقعا ملموسا وحقيقة دائمة، والله ولي التوفيق».

عائلة فداء

منال احمد سمور فتاة فلسطينية في الخامسة عشرة من عمرها تعيش واسرتها في مخيم اللاجئين في معسكر الشاطىء، وتدرس تلميذة في الصف الثالث الاعدادي في مدرسة اللاجئات.. وعرفت بحماستها الوطنية ومشاركتها في الاشتباكات ضد قوات الجيش الاسرائيلي تقذفها بالحجارة وتزود الفتيان المناضلين بما تجمعه هي من الحجارة.

وحدث أن اغار عتلاء اسرائيل على مخيم الشاطىء فقاومهم فتيان المخيم، وأصيب فتى بعيار ناري فاعتقله الجنود، وهو ينزف دما، وراحوا يضربونه، وشاهدت منال هذا، فهجمت على الجنود وحاولت تخليص الفتى الجريح لتأخذه الى المستشفى، وكادت تخلصه لولا انهم اطلقوا عليها من بنادقهم رصاصهم فأصيبت في قلبها فسقطت ارضا وهي تهتف لفلسطين وفارقت الحياة.

واقبل الجمهور على والدها الشيخ المريض احمد سمور يعزونه.. وكان مما قاله لهم: «لقد حاولت ان اثنيها عن الخروج هذا اليوم من البيت، فأجابتني: إن زمانك راح يا ابي.. هذا زمن الشهداء. وخرجت لتستشهد كما استشهد اخوها ولدي محمد، وعمها محمود (اخي) في قتال الصهيونيين.. اما اخوتها، أي بقية اولادي، فأحدهم، تيسير، معتقل، وعوض وأيمن ومحمود يجاهدون ولا اعرف مقرهم، فعائلتنا هي عائلة فداء. ولم يبق منها الا زوجتي حليمة (والدة الشهيدة) وبنتاي نهيل ونهى (وهما شقيقتا الشهيدة) وثلاثتهن قد تعرضن للضرب الشديد من قوات الاحتلال التي اقتحمت البيت من فوق السور واستغرق علاجهن في المستشفى وقتا طويلا...

قلت: رضي الله عن هذه العائلة، وجعل الشهيدة منال والشهيدات اللواتي يقترب عددهن من المئة منذ الانتفاضة مع الصديقين الابرار وحسن اولئك رفيقا.

●●●

ما رأيت ما يمثل روح الاقدام والبسالة والفداء لدى مجاهدي فلسطين من اطفال الحجارة الى نساء الجسارة... الى فتيان الاقتحام الى شيوخ الاقدام مثل نشيد المعتقلين في معتقل الانصار.. وقد نظمه احدهم، السيد صلاح التعمري، وهو في الزنزانة الانفرادية، ولحنه زملاء له في المعتقل وجرى تسجيله في شريط صوتي وتهريبه الى سائر المعتقلات ومعسكرات الاسارى فغدا نشيدهم في معتقلاتهم وهذا هو:

حطم ضلوعي تحت اعقاب البنادق
واتصب لنا أن شئت اعواد المشانق
أو فاجعل الاصفاد تروي من دمي
من كاحلي ان شئت او من معصمي
واحجب ضياء الشمس عن عيني بحقدك
فالعصبة السوداء تحكي لون قلبك
أو فارفع الجدران والاسلاك حولي
واسجن معي في خيمتي صحبي وأهلي
واصلب على الاشواك في الرمضاء شبلا
واسقي الردى إن تبتغي شيخا وكهلا
لكنما «الانصار» للفجر تغني:
ان تستطع امنع طلوع الفجر عني
الفجر لي، الشمس لي، الارض لي!

●●●

قبل ثلاث وخمسين سنة وفي إبان ثورتنا الكبرى ١٩٣٦ كنت معتقلا في صرفند وقد دونت في يومياتي بتاريخ ١٩٣٦/٨/١٠ ما يلي:

نشرت اليوم جريدة البالستين بوست الصهيونية التي تصدر بالانكليزية في القدس تحت عنوان (العربي الاسبارطي The Spartan Arab) حادثة تدل على بطولة ثوارنا وصبرهم. انها تقول ما ترجمته: «لقد مثل احد افراد العصابات العربية الذي اطلق النار على الجنود دور الدليل وقادهم الى قرية مجاورة ثم مالبث ان وقع ميتا بتأثير جرح رصاصة اصابته، وذلك بعد ان سار مع الجنود كيلومترين. لقد وقع الحادث يوم الاربعاء الماضي قرب عتاروت. فبعد ان اطلق الجند البريطاني النار على عصابة من القناصة العرب ارادت الدورية العسكرية تعقبهم وقد وجدت فتى صبيا عربيا جالسا على صخرة - وكان قد رمى بندقيته جانبا - ولدى سؤاله والتحقيق معه قال: انه جاء من قرية مجاورة فأمره الجند بأن يقودهم الى حيث تكون العصابة العربية فراح يقودهم فوق ممرات جبلية وعرة مسافة كيلومترين.. وفجأة انهار ووقع ميتا ولدى فحصه وجد انه كان قد اصيب برصاصة اخترقت معدته وخرجت من ظهره... ومع ذلك فقد اراد ان يضلل الجند ويبعدهم عن مقر زملائه من عصابة الثوار».

وعلقت على الخبر في يوميتي قائلا: لك الله ايها البطل الشهيد العظيم الذي وقع ميتا ونجا اخوانه... انني انحني احتراما لهذه البطولة التي شهد بها اعداؤنا وأترحم على شهيدنا البطل..

وفي يوميتي تلك: «قتل اليوم برصاص ثوارنا مهندس الطيران العسكري وايت White على طريق اريحا وجعلت مكافأة لمن يدل على القاتل خمسمئة جنيه... وطبيعي الا تجد في فلسطين من يشي بالثائرين كما قتل امس روبين ليفي قرب هاتفكا وأشر روزفيلد قرب مستعمرة تسبونا وهيهات هيهات ان تقبض السلطة على القاتلين ولو دفعت آلاف الجنيهات».

أسرة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم سمير عطا الله

جيل اذاعي

تسنى للذين كانوا في فرنسا هذا الصيف ان يصغوا الى اذاعة «مونت كارلو» التي تبث عادة الى العالم العربي، لكنها لا تسمع في موطنها ومركزها اوروبا. وقد تذكرنا مع سماع «مونت كارلو» اننا جيل نشأ مع الاذاعات وعاش معها طفولته وصباه. واننا اينما ذهبنا ترافقنا في الذاكرة اسماء لامعة وذات جرس في المخيلة، مثل صبحي ابو لغد وكامل قسطندي ورشاد البيبي، وفضل الدجاني وذلك اللماح صاحب البرنامج الشعبي «فكر واربح»، اي الزميل العزيز شريف العلمي.

ومن مصر كانت تأتينا اسماء اذاعية كثيرة. وقد ترافقت نهضة الاذاعة مع النهضة الصحفية مع النهضة المسرحية والسينمائية التي عرفتها القاهرة، فكان احدنا يحار من يقرأ والى من يصغي. لكن انا لنا اليوم ولتلك الاسماء الكبيرة التي كانت تملأ الاثير ذكاء ومرحا ومهارة مهنية، وكانت تفرض نفسها على كل بيت مشرقا ومغربا ومغتربا.

وحين عملت في الكويت في اوائل الثمانينات كنت احرص ان اوقت موعد خروجي من المكتب حوالي العاشرة ليلا لكي اصغي وانا في السيارة الى برنامج عرض الصحف اليومية الذي كان يقدمه من «مونت كارلو» الكاتب والشاعر واللغوي رواد طربيه. ومع ان البرنامج لم يكن اكثر من عرض صحفي سريع فقد كان هذا الرجل المختزن ثقافات العالم وحضارة العرب، كان يعطي البرنامج الكثير من ذاته ومن سعة ادبه ومن اسلوبه العربي المؤثر بحيث يشدك اليه حتى لو لم يكن موضوع العرض يعنيك او يهمك من قريب او بعيد.

وكان رواد طربيه هو ايضا الصوت الادبي في هذه الاذاعة منذ نشوئها في بداية السبعينات يعطيها بذلك الكثير من الهيبة والمصداقية والصفة الادبية الراقية المغايرة. وبسببه عرفنا ان المذيع الكبير ليس ذلك الذي يقرأ نشرة الاخبار فحسب او يردد ما يكتب له او يملى عليه كما هو الحال في معظم بلدان اوروبا، وانما هو ايضا الرجل الذي يجعل الكلمة المسموعة في حجم الكلمة المكتوبة وفي اهميتها وتأثيرها وبقائيتها.

وحين بلغ مذيع التلفزيون الامريكي الشهير والتر كرونكايت سن التقاعد تبارى كثيرون من اجل شغل الكرسي التي ينافسها في اي حال دخل سنوي يزيد على المليون دولار. لكن لا احد من الذين تباروا ولا حتى الرجل الذي فاز يمكن ان يملأ ذات يوم تلك الكرسي التي تركها سيد الالقاء التلفزيوني في العالم.

وقد شعرت بالاسى هذا الصيف لان صوت رواد طربيه قرر هو ايضا التقاعد من اذاعة «مونت كارلو» لكي ينصرف الى مهنته الاساسية والفضلى، اي تدريس علم اللغة العربية في معهد اللغات الشرقية في باريس.

وقد تغيب عن الاذاعة ايضا صوت محترم آخر هو الزميل عادل مالك الذي يبدو انه انصرف الى برنامجه التلفزيوني الشيق «احداث ووجوه».

وفي هذه التجربة الصيفية شعرت من جديد ان الاذاعة لاتزال شيئا مهما في حياتنا لم يستطع التلفزيون ان يأخذ مكانها تماما.

وقد بدأ الزميل رغيد الشماع مشروع اذاعة «صوت الشرق» حلما صغيرا في باريس لكنه اصبح الآن جزءا من حياة كل عربي في معظم انحاء اوروبا. انه يقدم للعرب المقيمين في فرنسا وسويسرا وبريطانيا كل ساعة من ساعات النهار، يقدم لهم عالمهم بكل تفاصيله اليومية من الصلاة الى الاخبار الى البرامج الادبية، وينقل اليهم شؤون الاهل وشجون الارض، جاعلا من هذه الاذاعة الفتية صلة الوصل الدائمة بين المغترب والمقيم.

وهكذا يبدو انه قد ينشأ في اوروبا لا في العالم العربي هذه المرة، جيل اذاعي جديد ربما بلغ في صفوفه ذات يوم اديب مثل رواد طربيه او مهني في مهارة عادل مالك. اما الذين طلبوا من الاذاعة السلوى والمرح وخفة الظل فقط فقد وجدوها عند المذيع الفنان حكمت وهبة «اميجو العرب» الذي يبدو انه لا يتوقف عن الكلام حتى بعد ان ينام شهريار او شهرزاد.

ليبيا: التجربة بعد عقدين من الزمن
عودة إلى المدار الأول

بقلم: بكر عويضة

بعد غد، تمر عشرون عاما، منذ افاقت ليبيا ومعها الليبيون على واقع جديد. كان ذلك صبيحة الاول من ايلول (سبتمبر) عام ١٩٦٩. ما اكثر ما جرى في ليبيا، ولها، وبتأثير منها طوال هذين العقدين. لكن ما لا يختلف عليه اثنان من المتابعين للشأن الليبي هو ان ليبيا ١٩٦٩ ليست ليبيا ١٩٨٩ مثلما انها لن تكون على ما هي عليه الان بعد عقد آخر... اي عام ١٩٩٩.

كثيرة هي المتغيرات التي طالت المجتمع الليبي كنتيجة للافكار والاساليب التي جاء بها العقيد معمر القذافي، وهي متغيرات حكمتها بصورة، او بأخرى، المراحل التي مرت بها تجربة العقيد القذافي نفسه، من «ضابط شاب» شديد الحماسة للوحدة العربية ولدمج ليبيا في نواة وحدوية (بالوحدة مع اي دولة عربية على ان الاولوية دائما لمصر) تكون اساسا لقيام الدولة العربية الواحدة، الى «قائد ثورة» يريد لها دورا يتعدى حدود ليبيا ويتجاوز حجمها وامكاناتها، الى «منظر مبتكر» لاسلوب في الحكم يجمع بين النقيضين: حكم الفرد وسلطة الشعب، ثم ... الى «ثوري واقعي»، بمعنى انه لا يتخلى عن الثورية لكنه لا يعادي الواقعية، يعترف بالخطأ، ويقبل بالمراجعة، لكنه يرمي الخطأ على ظهر التطبيق ليخلي ساحة المبدأ، ويلبس المراجعة ثوب المبدأ ليميزها عن التراجع.

وقد يجوز الافتراض انه لو جاء العقيد معمر القذافي الى الحكم وهو في الخمسين لتغيرت امور كثيرة، ولكانت تجربته نجت من كثير من الصدمات، ونجت معها ليبيا من كثير من الخضات، سواء على صعيد العلائق داخل ليبيا كمجتمع وبين الليبيين انفسهم، او على صعيد العلاقات بين ليبيا ومحيطها، وبينها وبين العالم.

لكن ذلك الافتراض، وتلك الـ «لو» هما من باب الحديث عن المستقبل بالعودة الى الماضي، نوع من احلام اليقظة التي ترضي او تشبع حاجة في النفس، من دون أن يكون لها اي تأثير على واقع الاشياء.

لقد جاء العقيد معمر القذافي الى الحكم في التاسعة والعشرين من العمر (ان لم تخطئني الذاكرة وربما في السابعة والعشرين) وليس في الخمسين. كان ضابطا شابا تموج وتتفاعل داخله احلام وافكار وتطلعات فيها شيء من كل شيء.

شيء واحد كان ينقص ذلك المزيج في احلام وتطلعات وافكار العقيد القذافي، وهو التجربة.

والتجربة لا يمكن اكتسابها من دون ممارسة، لذلك لم يكن امام ليبيا خياران، بل خيار واحد، وهو ان تتحول الى معمل يجرب فيه العقيد القذافي ذلك المزيج من احلامه وافكاره وتطلعاته، وان يشارك الليبيون في التجربة وما يتفرع عنها من تجارب، وما تفرزه من صواب وخطأ، وان ينعموا بالصواب ويتحملوا ثمن الخطأ... وهذا ما كان!

فمن يرصد السنوات العشرين لتجربة العقيد القذافي يستطيع ان يضع الاصبع على ابرز محطاتها التي تشير الى تفاعل ذلك المزيج في الاحلام والافكار والتطلعات، ومحاولة تجريب شيء من كل شيء في ذلك المزيج.

فالخمس سنوات الاولى من التجربة كانت سنوات صفاء لم تسفك نقطة دم واحدة يوم الاول من ايلول عام ١٩٦٩، وحين وضع مسؤولو ووزراء العهد السابق للثورة في السجون فانهم عوملوا معاملة طيبة، وحين جرت محاكمتهم كان الليبيون (وقد عشت هذه الفترة بنفسي) يتحلقون حول اجهزة التلفزيون لان المحاكمات لم تكن تخلو من قفشات يتبادلها المتهمون مع الادعاء العام (النقيب عمر المحيشي) ورئاسة المحكمة (الرائد بشير هوادي) وظل الليبيون لفترة من الزمن، وربما بعضهم مايزال، يتندرون على تعليقات بعض اركان النظام السابق للثورة اثناء المحاكمات.

واشهرها تعليق لضابط كبير كان قائدا لوحدات خاصة (الفريق مفتاح بوشاح) وقال فيه باللهجة الليبية ما معناه: «ثورة الفاتح من سبتمبر ثورتنا، والذين قاموا بها هم ابناؤنا وعيالنا ونعرفهم جميعهم.. الا سي الفاتح، هذا ما عرفناه»!

كانت البساطة هي الخيمة التي جمعت كل الليبيين تحتها، وكانت تجربة القذافي داخل تلك الخيمة تعيش في مناخها الطبيعي، فالليبيون لم يتلوثوا بأمراض المدن وظلوا على فطرتهم الصحراوية، والمعاناة التي قاسوها خلال فترة الاستعمار الايطالي الذي كان همجيا وفظا، زادت من تكاتفهم فيما بينهم، وجاء شظف العيش وقسوة الحياة قبل اكتشاف النفط ليجعلا من المجتمع الليبي اشبه ما يكون بمجتمع لا فروق فيه ولا طبقية. كان بيت الليبي الميسور الحال مفتوحا يحار صاحبه كيف يكرم ضيفه، وكانت «المربوعة» اي (غرفة الجلوس) لا تخلو من ضيوف على الغداء او العشاء. وحتى بعد اكتشاف النفط لم تتغير العادات ولا الثقافة الاجتماعية. صارت هناك شركات ومؤسسات لها اصحاب وفيها عمال وموظفون، لكن لم يكن هناك «سادة» و«عبيد»، كان بوسع المرء ان يرى صاحب المصنع او صاحب شركة المقاولات يفترش الارض مع عماله او موظفيه يتناول معهم «البازين» او «الكسكسي» او «المكرونة»، هم ينادونه: «يا.. سي فلان» وهو يرد على اي منهم: «نعم يا... سي فلان».

لم تكن هنالك فروق تذكر، لذلك لم تكن امام التجربة معركة مع اية شريحة من شرائح المجتمع الليبي. وبدا ان هناك نوعا من التأكيد على استمرارية البساطة كسمة من سمات المجتمع الليبي، وكصمام امان يحول دون اي تصادم بين التجربة وبين اي من الليبيين.

لكن تجريب شيء من كل شيء في ذلك المزيج من الاحلام والافكار والتطلعات، كان لا بد ان ينقل التجربة الى مدار آخر، مدار التصادم، ثم مدار العنف، قبل ان تعود الى مدار الواقعية مرة اخرى.

لقد بحثت التجربة عن «اقطاعيات كبيرة» تصادرها، فلم تجد وبحثت عن «رأسمالية مستغلة» تضربها وتؤممها فلم تجد، وبحثت عن «عمال مسحوقين» و«فلاحين مقهورين» لكي تضرب بسيوفهم فتسيل دماء وتتدحرج اعناق.. فلم تجد. مع ذلك كان لا بد من افتعال معركة. كانت التجربة تتعرض لرياح مدار «جموح التغيير» و«عنفوان الثورة» وكان لا بد من خلق اعداء تخوض معهم المعركة... وفعلا هذا ما كان!

فجأة استيقظ من يملك بيتا غير بيته ويؤجره لساكن ليبي، او اجنبي، ليكتشف انه عدو للتجربة!

وفجأة استيقظ صاحب شركة المقاولات ليكتشف انه لا يصلح لادارة شركته وان عماله اولى وأحق!

وتوالت المفاجآت... فاذا بـ «خضة» التجربة تخض المجتمع الليبي وتنقله من مجتمع يتعايش تحت خيمة البساطة والالفة والتسامح الى مجتمع يخوض معركة مع نفسه وضدها في آن واحد!

وخلال بضع سنوات من تلك الخضة بدأت النتائج تفرز خصومات، وتخلق اعداء، وصار طبيعيا ان تنتقل التجربة من مدار جموح التغيير وعنفوان الثورة الى مدار العنف، فسالت دماء، وتدحرجت رؤوس ودخلت الى بيوت الليبيين وشوارعهم مشاهد لم يألفوها من قبل، ولا اعتادوا عليها!

دارت دورة العنف دورتها، وكان امام التجربة خياران هذه المرة: ان تستسلم للعنف وهي تراه لا يولد سوى العنف، فضلا عن انعكاساته على التجربة في علاقاتها بمحيطها وبالعالم، او تعود الى منطق تجريب شيء من كل شيء، فترجع الى مدار البساطة، والتسامح، وصفاء الصحراء!

ويبدو ان الخيار الثاني هو الذي انتصر.. وهذا من حسن حظ ليبيا والليبيين. فمنذ اعلن العقيد القذافي قبل سنة عن هدم السجون وفتح ابواب ليبيا ورفع القيود عن حركة السفر واعادة الحياة الى التجارة الحرة والقطاع الخاص، لاحت تباشير عودة التجربة الى مدارها الاول، مدار الصفاء والبساطة والتسامح، الذي يعيدها الى مناخ هو مناخها الطبيعي، في الداخل كما في محيطها كما في علاقاتها مع العالم. وها هي بعض النتائج تبدو ملموسة: ليبيون يتخلون عن المنفى ويعودون الى وطنهم واهلهم. جسور ليبيا اليوم اقوى مما كانت عليه قبل سنة، وذلك دلالة على ان تجربة العقيد معمر القذافي دارت في مدارات تجريب كل شيء، وان لها ان تستقر في مدارها الاول، مدار الصفاء، والبساطة، والواقعية، والتطلع الى الافضل بطموح ومن دون جموح!

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ
هَٰذَا أَتَنْهَانَا أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾
هود — صدق الله العظيم



دعاء اليوم

اللهم طهر قلبي من النفاق، وعملي من الرياء، ولساني من الكذب، وعيني من الخيانة، انك تعلم خائنة الأعين، وما تخفي الصدور.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٤٣	٤,٣٩	٣,٥٠	٤,١٠	٥,٠٠	٤,١٨	٥,٢٨	٤,١٨	٤,٠٢	٤,٤٦	٣,٥١	٣,٥٥	٤,٢٩	٤,٣٧	٤,٤٩	٤,٠٤	٥,٥٢	٣,٥٠	٥,٢١	٤,٠٤
الشروق	٦,٠٣	٦,٠٣	٥,١٣	٥,٣٣	٦,٣١	٥,٤٨	٦,٥٤	٥,٤٩	٥,٢٤	٦,٠٦	٥,١٧	٥,١٣	٥,٤٦	٥,٤٧	٦,١٠	٥,٣٤	٧,٢٩	٥,١٧	٦,٥٣	٦,٠٩
الظهر	١٢,٢١	١٢,٢٢	١١,٤١	١١,٥٤	١٢,٥٦	١١,٥١	١,٣٣	١٢,٢٦	١١,٤٩	١٢,٢٠	١١,٣٨	١١,٣٥	١٢,٠٦	١٢,١٤	١٢,٣٦	١٢,١٠	٢,٠٦	١١,٤٨	١,٢٧	١,٠٢
العصر	٣,٤٦	٣,٥١	٣,١٧	٣,٢٣	٤,٣٠	٣,٠٣	٥,٠٥	٣,٥٩	٣,٢٣	٣,٥٩	٣,٠٩	٣,٠٤	٣,٣٤	٣,١٤	٤,١٧	٤,٠٤	٥,٤٨	٣,٢٦	٥,٠٧	٤,٤٩
المغرب	٦,٤٠	٦,٤٣	٦,٠٧	٦,١٥	٧,٢٠	٦,٠٨	٨,٠١	٦,٥١	٦,١٣	٦,٤٥	٥,٥٩	٥,٥٥	٦,٢٦	٦,٢٥	٧,٠٢	٦,٣٤	٨,٤٢	٦,١٨	٧,٥٩	٧,٥٤
العشاء	٨,١٠	٨,١٣	٧,٣٦	٧,٤٥	٨,٤٠	٧,١٥	٩,٢٨	٨,٢٠	٧,٣٣	٨,١٥	٧,٢٩	٧,١٢	٧,٤١	٧,٢٥	٨,٣٤	٧,٥٤	١٠,١٢	٧,٤٠	٩,٢٥	٩,٥٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢٢	٤,٥٥	٥,١١	٦,٠٤	٥,٠٩	٤,٢٦	٤,٣٣	٤,٥٥	٤,٤٥	٤,٠٥	٤,٣٢	٤,٥٩	٥,٠٨	٤,٥٨	٤,٤٩	٥,٠٢	٤,٣٦	٥,٣٥	٣,٤٠
الشروق	٧,٠٥	٦,٣٤	٦,٥٣	٧,٤٠	٦,٥٣	٦,١٠	٦,١٤	٦,٣٧	٦,٢٩	٥,٤١	٦,١١	٦,٢٥	٦,٤٩	٦,٤٢	٦,٢١	٦,٣٥	٦,١٤	٦,٥٧	٥,٢٥
الظهر	١,٥٣	١,١٢	١,٤٤	٢,١٧	١,٣٧	١٢,٥٦	١,٠٨	١,٢٧	١,١٥	١٢,٥٠	١,١٢	١٢,٥٥	١,٤٢	١,٢٨	١٢,٥٨	١,١٠	١٢,٥٣	١,٢٣	١٢,٠٨
العصر	٥,٣٧	٤,٥٢	٥,٢٩	٥,٥٨	٥,٢١	٤,٤٠	٤,٥٣	٥,١١	٥,٠٩	٤,٣٤	٤,٥٦	٤,٣٢	٥,٢٧	٥,١١	٤,٣٩	٤,٥١	٤,٣٤	٤,٥٧	٣,٥١
المغرب	٨,٣٨	٧,٤٩	٨,٣٤	٨,٥١	٨,١٩	٧,٤١	٨,٠٠	٨,١٥	٨,٠٠	٨,٠٧	٨,١٠	٧,٢٣	٨,٣٤	٨,١١	٧,٣٣	٧,٤٣	٧,٢٩	٧,٤٨	٦,٤٩
العشاء	١٠,١٥	٩,٢١	١٠,٠٩	١٠,٢١	٩,٥٧	٩,١٨	٩,٣٥	٩,٥١	٩,٣٧	٩,٢٧	٩,٤٣	٨,٤٤	١٠,٠٩	٩,٤٩	٩,٠٣	٩,١١	٩,٠١	٩,٠٤	٨,٢٧

قضية للمناقشة

البحث في الحلقة المقطوعة بين مدرسة الأفغاني ومدرسة الإخوان:

د. محمد عمارة: تحديات المرحلة التاريخية هي التي ميزت بين أولويات الاتجاهين

فهمي هويدي: إعتدال الإمام محمد عبده أثر بشدة في منهج حسن البنا

لندن ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:
اعتبر الدكتور عبد الستار فتح الله سعيد الاستاذ بجامعة الازهر ان القول بوجود حلقة مقطوعة بين تيار الافغاني ومحمد عبده من جهة وتيار الاخوان المسلمين من جهة اخرى وهم ليس له أساس ولا يخدم القضية الاسلامية في شيء.
وكان الدكتور عبد الستار يعلق مع عدد من الكتاب الاسلاميين على ما ذهب اليه مقال رئيسي بصفحة الدين والتراث نشر يوم الاحد ١٩٨٩/٨/٦ من ان شواهد التواصل الفكري بين مدرسة الافغاني وعبده ومدرسة الاخوان قليلة وغير حاسمة، والمح المقال الى ان هذا الانقطاع قد يكون اضر بجهود التجديد والعقلنة والاجتهاد في الفكر الاسلامي المعاصر.
مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة التقى عددا من المفكرين الاسلاميين واستطلع رايهم في هذه القضية وحصل منهم على الردود التالية:

رأي د. محمد عمارة

في البداية تحدث المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة قائلا: هناك من يدعي وجود اختلاف بين توجه حركة اليقظة والاحياء والتجديد الاسلامي في مرحلة قيادة جمال الدين الافغاني والامام محمد عبده وبين توجهها عندما كانت القيادة لها بيد الشيخ حسن البنا وجماعة الاخوان المسلمين وهذا الادعاء يأتي من طرفين متناقضين في التوجه والمنطلق والغاية.

فهناك في المعسكر العلماني من يعتبر ان الخط البياني في حركة التجديد الاسلامي هو خط هابط متدن كان متألقا في التجديد على عهد الافغاني ثم تدنى في حقبة رشيد رضا ثم تدنى اكثر واكثر في حقبة الاخوان المسلمين.

وفي معسكر الاسلاميين ولد فريق محدود منهم ادعوا ان حركة الافغاني ومحمد عبده كانت حركة دفاع امام الغرب، ولم تكن حركة اصيلة في عرض حقائق الاسلام، وانما كانت حركة متأثرة بدرجة او بأخرى بالتغريب بينما كانت حركة الاخوان هي الممثلة للصحوة واليقظة الاسلامية الحقيقية.

وهذه الدعوى، دعوى الاختلاف الى درجة التناقض بين حقيقة الافغاني ودعوته وحقيقة الشيخ البنا وجماعته، هي دعوى تنطلق من موقعين مختلفين في التوجه والغايات.

وفي تقديري انه ليس هناك تناقض وليس هناك حلقة مفقودة بين المرحلتين من مراحل اليقظة والتجديد والاحياء الاسلامي، لكن هناك فروقا مرجعها الى ظروف العصر التي احاطت بكل من اعلام ودعاة المرحلتين. ففي مرحلة جمال الدين الافغاني ومحمد عبده لم تكن بلوى العدوان الاستعماري قد عمت كل بقاع الوطن الاسلامي.

بينما كانت هذه البلوى قد عمت في مرحلة الاخوان المسلمين. وفي مرحلة الافغاني لم يكن التغريب قد ترك بصماته الواضحة والخطيرة على العقل السليم وعلى الواقع الكامل، بينما وضحت معالم وآثار هذا التغريب في حقبة الشيخ البنا والاخوان المسلمين.

كما ان حقبة الافغاني قد جعلت من دعوته ومن التنظيمات التي انشأها دعوة وتنظيمات في اطار الصفوة والنخبة وخلاصة العلماء والمجاهدين.

وعندما يكون التنظيم تنظيم صفوة فمن الممكن ان يكون مستوى الطرح العقلاني للقضايا الشائكة على نحو من الجرأة والتجديد يختلف عنه اذا كان الطرح في اطار تنظيم جماهيري كما هو حال الاخوان المسلمين.

الاطار الجماهيري

ان عموم بلوى الاستعمار والتغريب دعا الشيخ البنا الى الانتقال بحركة اليقظة والتجديد من اطار تنظيم الصفوة والنخبة الى الاطار الجماهيري وهذا الانتقال والتطور قد اعطى للصحوة الاسلامية عمقا واتساعا جديدا ميزها عن صورتها في عصر الافغاني لكن هذا الاتساع الجماهيري قد حد وحجم من مستوى الطرح العقلاني للقضايا الشائكة في مجال للتجديد الفكري.

فالخلاف في مستوى العقلانية كانت له ظروفه وملابساته لأن التحديات كانت مختلفة نوعا ما بين الحقبتين لأنه في مرحلة البنا كانت مهمة البنا مهمة التجميع والتوفيق هي المهمة الاساسية.

ومن هنا برزت الصيغ التوفيقية والأطر المرنة وكان البعد عن نقاط الخلاف وكان التحجيم من طرح القضايا الشائكة في تجديد الفكر الاسلامي، والذي يشهد على انه ليس هناك تناقض بين المرحلتين، وانما الامر هو في اطار تطور حلقات سلسلة متحدة هي سلسلة اليقظة والتجديد الاسلامي.

والامر الذي يشهد شهادة صادقة لوجهة النظر هذه ان الشيخ البنا في جماعة الاخوان وفي أسر وتنظيمات هذه الجماعة كان يثقف شباب الاخوان بكتب الشيخ محمد عبده وفي مقدمتها «رسالة التوحيد» وكتاب «الاسلام والنصرانية بين العلم والمدنية». وفي هذين الكتابين خلاصة تجديد مدرسة الافغاني ومحمد عبده للفكر الاسلامي اذا لم يكن هناك خلاف حقيقي بين المدرستين والحقبتين وانما كانت فروق اقتضتها ظروف العصر لدى كل منهما،

وكانت هناك فروق اقتضتها تغيرات في التحديات التي واجهت دعاة الحقبتين، وكانت هناك فروق اقتضت تغيير الأولويات. فبينما كانت الاولوية لدى الافغاني تجديد الفكر واثارة الجماهير ضد التدخل الغريب والاستبداد الداخلي كانت الظروف قد اقتضت في حقبة الشيخ البنا التركيز على التربية للجماهير واعتماد سياسة المراحل والنفس الطويل حتى تستطيع الجماعة مواجهة عموم بلوى الاستعمار والتغريب.

بل ان هذا الملمح من ملامح منهج واسلوب الشيخ البنا له جذوره وسماته الواضحة في منهج محمد عبده الذي كان يركز على التربية والتعليم وسياسة المراحل لتكوين العقل المسلم والجمهور المسلم اعدادا لجوهر الاستقلال الاسلامي.

رأي فهمي هويدي

وقال الكاتب الاسلامي فهمي هويدي: انه لا يمكن القول بوجود حلقة مفرغة بين تيار التجديد عند الافغاني ومحمد عبده وعند جماعة الاخوان المسلمين، ولكن هو امتداد متصل لحركة البعث الاسلامي التي قامت على احياء الفكرة الاسلامية، والعمل من اطارها في سبيل احياء فكرة المجتمع والدولة الأسلامية، وان كان هذا لا يغني عن وجود فروق في الشكل والأسلوب تبعا للظروف والوقت الذي عاصر كلا منهم.

واذا كنا نتحدث عن الاتصال والانقطاع بين فكر التجديد وحركة الاخوان فلا بد ان نؤكد على دور المفكر الاسلامي رشيد رضا لأنه كان حلقة الوصل بين تيار محمد عبده وتيار الاخوان المسلمين، وهو الجسر الذي نقل افكار محمد عبده الى حركة الاخوان.

والاستاذ حسن البنا لم يكن بعيدا عن فكر رشيد رضا ولا عن شخصيته فهي اذن مدرسة متواصلة الحلقات على مستوى الاشخاص والافكار.

تيار الوسطية

وأضاف فهمي هويدي ان الاعتدال الذي اتسم به فكر محمد عبده (وهو تيار الوسطية) كانت له انعكاساته المباشرة في حركة الاخوان المسلمين لاسيما التيار الذي تبناه الامام حسن البنا وظهر في منهاجه وكتاباته واسلوبه في التعامل الحركي لجماعة الاخوان اوخارج اطار الجماعة. وهذا لا يعني ان افكار محمد عبده قد نقلت نصا الى فكر الاخوان او تبناها الاخوان نقلا عن محمد عبده ولكن اصول المنهج عند كليهما كانت تسير وفق نسق واحد. فالاخوان المسلمون لم يأخذوا موقفا عدائيا من الغرب ولم يرفضوا الغرب برمته وكان لمحمد عبده موقف تصالحي مع الغرب.

هذا في اطار الشكل العام الذي تؤكد على انه يسير في اطار منهجي واحد، وان اختلفت طبائع الدعاة والمصلحين انفسهم، فجمال الدين الافغاني كان اصلاحيا ثوريا يعتمد على المواجهة العلنية والصريحة ازاء المواقف والاشخاص والامام محمد عبده كان منهجه اصلاحيا تربويا والامام حسن البنا كان يهدف الى بناء الاشخاص وسيد قطب كان له فكره الخاص المستقل الذي تأثر بظروف احاطت به. بحيث يمكن ان ننظر الى فكره كحالة خاصة وفق هذه الظروف فقد التحق بجماعة الاخوان عام ١٩٥٣ ودخل السجن عام ١٩٥٤ وظهر هذا المنهج في كتابه (معالم في الطريق).

تحفظات للقرضاوي

واضاف فهمي هويدي قائلا: ان حركة الاخوان لم تتعرض بالنقد في بداية مراحلها عندما اسسها الشيخ البنا لفكر محمد عبده وان كان بعض مفكري الاخوان قد فعل ذلك فيما بعد مثل الدكتور القرضاوي الذي كانت له بعض التحفظات على الامام محمد عبده.

ان كثيرا من افكار الامام الشهيد حسن البنا هي افكار جمال الدين الافغاني ومحمد عبده بل ان جوهرة الفكر الواضح وهو احياء وقيام دولة اسلامية واحدة تستطيع ان تقف في وجه الغرب وتحد من ايذائه ومحاربته للاسلام والمسلمين وتحقق الاستقلال السياسي لدول العالم الاسلامي، وتقضي على الفساد وتنشر قيم ومبادئ الاسلام، وتنهض بالعلم وكان محور تحرك هؤلاء الاعلام وان اختلف اسلوب كل منهم هو احياء هذه الفكرة والسعي لقيام الدولة الاسلامية.

د. عبد الستار سعيد

وتساءل الدكتور عبد الستار فتح الله سعيد الاستاذ بجامعة الازهر قائلا: لمصلحة من يزرع البعض وهما بأن هناك حلقة مقطوعة بين تيار التجديد (الذي قاده الافغاني ومحمد عبده) وبين مدرسة الاخوان المسلمين التي قام عليها المرحوم الشهيد حسن البنا. ان ذلك لا يخدم القضية الاسلامية في شيء بل يحقق اهداف واغراض اعداء الاسلام في بث الفرقة في الفكر الاسلامي وخلق فرق متناحرة على وهم وليس له في الواقع أي اساس يقوم عليه.

فالشهيد حسن البنا قد تولى رئاسة تحرير مجلة المنار التي كان يصدرها الشيخ رشيد رضا ـ الذي يعتبر همزة الوصل ـ بين فكر الافغاني ومحمد عبده وبين فكر حسن البنا ـ اذا لم يجد اصحابها من اسرة الشيخ رشيد رضا خيرا من الشيخ البنا لما علموه من صلته القوية بالشيخ رشيد رضا.

ومن يقرأ تفسير المنار يجد اشياء كثيرة كان يتحدث عنها الشيخ رضا بالاصالة عن نفسه ونيابة عن الشيخ محمد عبده لكنه صاغها بطريقة عملية وذلك مثل: «الاسلاميون الجغرافيون، الاسلام دين ودنيا، نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا عليه». وهي الافكار التي قام عليها فكر الشيخ حسن البنا.

فالحركات الاسلامية تمثل امتدادا واحدا لأنها تأخذ من معين واحد وهو الكتاب والسنة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم واختلفت في اشكالها وطبيعتها بسبب الوقت او الطريقة التي تسلكها كل حركة من هذه الحركات فحركة الافغاني كانت حركة فردية وتتسم بالطابع السياسي، وحركة الشيخ محمد عبده كانت علمية تهتم بالتربية العلمية وضرورة النهضة العلمية والثقافية كأساس للقوة الاسلامية.

ولكن الشيخ البنا استطاع ان يأخذ منهما وان يحولهما الى حركة عبقرية بأن حول هذه الشعارات جميعا الى تربية عملية والى مؤسسات واقعية والى تنظيم حركي ممتد يشمل طبقات المجتمع كلها. وتميزت حركة البنا بالجانب العلمي التربوي اذ جعل من حركة الاخوان المسلمين حركة عملية لها كوادرها وتنظيماتها المختلفة في الواقع العملي ولم تكن مجرد افكار فقط وانما كانت واقعا عمليا مؤثرا سواء في التنظيم او التحرك ازاء القضايا المختلفة التي كانت تواجه المجتمع في هذا الوقت.

كذلك فان حسن البنا قد تجنب الكثير من السلبيات التي صاحبت احوال الشيخ الافغاني ومحمد عبده، فقد اعلن من اول الامر ان حركته حركة اسلامية محضة وانها تفهم الاسلام فهما شموليا لا يقبل التجزئة ولا التفريق وما اجله الشيخ الافغاني ومحمد عبده لمراحل تالية تبناه حسن البنا بحيث اكمل دوائر الفكر التي انتقصت عند الافغاني ومحمد عبده وقدم الصورة المصغرة لقيام الدولة الاسلامية في واقعها العملي من خلال جماعة الاخوان المسلمين.

وبالنظر الى فكر الشهيد سيد قطب كامتداد لحركة الاخوان المسلمين فانه لا بد من دراسة البيئة التي افرزت هذا الفكر حيث سادت ظروف من الظلم والاستبداد وانتشرت الدعوة الى العلمانية والاشتراكية. وجاء سيد قطب فارتقى بالنظرة الاسلامية الى مستوى مقابلة النظرية التي تستهدف خلع العقيدة من قلوب المجتمع الاسلامي. اما ما اخذه بعض الناس من قضايا التكفير فهذا امر مدسوس على سيد قطب اذ لم يكن يكفر الناس تكفيرا عاما ولكن كان يحاول منازلة النظرية الجديدة التي تحاول ان تحل محل الاسلام في قلوب الناس وواقع حياتهم. فدعوته هي دعوة حسن البنا وقد صرح هو بذلك وهي امتداد للفكرة التي جاهد من اجلها جمال الدين الافغاني ودعا اليها محمد عبده.

رأي د. محمد سليم العوا

ويقول المفكر الاسلامي د. محمد سليم العوا: ليس هناك حلقة مفقودة بين فكر الافغاني ومحمد عبده وتيار الاخوان المسلمين بل ان البنا هو النبت الطبيعي لتيار الافغاني ومحمد عبده فقد نادى الافغاني ومحمد عبده باصلاح العقائد والعادات وتصفية الدين مما لحقه من شوائب ليست من الدين في شيء.

وقد وضع الشيخ البنا كل هذه المطالب في اطار تنظيمي انشأ به اكبر جماعة في العصر الحديث على اسس لولا ظهور الافغاني ومحمد عبده في الوقت الذي ظهرا فيه ما كان ممكنا لأحد ان يضع يده عليها بالدقة والسرعة التي وضع حسن البنا يده عليها.

فهو قد استفز العلماء التقليديين لأن دعوته تعتبر نصرا، ولم تكن دعوته من الحركات الصوفية لأنه رأى ما فيها من خير ودل اتباعه عليه، ولم ينشئ منهجا متطرفا في التفكير، وان ادت حركته الى بعض اوجه التطرف.

لقد تجلت دعوة البنا في دعوته «الله غايتنا، والرسول زعيمنا، والقرآن دستورنا، والجهاد طريقنا، والموت في سبيل الله أسمى أمانينا».

وفي هذا تجسيد لفكرة البعث والاحياء الكاملة للاسلام كمنهج حياة تقوم عليه الدولة في كل جوانب حياتها وهو المنهج الذي دعا اليه الافغاني عندما حارب الاستعمار والتغريب ودعا الى مواجهة الجهل والتخلف، وهي دعوة محمد عبده الذي دعا الى اليقظة العلمية والتنويرية في المجتمع الاسلامي.

وكان البنا يسعى الى بعث الوجود الاسلامي على ارض الواقع حتى يسترد الاسلام اعتباره، وتقديم الفكر الاسلامي في صياغة جديدة ومقنعة، واثارة قضايا الاسلام وقضايا الشعوب الاسلامية، ومواجهة التحديات التي تتحدى الاسلام عقيدة وفكرا ونظاما وتراثا والتصدي للأنظمة التي تسعى الى تقليص الاسلام وحصره في اضيق الحدود.

وكل هذه المحاولات كانت تتبعا واستمرارا للبداية التي بداها جمال الدين الافغاني عندما دعا الى فكرة انشاء الجامعة الاسلامية التي تجسد فكرها في بحث هذه الامة عن ذاتها الاسلامية، وسعيها للنجاة من خطر المد الاستعماري المهيمن بحضارته الغربية والتخلص من التخلف والضعف الذي ورثه الحكم الاسلامي الضعيف في الأمة، والدعوة الى التجديد الذاتي في الدين والدنيا في محاولة لخلق حضارة مستقلة تصنع تمدنا اسلاميا متميزا وتكون الطور العصري لحضارتنا التي ازدهرت في حقبة سابقة من التاريخ. وهي المسيرة التي دعا اليها الامام محمد عبده عندما نادى باصلاح المؤسسات الاسلامية، والتركيز على التجديد الديني بتحرير العقل المسلم من أسر التقليد وتجديد اللغة العربية وتطويرها.

رأي د. سيد رزق الطويل

ويرى الشيخ الدكتور سيد رزق الطويل «عميد كلية الدراسات العربية والاسلامية بالجامعة الازهرية»، ان ما بين تيار التجديد وحركة الاخوان هو تلك السلسلة المتصلة في حلقاتها في سبيل بعث واحياء النهضة والقوة الاسلامية وخلق وبلورة المفهوم الحضاري للدولة الاسلامية وان الاسلام دين كل زمان ومكان يبعث الله له من يجدد شبابه ويوقظ همة امته.

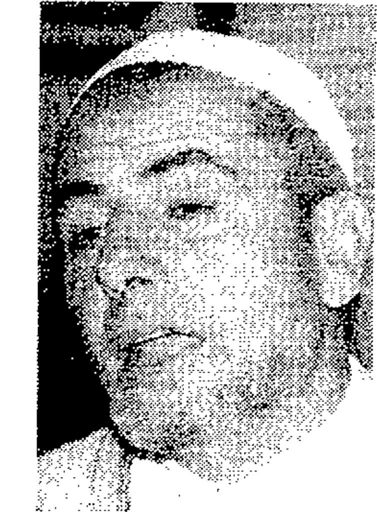
وكان الافغاني ومن بعده محمد عبده ورشيد رضا وحسن البنا وسيد قطب كل هؤلاء دعوا الى مبدأ واحد وفكرة واحدة وهي البعث والاحياء للتراث الحضاري للاسلام في سبيل الحث على اليقظة الاسلامية بين شعوب العالم الاسلامي.

وكانت دعوة هؤلاء جميعا تقوم على تحرير العقل المسلم وبناء النفس الانسانية بناء رشيدا قويا، يعتمد على التوجهات الاسلامية في هذا الصدد، وعلى رأسها القانون القرآني «انّ الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم». فاذا صلح العقل الانساني، واستقامت النفس البشرية تيسرت كل اسباب الاصلاح وفتحت ابوابه في كل المجالات وصدق الله اذ يقول «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما».

وقد اتفق فكر هؤلاء العلماء في كثير من الامور ان لم نقل في كلها اذا ما اعتبرنا الظروف والزمان المختلفين اللذين واجها كلا منهم.

فاحياء الحضارة الاسلامية، وصقل العقول بالتوحيد، وتطهيرها من لوثة الاوهام، والانغماس في الدجل والخرافات التي تزري بالعقل الانساني والدعوة الى الاستقلال الحضاري والفكري للأمة واصلاح شؤون الافراد وخلق الأمة الاسلامية المتحدة والمتعاونة ومواجهة اعداء الاسلام والثقافة غير الاسلامية والتوجه غير الاسلامي ومواجهة الحكام في جرأة والجهاد في سبيل المبدأ والهدف كل ذلك كان سمات مشتركة لدعوة مدرسة الاحياء ومدرسة الاخوان.

الا ان البنا باعتبار انه جاء في مرحلة متأخرة استطاع ان يطور الفكر الوحدوي للافغاني ومحمد عبده الى منهج تتبناه جماعة بأكملها تتخذ شكلا تنظيميا وهي جماعة الاخوان المسلمين


د. سيد رزق الطويل


فهمي هويدي


د. محمد عمارة


البحث عن شراكات محمد عبده والافغاني في فكر الاسلاميين المعاصرين

هل تبنت المدرسة الاخوانية شعارات الاجتهاد والانفتاح على العالم والتجديد؟

صورة من المقال الذي اثار مسالة العلاقة بين مدرسة الافغاني والاخوان

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

مساهمة في ملف الشرق الاوسط حول أهم الكتب تأثيراً

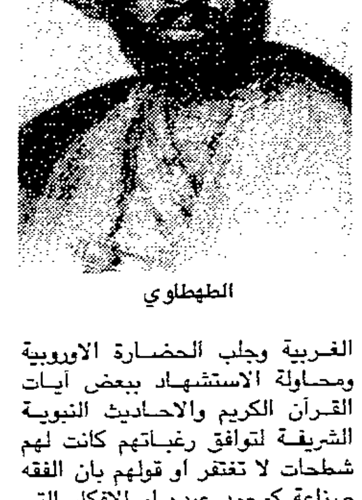
استطلاع يضع النقاط على الحروف في ثقافتنا العربية

على مدى ثلاثة ايام متتالية واصلت صحيفة «الشرق الاوسط» الغراء فتح ملف ثقافي جديد تعرض من خلاله آراء المفكرين والادباء والباحثين حول الاستطلاع الذي مؤداه «اهم الكتب تأثيرا في الثقافة العربية» خلال القرن العشرين. والصحيفة وهي تحاول الخروج بايدلوجية ثقافية تضع من خلالها النقاط على الحروف حول الاثر الذي تركته اهم الكتب في المستوى الثقافي العربي خلال زمن معين حاولت استقطاب شخصيات تمثل مستويات مختلفة، وهذا في نظري اختيار موفق. وقد استهلت افتتاح ذلك الملف الذي لازال مستمرا حتى وقت الشروع في كتابة هذه الاسطر المتواضعة استهلته بما كتبه الاديب والكاتب المعروف نجيب محفوظ ثم محمد البرعي والعروي والكرمي ثم عبد المنعم تليمه.

نجيب محفوظ



طه حسين



الطهطاوي

والحقيقة ان آراء هؤلاء وانطباعاتهم كانت متقاربة جدا اذا استثنينا منهم الكاتب الكرمي الذي اشار اشارة موجزة الى نقطة مهمة حول القرآن الكريم والسنة المطهرة وكان ينبغي ان يتوسع في هذا الجانب لان هذين المصدرين هما المعين الصافي والنبع الذي لا يتغير طعمه مهما تغيرت تيارات الحياة الفكرية والاجتماعية ومهما تطورت العقول البشرية ولكنه يبدو انه كان يحاول التقيد بالاطار العام للموضوع الذي حدد بزمن معين واراد عدم تجاوز ذلك حتى لا يخرج عن الموضوع. ومن خلال قراءة متأنية ودقيقة لما طرح من آراء ووجهات نظر وتحليلات حول الاثر الذي تركته اهم الكتب في الثقافة العربية نجد ان نجيب محفوظ وعبد المنعم تليمة يكادان يتفقان في تطابق انطباعاتهما حول نقاط متعددة منها على سبيل المثال ـ افكار ومقالات محمد عبده ـ قضية تحرير المرأة ـ ادب طه حسين وما اثاره من ضجة حول كتابه في الشعر الجاهلي. وقد انفرد الاول بنبذة عن ظلال القرآن وانفرد الثاني باخرى عن ديوان الشوقيات. وفي استعراض مجمل لهذه الآراء نلاحظ ان نجيب محفوظ حينما تحدث عن قضية المرأة لقاسم امين وصفه بالمفكر والمصلح الذي وهب كل وقته وجهده للنهوض بدعوته تلك.

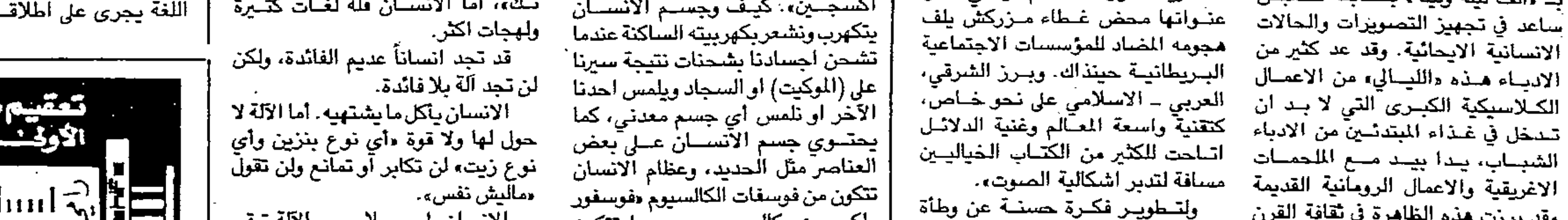
كما اشار تليمه الى فكر رفاعة الطهطاوي في كتابه «تخليص الابريز في تلخيص باريز». وانني اود ان ادلي بدلوي في هذه القضية التي ما ان ابصرت عيناي معينها الا ووجدت نفسي تتوق الى الاغتراف من منهلها الذي لا اجزم له بتمام الصفاء ولا اقطع بانه عكر اجاج ولكنه في نظري اشبه ما يكون بمحطة ضخمة لتحلية المياه اقيمت في شاطىء محيط فان انت اهتديت الى مخارج المياه العذبة من صنابيرها استطعت ان تشرب ماء زلالا وإن خدعتك زرقة مياه ذلك المحيط وطغى عليك احساسك لشدة ما بك من ظمأ حتى خلته الوحيد القادر على ارواء عطشك لان بك ظمأ الدنيا باكملها فسوف تمج اول رشفة منه وتعود تبحث عن مخرج المياه العذبة ان لم يمتعك شعورك بالاحباط وخيبة الامل والخشية من ان يقال عنك بانك غبي لا تستطيع تمييز البحار المالحة من الانهار العذبة. وحتى لا اكون غامضا فانني لاحظت ان الآراء التي طرحت تحاول ان تجعل لثقافة ذلك العصر هوية معينة وتلبسها جلبابا ثقافيا مميزا وقد حاولت في مشاركتي هذه ان اتناول كل الآراء التي طرحت بشكل مجمل دون تخصيص الا فقط ما قد تقدم ولا اشك ان اللبيب سيستطيع ادراك مغزى كل جملة وتحديد هويتها على ضوء ما سبق طرحه وان خالط مشاركتي هذه ما يشوبها فحسبي انني كويتب صغير لايزال يلهو برأس القلم على اطراف صفحة عريضة محاولا ان يرسم على جانبها حرفا من الحروف الهجائية.

ان كل الآراء والتحليلات التي اشارت الى ان الكتب التي ظهرت في مطلع هذا القرن الذي نحن نشهد السنين الاخيرة من عمره وهي في لحظات احتضارها الاخيرة كان لها دور فعال في التأثير على الثقافة العربية ولكن لم تكن بعض هذه الآراء منصفة وارجو ان تراعى هنا كلمة بعض. فالذين يقفون الى جانب الافكار التي ساهمت في توسيع دائرة الاقتباس والاجتهاد والاخذ ببعض النظم والنظريات الغربية وجلب الحضارة الاوروبية ومحاولة الاستشهاد ببعض آيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة لتوافق رغباتهم كانت لهم شطحات لا تغتفر او قولهم بان الفقه صناعة كمحمد عبده او الافكار التي تأثر بها الطهطاوي في باريس وحاول تطبيقها بعد عودته الى مصر كاتخاذ دستور للامة ينظم حياتها واقامة تعليم حديث على غرار ما هو قائم في اوروبا والمناداة بالحرية على الطريقة التي ارادها هو او قضية تحرير المرأة التي دعا اليها قاسم امين وما لهذه الافكار من مخاز وسلبيات لا تتفق والدين الاسلامي الحنيف ناهيك عن الاخلاق العربية ذات الاصالة العريقة فكل هذه الآراء لم تتعرض لهذه الامور بالنقد وايضاح ما تركته من سلبيات على مستوى الفهم والثقافة العربية.

كما اود ان انوه بالملاحظة التي وردت بقلم عبد المنعم تليمه عن ديوان احمد شوقي ولو انها كانت ايضا مقتضبة هي الاخرى نوعا والحقيقة ان امير الشعراء قد ساهم مساهمة فعالة في اشعال جذوة الكلمة الموزونة وتجديد صفحة الادب في قالب سهل سلس وقد اعاد مجد الكلمة المنظومة واضاف فن الملاحم كقالب جديد في قاموس الادب العربي بعد ان كان ذلك الفن من اختصاص الشعر الاجنبي. وباختصار شديد فانني اريد ان اقول ان الذين اشاروا الى اهم الكتب تأثيرا في الثقافة العربية لم يكن بعضهم موفقا حينما عمم التأثير وعوم الحقيقة.

كما ان هؤلاء المفكرين لم يكونوا موفقين الى الحد الاوفى الى المطلوب في الاشادة بالكتب التي كان لها دور ايجابي في المساهمة بالوقوف في وجه المد الذي كاد يجرف في طريقه كثيرا من القيم والاصالات العربية العريقة فهناك كتب ذات قيمة لا يمكن تجاهلها منها ما عالج قضية المرأة بما ينسجم وتعاليم الاسلام ومنها ما كشف بريق الحضارة الغربية الخادعة والغزو الفكري الذي كان يستهدف مقدرات الامة العربية ويحاول زعزعة عقيدتها الراسخة او التشكيك في دينها القويم تحت شعار الحضارة والتقدم والحداثة وغير ذلك من العبارات والمسميات الخادعة ومن هذه الكتب على سبيل المثال «واقعنا المعاصر» لمحمد قطب و«عمل المرأة في الميزان» للدكتور محمد البار وغير ذلك مما لا يتسع المقام لذكره هنا والله الهادي الى سواء السبيل.

يحيى ابراهيم العجلاتي
جدة



جاذبية خاصة وتقنية عالية في القديم الموروث

استخدام التراث العربي ـ الاسلامي في الفكر الغربي دليل تراثه

لعب الشرق العربي ـ الاسلامي دورا ملحوظا في الادب الغربي على نحو يدعو لرصد صورة هذا الشرق واستقصاء متغيرات هذه الصورة وتتبع دلالاتها ومعانيها. وقد تنوعت طرائق استثمار الجوانب المتعددة للحياة العربية ـ الاسلامية ولتاريخها واحتوائها بفعل حيويتها واحتوائها على ما لا ينضب من الافكار والاجواء والشخصيات. وقد تراوحت هذه الطرائف من الاستخدام الجاد المفعم بارادة الدراسة المباشرة والتحاور، وبين الاستخدام الشكلي: فقد تم توظيف هذه الصورة بعدا رومانسيا وجماليا، او قناعا او اداة لنقد الحاضر الغربي، كما تم استخدامها خلفية جمالية ساحرة او رمزا موسعا لتحقيق متوازيات بين الحياتين الشرقية والغربية.

لقد استخدم الشاعر الانجليزي شيلي صورة المرأة العربية في حلمه الشعري «أ ـ لاستر» وذلك لاضفاء جو رومانسي على قصيدة رافضة تتمرد ضد الحاضر وسبق كوليردج شيلي في استخدام الوان وشخوص الصورة الشرقية في اختلاق المكان السحري ولاجل تشكيل خلفيات جمالية غنية لقصائدهم، عاد كل من تينيسون وبراوننج وأرنولد الى ماضي الشرق على نحو كثيف، وتمكن الاشارة الى آثار «المعلقات» في قصيدة «لوكسلي هول» وآثار القصص العربي في قصيدة «استرجاعات الليالي العربية» لتينيسون. وقد تجسدت صور الانسان والمجال العربي في عدة قصائد لبراوننج، وهي قصائد تفوح عناوينها بالعبق العربي: «فاطمة» و «حلم اكبر» و «حادي الجمل» و«الجملان» فضلا على مسرحية شعرية بعنوان «عودة الدروز».

وقد كان الافتتان الغربي القديم بـ «الف ليلة وليلة» بمثابة هاجس ساعد في تجهيز التصويرات والحالات الانسانية الايحائية. وقد عد كثير من الادباء هذه «الليالي» من الاعمال الكلاسيكية الكبرى التي لا بد ان تدخل في غذاء المبتدئين من الادباء الشباب، يبدأ بيد مع الملحمات الاغريقية والاعمال الرومانية القديمة وقد برزت هذه الظاهرة في ثقافة القرن التاسع عشر في امريكا فضلا عن اوروبا، حيث اتاحت الصورة الشرقية مسافة جمالية تطلق حرية التخيل للذهن المرهف الحساس. وكانت قناعا استخدمه القلم الغربي لنقد الحاضر ولمعالجة اشكالاته دون المباشرة الصريحة، كما فعل شيلي في ملحمته الشعرية «ثورة الاسلام» والتي كان عنوانها محض غطاء مزركش يلف هجومه المضاد للمؤسسات الاجتماعية البريطانية حينذاك. وبرز الشرقي، العربي ـ الاسلامي على نحو خاص، كتقنية واسعة المعالم وغنية الدلائل اتاحت للكثير من الكتاب الخياليين مسافة لتدبر اشكالية الصوت».

ولتطوير فكرة حسنة عن وطأة التراث العربي ـ الاسلامي على الذهنية الغربية النخبوية يمكن الاشارة هنا الى قطب الادب الامريكي واشنطن ارفنج في كتابه الفذ (محمد وخلفاؤه) يحاول هذا الكاتب رصد ودراسة التاريخ العربي الاسلامي المبكر من وجهة نظر حيادية تبحث عن الافكار والدروس اكثر من بحثها عن الخيالي والايحائي اللامجدي. وفضلا على كتبه الاخرى (الحمراء) و (غرناطة) و(ابو حسن) يبرز (محمد وخلفاؤه) انموذجا للاستخدام والوظيف المؤثر للتراث العربي.

وتأتي رواية جون اوهارا (موعد في سامراء) ١٩٣٤ صورة اخرى للاستخدام الرمزي الساحر للاجواء العربية، فالرواية لا تمت لسامراء او للشرق العربي باية صلة مهما كانت اذ انها برأي الباحث الامريكي آرثر مزنر ـ صورة متعمقة للحياة الاجتماعية في الولايات المتحدة، سامراء هي مدينة «جيبسفل» او اية مدينة امريكية اخرى بحجمها. اما بطل الرواية «جوليان انكلش» فهو صورة نمطية للشاب الامريكي بكل ما تزخر به حياته من متناقضات واشكالات وطبائع وخيالات. لقد اراد اوهارا من شخصية بطله «انكلش» ان يكون «الجنتلمان» الامريكي. وقد صور الكاتب، من خلال مسرح الرواية، جميع العناصر الاساسية للحياة في المدينة الاميركية، وجعل سامراء، هذا الاسم الشرقي الفاتن، رمزا لهذه العناصر المزدحمة. وعلى لسان الناقد مزنر، تتجسد اهمية الرواية، اذ يقول:

ليست هناك رواية اخرى في الادب الامريكي اكثر واقعية وحيوية من (موعد في سامراء)».

محمد عبد الحسين
بغداد ـ العراق

تعقيب على مقال باجبير حول الآلة والانسان

الماء لا يدخل في تركيب الآلة كالانسان

مع قهوة الصباح في العدد ٣٨٦٦ كان لقاء الاستاذ عبد الله باجبير معنا، ليوضح الفرق بين الآلة والانسان. ومن خلال اللقاء وجدنا آراء التلاميذ حقيقية، فالله هو خالق الانسان، والانسان يتكلم مع غيره، ويتزوج، ويعود للبيت بعد العمل، ويستطيع ان يصنع آلة ويموت في موعد هو أجله. اما الآلة لا تتكلم، لا تتزوج، لا تعود للبيت، لا تموت في شبابها، ويصنعها الانسان. وكانت اجابة الاستاذ ظريفة حيث اوضح ان الآلة «لا تدبر المقالب لزملائها». وسالني الاستاذ باجبير: هل عندك فوارق اخرى؟ والاجابة: نعم، وهي كالآتي:

وقد سالت الكثير من اساتذة الطب والصيدلة وبعض الاطباء والصيادلة واجمع الجميع ان مثل هذه العلاقة لم يسمع عنها اطلاقا ولا توجد اي ذرات ضمن مكونات جسم الانسان. كيف يكون هذا والمكون الأساسي لخلايا ودماء جسم الانسان عبارة عن ماء، «والماء يتكون من ذرتي ايدروجين وذرة اكسجين». كيف وجسم الانسان يتكهرب ونشعر بكهربيته الساكنة عندما تشحن اجسادنا بشحنات نتيجة سيرنا على (الموكيت) او السجاد ويلمس احدنا الآخر او تلمس اي جسم معدني، كما يحتوي جسم الانسان على بعض العناصر مثل الحديد، وعظام الانسان تتكون من فوسفات الكالسيوم «فوسفور واكسجين وكالسيوم» وجميعها تتكون من ذرات، وعندما ندلك قلما في شعر الرأس يلتقط القلم قصاصات الورق نتيجة انتقال الالكترونات الحرة من الشعر الى القلم او العكس وبالتالي الشعر مكون من ذرات، وعند تدليك قضيب زجاجي بدالكة من الجلد يتكهرب قضيب الزجاج.

فكيف لا يكون الجلد مكونا من ذرات، وفي مخ الانسان ضمن مكوناته الفص الصدغي الذي كانت وظائفه مجهولة الى عهد قريب ومن خصائصه انه يتأثر بالاشعاعات التي تخرج من

الآلة لا يدخل في تصنيعها الماء. اما الانسان يدخل الماء في تركيبه. وصدق الله العظيم الذي قال في كتابه الكريم «وجعلنا من الماء كل شيء حي».

الآلة اذا تركناها نظيفة بلا عمل سنوات وسنوات تظل كما هي. أما الانسان لو ظل نظيفا، آكلا، شاربا، جالسا، نائما وعلى اي وضع كان، سنوات وسنوات ستظهر عليه علامات الشيخوخة لو ظل على قيد الحياة وحتما سيموت في موعد هو أجله.

الآلة تدفع ثمنها لتمتلكها. والانسان مهما دفعت له من رشاوى لا تستطيع امتلاكه على الدوام.

الانسان قد ينتحر، والآلة يميتها الانسان.

الآلة لغتها واحدة في اي بلد كان ويرتفع صوتها لتقول «تم،تم» أو «تك، تك»، أما الانسان فله لغات كثيرة ولهجات اكثر.

قد تجد انساناً عديم الفائدة، ولكن لن تجد آلة بلا فائدة.

الانسان يأكل ما يشتهيه. أما الآلة لا حول لها ولا قوة «أي نوع بنزين وأي نوع زيت» لن تكابر او تمانع ولن تقول «ماليش نفس».

الانسان يلبس ملابس، والآلة تبقى عارية.

الانسان يضحك وينكت ويدافع عن نفسه. والآلة تبقى متجهمة وليس لها اي حق في الدفاع عن نفسها.

الانسان لن يعود للحياة بعد موته الا بأمر الله سبحانه وتعالى يوم الحساب. أما الآلة يمكن صهرها وجعلها آلة جديدة من جديد.

جسم الآلة يتكون من ذرات، وجسم الانسان يتكون من خلايا ولا توجد أي كلية من كليات الطب في العالم العربي تطرقت الى البحث عن وجود ثمة علاقة بين جسم الانسان والذرة.

الارض سابقة للبراكين والزلازل فيتنبأ بعض الاشخاص بحدوث البراكين والزلازل قبل حدوثها. وعليه تم استغلال هذه الخاصية في صنع قبعة تباع في امريكا وكندا حاليا، عندما يلبسها الانسان ترسل شحنات كهربائية ضعيفة الى الفص الدماغي وبواسطة كمبيوتر صغير يتم تنبيه الفص الصدغي فيشعر لابس القبعة بسعادة غامرة، واعتقد ان مخ الانسان لن يستجيب لهذه الشحنات لو لم يكن مكونا من ذرات. نعم الخلايا تتكون من مكوناتها الأساسية، ولكن من أدرانا أن مكونات الخلية تتكون من ذرات او العكس، وهل كليات الطب العالمية لا تختلف عن كلياتنا العربية ولم تبحث في العلاقة بين جسم الانسان والذرة؟

ولو ثبت علميا وبالدليل القاطع وجود علاقة، فقد نكتشف ان اختلافا في التركيبة الذرية في أي جزء من اجزاء جسم الانسان يسبب خللا نسميه الآن «مرض السرطان». والا ما كان تم علاجه باطلاق اشعاعات ذرية عشوائية تؤثر على التركيب الذري للخلايا المصابة.

نبيل عبد العزيز شحاته
مصري ـ مقيم في السعودية

باختصار

السيد ناجي احمد حمامي ـ الدمام ـ السعودية:

ـ مساهمتك في مناظرة اختفاء السجال وصلتنا متأخرة ولا نعرف اسباب ذلك، ونعلمك باننا قد اغلقنا باب النقاش في هذا الموضوع نظرا لفتح الصحيفة ملفات جديدة انطلاقا من شعارها في تقديم ما هو جديد لقرائها في كل مكان. ونرحب بمساهماتك الجديدة ونحن في الانتظار.

اصدقاء الشرق الاوسط

نداء

انا من المعجبات بصحيفتنا الغراء «الشرق الاوسط» واشكركم الشكر الجزيل بالنيابة عن جميع القراء في الوطن العربي لما تبذلونه من جهود جبارة، وباسم هؤلاء القراء اوجه ندائي طالبة ان تعجلوا باسترجاع صحيفتنا الحبيبة وعدم انقطاعها عنا في السودان مستقبلا.

نوال توفيق ـ الخرطوم / السودان

بريشة القارىء
المريني عبد السلام
ـ طنجة المغرب

قارئة تعقب على جواب د. الدرش لاستفسار قارىء

الشريعة الاسلامية لا تحرم إلا ما كان ضرره محتما

اود ان اضيف الى ما ذكره الدكتور سيد الدرش جوابا للمستفتي القارىء اسماعيل جاد الحق في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء العدد المرقم ٣٨٧٥ الصادر يوم السبت الموافق ١٩٨٩/٧/٨ ما يلي:

«ان علم الوراثة رغم اتجاهه الى الرأي القائل بارتفاع نسبة العاهات الجسدية في ذرية الزوجين القريبين من بعضهما نسبا، الا انه لم يجزم بذلك وجعل ذلك محتملا. ولو رجعنا الى تاريخ البشرية منذ وجد سيدنا آدم واولاده على هذه الارض، لوجدنا اول ما حرم على ذريته هو زواج الشقيق من شقيقته، فكان الذكر من بطن يتزوج الانثى من البطن الآخر، ولما لم تعجب قابيل اخته اقليما صمم على الزواج من اخته التي نزلت معه في بطن واحد وهي ليوذا، ومنعته الشريعة في ذلك الوقت من زواجها، وانتهى الصراع الى قتل اخيه هابيل ليكون اول قتيل على وجه الارض.

وهذا شأن الشرائع السماوية، فانها لا تحرم الا ما كان ضرره محتما، اما ما كان ضرره محتملا فهي توصي بالابتعاد عنه، وقد جاء الكلام واضحا في قوله تعالى: **وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم** وقد جاءت كلمة الصالحين مطلقة، والمطلق في اللغة يجرى على اطلاقه ما لم يقيده النص، ولذلك فعبارة الصالحين هنا تعني الصالحين والصالحات للزواج جسما واخلاقا، ومن هنا وضع سيدنا عمر بن الخطاب احد قوانينه الرائعة فقال: (ايما رجل تزوج امرأة فدخل بها فوجدها برصاء او مجذومة فلها الصداق بمسيسه اياها، وهو له على من غره منها). وقانون سيدنا عمر رضي الله عنه على اختلاف روايات الامراض التي ذكرت فيه انما يتهي عن زواج المصابين والمصابات، بأمراض معدية، او قابلة للوراثة، ولم يكتف سيدنا عمر بالنهي عن مثل هذا الزواج وابطاله، بل اعتبر المغرر مطالبا بالتعويض، وقد وردت عدة احاديث تؤكد ذلك منها قول النبي صلى الله عليه وسلم) «اغتربوا ولا تضووا» والضوى هو الضعف الذي ينتقل بالارث، واما قول النبي صلى الله عليه وسلم لبني السائب: «يابني السائب قد ضويتم فأنكحوا في الغرائب والنزائع» فحديث صحيح وما ضعفه الزين العراقي هو (قد اضويتم فانكحوا في النوابغ) لأن اللفظ الصحيح هو الغرائب والنزائع، وليس النوابغ ومن هنا قال السائب بن ابي السائب:

تجاوزت بنت العم وهي حبيبة
مخافة ان يضوي عليّ سليلي

وقد جمع احد فقهاء العصر الاموي وشعرائه بعض الصفات الحسنة في الزوجة فقال:

صفات من يستحب الشرع مع خطبتها

جلوتها لأولي الالباب مختصرا
صبية ذات دين زانه ادب
بكر ولو دحكت في حسنها القمرا
غريبة لم تكن من اهل خاطبها
تلك الصفات التي تحلو لمن نظرا
فيها احاديث جاءت وهي ثابتة
احاط علما بها من في العلوم قرا

وقد ورد حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ليس بالقوي، فيه «لا تتزوج شهبرة، ولا لهبرة، ولا نهبرة ولا هبذرة ولا لغوتا».

الشهبرة : زرقاء الجسد البدينة
اللهبرة : الطويلة المهزولة
النهبرة : العجوز
الهبذرة: القصيرة الدميمة
اللغوث : ذات الولد من الغير

وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قاطع في هذا وقوله «تخيروا لنطفكم فان العرق دساس» وكما يدس العرق الامراض الخلقية فهو يدس الامراض الخلقية. واختم بما بدأت به بأن الشرع لا يحرم الا ما كان ثابتا ضرره، اما المحتمل ضرره فيوصي بالابتعاد عنه.

غالية محمد سليم شرباتي
جدة

ملف الشرق الاوسط

أهم الكتب تأثيراً في الثقافة العربية خلال القرن العشرين ١١

د. توفيق الطويل: المازني والرافعي من نجوم ثقافتنا د. توفيق الشاوي: التفريق بين التأثير الحسن والسيئ

منذ ان بدأنا في نشر ملف «اهم الكتب تأثيرا في الثقافة العربية» ونحن نتلقى ردود افعال مختلفة، سواء في الرسائل المرسلة الينا او المكالمات الهاتفية التي تجيئنا. بعض هذه الردود انتقادية وبعضها تقييمية. رسائل التقييم سنتركها جانبا هنا، ونورد بعض النقاط الانتقادية.

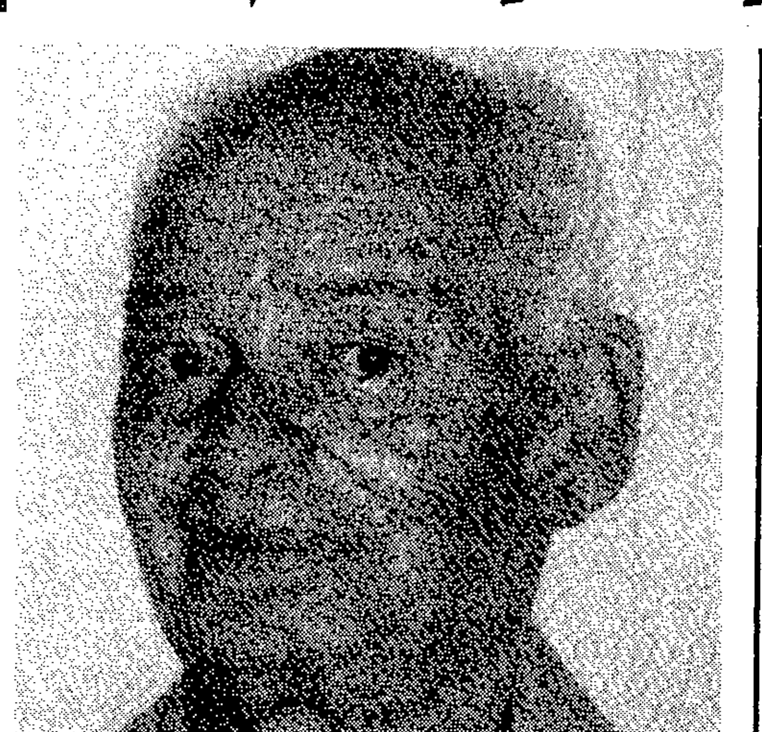
اخذ علينا بعض المنتقدين اننا نفضل جانبا على جانب. فالبعض اتهمنا اننا نبرز الاختيارات ذات الطابع الديني في الكتب، والبعض الآخر انتقدنا لاننا نحجب او نقلل طرح مثل هذه الاختيارات بينما نفسح المجال للكتب ذات التوجه العلماني والعلمي. فقد اتهمنا احد القراء في رسالته ـ سنبدأ في نشر هذه الرسائل قريبا ـ بأن الصور الجانبية التي ننشرها للكتاب والمفكرين الذين اثرت كتبهم على الثقافة العربية غالبيتها الكتاب عرفوا بمواقفهم السلبية او غير المتحمسة تجاه الاسلام، وذكروا اسماء مثل طه حسين وسلامة موسى وقاسم امين وغيرهم، قائلا ان صورهم يعاد نشرها يوميا تقريبا.

قارىء آخر كتب الينا في رسالة عتاب اننا حولنا صفحة «الثقافة والأدب» الى صفحة اضافية للدين والتراث. والسبب هو اننا نختار الاجوبة ذات الطابع الديني التي وردت الينا في هذا الملف وننشرها دون الاهتمام بالاجوبة التي تختار الكتب ذات التوجه العقلاني والعلمي.

لقد ذكرنا في مقدمة الحلقة الاولى من هذا الملف بأننا لا ننتصر لكتاب على آخر. فمعظم الكتب التي يرد ذكرها في هذا الملف يعود الى الماضي. والماضي ملك الجميع، وان قراءة هذا الملف تتطلب التخلص من أسار الاحكام المتشنجة الحاسمة.

ان محاولة استئناف النظر في ثقافتنا لا يمكن ان تتم بعزل طرف وتحبيذ طرف آخر، فكل طرف يحدد حجمه واهميته من خلال علاقته بالطرف الآخر.

في هذا الملف سننشر جميع الردود التي تردنا، دون النظر في توجه كل رد أو توجه كاتبه، لان مهمتنا ليست فرض الآراء بل عرضها.



توفيق الطويل: التركيز على المفكر لا الكتاب

د. توفيق الطويل
استاذ فلسفة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قد يتبادر الى الذهن ان الكتب القديمة هي اشد الكتب تأثيرا في الثقافة العربية خلال القرن الأخير مثل كتاب الاغاني أو غيره من دواوين الشعر القديمة، ولكن للأسف الشديد ليس بين قراء اليوم من يقرأون هذه الكتب رغم خصوبتها وثرائها. فقراء القرن الأخير ليس لديهم الصبر والمثابرة التي تقتضيها هذه الكتب ولذلك يفضلون السهل.

فعلينا اذن ان نذكر كتب المحدثين والمعاصرين، ولعل ابرزهم واشهرهم طه حسين والعقاد وابراهيم المازني ود. محمد حسين هيكل وسلامة موسى واسماعيل مظهر.

وأنا هنا اركز على الاديب المفكر بوجه عام لأن كل واحد من هؤلاء لم يؤثر بكتاب واحد من مؤلفاته وانما كان التأثير من خلال تيار مهم شمل كل كتبه.

كتابات المازني

لهذا افضل ان يكون الحديث عن اشد المفكرين والادباء تأثيرا في الثقافة العربية حتى يكون الكلام أعم وأشمل. فمؤلفات هؤلاء المفكرين الذين ذكرتهم من اهم الكتب التي يتداولها قراء العربية واشهرها في دول العالم العربي فيما اعتقد. فقد كان طه حسين يمتاز بأسلوبه السهل الممتنع ويليه في هذا ابراهيم عبد القادر المازني في كتبه «قبض الريح» و«صندوق الدنيا» و«رحلة الحجاز» وغير ذلك من كتبه الحافلة بالفكاهات. فالمازني يكاد يكون الكاتب الوحيد المعاصر الذي يستخدم النكتة في التعبير عن افكاره، واسلوبه اسهل بكثير من اسلوب الجاحظ مثلا. فكتب الجاحظ حافلة بالنكات ومع ذلك قلما يقرأها قراؤنا المعاصرون.

ولعل من أروع الكتب في الأدب العربي المعاصر كتاب «المرآة» للشيخ عبد العزيز البشري لأنه يمتاز كذلك بتصوير الشخصيات تصويرا فكهيا جذابا الى اقصى الحدود ومع ذلك لا اعتقد ان له قراء كثيرين.

اما العقاد فهو مفكر عميق التفكير ولكن اسلوبه بالنسبة لقراء اليوم معقد وليس من السهل على القارىء ان يهضم افكاره وهي خصبة غنية. واعتقد ان اكثر كتبه اهمية وتأثيرا كتاب «مطالعات في الأدب» ومن هنا كان طه حسين اكثر جذبا للقارىء وتأثيرا فيه لأن اسلوبه يفهمه القارىء العادي ويقبل عليه.

كذلك فان اكثر كتب الدكتور هيكل تأثيرا ثلاثة كتب هي «ولدي» و«حياة محمد» و«الفاروق عمر» وقد اتجه في أواخر ايامه الى اصدار كتب دينية وكذلك فعل طه حسين حين كتب السيرة النبوية «على هامش السيرة» والعقاد حين كتب سلسلة عبقرياته العظيمة.

كتب سلامة موسى

وأما سلامة موسى فقد اشتهر بأنه كان ينقل الفكر الاجنبي الانجليزي بصفة خاصة وهو ليس من كتاب اللغة بل انه كان يقول بجرأة متناهية «للأديب ان يكتب وعلى النحاة ان يجمعوا». وكانت له نزعات جريئة لا في اللغة وحدها بل في التقاليد العربية الاسلامية ايضا، وكان الجو العام في عصره يسمح بذلك ولعله لو كان يعيش اليوم بيننا للقي من القراء عنتا شديدا، والى حد ما يشبهه في نقل التراث الاجنبي والانجليزي بصفة خاصة اسماعيل مظهر صاحب مجلة «الفصول» وكانت بين العقاد واسماعيل مظهر معارك أدبية ساخنة كان العقاد فيها شديد اللهجة وكانت ضرباته لخصومه معروفة بشدتها وقسوتها.

كذلك فان مصطفى الرافعي وهو من اهل ذلك الجيل اقصد جيل الكبار الذي دارت حوله حياتنا الادبية والثقافية بوجه عام خلال هذا القرن. كان الرافعي الاديب الوحيد الذي يكتب بأسلوب الجاهلية وأذكر ان طه حسين من ناحية والعقاد من ناحية اخرى قالا في نقده ان له جملا وفقرات غير مفهومة للقارىء العربي، وضرب كلاهما امثلة من هذا النوع واصدر الرافعي فيما اذكر كتابا اسمه «السحاب الاحمر» وهو عبارة عن مقالات حب يتخيله لسيدة هي «مي زيادة»، وربما كان تأثير الرافعي في ثقافتنا العربية من خلال معاركه الفكرية الضارية التي كانت تزيد الحياة الثقافية خصوبة وثراء فكريا.

الاسلام واصول الحكم

وانتهي عند كتاب «الاسلام واصول الحكم» للشيخ علي عبد الرازق فقد كان تجديدا وان لم يعترف بذلك العقاد. كان الشيخ علي عبد الرازق عميقا في ثقافته العربية والاسلامية، ولكنه لم يكن كثير الانتاج. وقد اهتم المستشرقون بكتابه هذا مما اغاظ العقاد كثيرا. ولكن اهمية الكتاب كانت في الفكرة الجديدة التي طرحها على بساط البحث. وبغض النظر عن صوابها او خطئها فقد فتحت بابا جديدا من النظر والاجتهاد في الفكر الاسلامي.

توفيق الشاوي: التمييز بين الكتب الجيدة التأثير والاخرى السيئة التأثير

د. توفيق الشاوي
كاتب سعودي

للاجابة عن هذا السؤال يجب اولا ان نفرق بين التأثير الحسن والتأثير السيء فهناك كتب ساهمت مساهمة كبيرة في تجديد الفكر الاسلامي وتدعيم الاتجاه الى الاصالة والاستقلال الفكري ومقاومة الغزو الثقافي الذي تعرض له العالم الاسلامي في القرن الاخير، ومن اهم هذه الكتب في نظري كتب الامام الشيخ محمد عبده وجمال الدين الافغاني والسيد رشيد رضا ومحمد فريد وجدي. ولا بد ان نخص كتب الشهيد سيد قطب وخاصة «في ظلال القرآن» و«معالم في الطريق» التي ضربت الرقم القياسي في الذيوع وفي الانتشار وفي التأثير في الشباب بالذات الذين شدهم اليها استشهاد صاحبها ومؤلفها في سبيل كلمة الحق وتضحيته بحياته من اجل الدعوة الاسلامية.

الشوقيات

لا بد ان نذكر اسلاميات شوقي في ديوان «الشوقيات» الذي ضم قصائد اسلامية في الدفاع عن الخلافة والوحدة الاسلامية ومدح رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم التي زادت شهرتها باختيار ام كلثوم لها لتكون من اهم اغانيها، وكذلك اسلاميات حافظ ابراهيم وخصوصا قصيدته العمرية الشهيرة التي جمع فيها مناقب الخليفة الراشد عمر بن الخطاب لتكون قدوة لشباب هذا الجيل. واذكر انني شخصيا حفظت هذه القصيدة وانا تلميذ في المدرسة الابتدائية ومازلت احفظها واتأثر بها وبشخصية عمر بن الخطاب ويشاركني كثيرون في ذلك.

وحي القلم

فأول ما اذكره الاستاذ صادق الرافعي الذي تناول موضوعات اسلامية بأسلوبه الأدبي المتميز، الذي حببها للقراء، وخاصة في كتابه «وحي القلم» الذي جمع فيه مقالاته الاسلامية التي نشرتها مجلة «الرسالة» والتي قامت بدور كبير في نشر الثقافة الاسلامية والعربية الراقية، يضاف الى ذلك عبقريات العقاد وكتبه الاسلامية، وكذلك كتاب الاستاذ محمد حسين هيكل عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم.

هذه في نظري هي الكتب التي كان لها تأثير كبير في النهضة الاسلامية المعاصرة، التي يعبر عنها الآن بالصحوة الاسلامية. ولا يجوز ان ننسى ان هذه الكتب لقيت مقاومة عنيفة من عملاء الغزو الثقافي ومراكز القوة في الصحافة والطباعة والنشر التي كانت ومازالت خاضعة لتأثير القوى الاجنبية المعادية للاسلام.

ويكفي دليلا على ذلك ان مجلة «العروة الوثقى» التي انشأها جمال الدين الافغاني ومحمد عبده واصدراها في اوروبا، منعها الاحتلال البريطاني من دخول اغلب الاقطار الاسلامية وحاربها حتى توقفت عن الصدور. كما منع مجلة «المنار» التي اصدرها رشيد رضا من بلاد كثيرة. ويجب ان تذكر ايضا ان الشهيد سيد قطب قد حكم عليه بالاعدام وقتل من اجل كتبه التي اشرنا اليها، وعملت بعض الحكومات حتى الآن على منع هذه الكتب، كما تذكر ايضا ان مجلة «الرسالة» منعت من الصدور حتى بعد تأميمها، وصدورها بمعرفة بعض اجهزة الاعلام الحكومي، ومع ذلك تقرر وقف اصدارها حتى الآن.

ان هذا كله يدل على ان التيار الفكري المستورد كان له تفوق كبير في منع الكتب الاسلامية، ومقاومة الفكر الاسلامي الأصيل في الوقت الذي فتحت خزائن المال ـ حتى الآن ـ لنشر المجلات والكتب والصحف التي تخدم اغراض الثقافة المستوردة بالتهجم على عقائد الاسلام، وتاريخه، ورموزه، ومازال هذا الوضع سائدا ـ بكل اسف ـ حتى وجد الآن جيل يجهل كثيرا من الكتب الاسلامية، لأنها لا تصل اليه ولا يسمح لها بالظهور في المكتبات وشركات التوزيع، او حتى في تعليقات الصحف.

وانني استشهد على ذلك بموقف الاعلام العربي الحالي في جميع البلاد العربية من الشاعر احمد شوقي، الذي يعتبره كثيرون اعظم شعراء العربية على الاطلاق، ويعتز به وبشعره شباب مصر وشيوخهم، ومع ذلك لا يذكر شعره ولا يذكر اسمه في صحافتنا الا نادرا، ولا تحتفل به الجامعات ولا مجامع اللغة العربية، ولا وزارات الثقافة في جميع العالم العربي.

في حين اننا نرى ان كل امة عظيمة في العالم لها شاعر تعتبره رمزا لأمجادها، وعنوانا لثقافتها، ولغتها، فيكفي ان نذكر احتفالات الانجليز سنويا بالشاعر شكسبير واحتفالات الألمان بالشاعر جوته الذي اطلقوا اسمه على جميع مراكز الثقافة الالمانية في العالم كله، واحتفالات الهند بشاعرها العظيم طاغور واحتفالات باكستان بشاعرها محمد اقبال.

لقد كان المفروض والمتوقع ان يحتفل سنويا بالشاعر احمد شوقي ليكون ذلك مناسبة لتدعيم الوحدة اللغوية التي تربط الشعوب العربية، وتجعلها امة واحدة، وتجعل لها مركز الصدارة في العالم الاسلامي، وهي قيادة تعطيها مركزا مرموقا في المجال الدولي والعالمي.

انني اريد ان يتقدم احد وزراء الثقافة للمبادرة بذلك. وان يكسر شعار الاهمال الذي فرض على ذكرى شوقي وشعره، الأمر الذي يقصد به ابعاد قصائده الاسلامية عن ميدان الثقافة وافساح المجال لأعوان الغزو الفكري الاجنبي والثقافة المستوردة. وادى بنا الى ما نراه من واقع التخلف الفكري والتمزق السياسي الذي نجاهد للتخلص من آثاره.

لقد لاحظت ان كثيرا ممن اجابوا عن هذا السؤال لم يعلوا بالتمييز بين الكتب التي كان لها اثر حسن في بناء الاستقلال الفكري والاصالة العربية والاسلامية، في مجالات الفكر والادب والشعر، وبين كتب اخرى كان لها اثرها دون ان يبينوا انه كان اثرا شاذا وسيئا، وضالا ومضللا ولا اريد ان اسمي هذه الكتب الآن ولا ان اتعرض لاصحابها والتي يدعي بعض القراء انها ذات تأثير في الثقافة العربية خلال السنوات المائة الاخيرة دون ان يلاحظوا ان هذا التأثير كان سيئا لانها ساهمت في التشهير بالفكر الاسلامي، وتراث حضارتنا وثقافتنا الاصيلة حتى ان بعضها قد اكتسب شهرته من التهجم على اصول الحكم في الاسلام، لتسهيل الهجمة الاستعمارية على وحدة المسلمين وشريعتهم، والقضاء على دولتهم الموحدة التي حاربوها قرونا طويلة، وانتظر المستعمرون فرصة انتصارهم عليها في الحرب العالمية الاولى لتجنيد مفكريهم ومستشرقيهم لاقتلاع الفكر الاسلامي من جذوره، وتعطيل دوره، واضعاف اثره حتى لا يكون أساسا لحركة اسلامية جديدة تعمل لنهضة المسلمين، على اساس وحدة العقيدة، ووحدة الشريعة، ووحدة اللغة.

ومما يؤسف له ان بعض المتأثرين بالثقافة الغربية من المسلمين قد تأثروا بهذه الهجمة الاستعمارية على الثقافة العربية الاسلامية وساهموا فيها عن قصد او غير قصد ومازال كثيرون منهم يسيطرون على مراكز الاعلام والثقافة في كثير من الدول العربية والصحافة العربية ودور النشر واجهزة الاعلام.

غداً الحلقة التالية

في مهرجان الواسطي السابع: الشباب تحدوا اساتذتهم



ليلى العطار

بغداد ـ من معد فياض:

بينما يتربع الرسام العراقي المعروف الواسطي بهيئة تمثال برونزي في حدائق مركز صدام للفنون ببغداد، جرت داخل قاعات المركز مراسيم تكريم هذا الفنان عبر اقامة مهرجان الواسطي السابع للفنون التشكيلية.

تضمنت برامج هذا المهرجان نشاطين رئيسيين، الاول اقامة معرض تشكيلي كبير يشارك فيه كبار فناني العراق الى جانب عرض واسع لاعمال الشباب من الرسامين والنحاتين والخزافين.

اما النشاط الثاني، فهو تنظيم ندوة ثقافية تتمحور في اتجاه واحد وتتناولها عدة محاضرات.

ففيما يخص النشاط الاول، شارك اكثر من مائة رسام ونحات وخزاف، حيث عرضوا (١٥٠) لوحة رسم، و(١٤٠) قطعة نحتية، و(٢٠) قطعة خزف. وفي قراءة شاملة لاعمال الفنانين نلاحظ اتجاههم في هذا المهرجان بالذات الى تجسيد الحالات الانسانية في فترة ما بعد الحرب.

وخروج الفنان العراقي من مناخ الحرب الى فضاء الحياة اليومية وتجسيد الحالات الشعورية والهواجس الانسانية. فبينما حافظ الرسامون الكبار على اسلوبهم في العمل الفني تجرأ الشباب، وكعادتهم بطرق اساليب تجريبية في الرسم، مركزين على اسلوب التجريد اللوني والابتعاد عن التصوير الاكاديمي قدر الامكان.

ومنذ قيام مهرجان الواسطي، ساد تقليد منح جوائز تشجيعية للفنانين الشباب الذين عرضوا اعمالهم بكل ثقة الى جانب تجارب اساتذتهم من الرسامين والنحاتين، فكانت نتائج اللجنة التحكيمية لمهرجان الواسطي السابع، والتي ترأستها الفنانة ليلى العطار، مديرة عام دائرة الفنون كالتالي: حجب جائزة الخزف لعدم مشاركة الفنانين الشباب بشكل واسع. وحصل كل من الفنانين هيثم حسن ومها عبد الكريم على جائزة النحت مناصفة. بينما حصل على جائزة الرسم كل من: خالد رحيم، وجسام خضر، وهيث محمد علي، وايمان علي لاسهامهم الفعال في المعرض.

وفي ما يخص النشاط الثاني، «الندوة الثقافية الفنية» فقد كان محورها هذا العام: تأصيل الحداثة في الفن العراقي المعاصر. وتناولت المحاضرات اتجاهين: تجربة الحرب في ابداع التشكيل العراقي للفنان مخلد المختار، ومحاضرة بعنوان: مفهوم التأصيل في الفن العراقي للدكتور ماهود أحمد.

كتابان في باريس حول المغرب العربي

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

صدر مؤخرا في باريس كتابان جديدان حول المغرب العربي. الاول بعنوان «المؤسسات السياسية والنمو في الجزائر» (عن دار لارماتان) للكاتب عمار خوروجلي، وفيه مراجعة للمؤسسات السياسية الجزائرية من عام ١٩٦٢ حتى عام ١٩٨٠. كما يتضمن الكتاب ايضا تحليلا لشعار الحزب الواحد.

الكتاب الثاني صادر عن منشورات «المركز الوطني للابحاث الاجتماعية»، تحت عنوان ثلاثون سنة من الاقتصاد المغربي»، ويتناول كاتبه حبيب الملكي، الاقتصاد المغربي من عام ١٩٦٠ الى عام ١٩٨٩. ويقدم مشروعا جديدا للاقتصاد وللمجتمع المغربيين.

ويؤكد على اهمية الاسواق الداخلية للمغرب العربي بمواجهة السوق الاوروبية المشتركة خاصة وان السنوات المقبلة ستشهد منافسات وضغوطا كبيرة تؤثر على نمو المغرب العربي ككل. ويدعو الكاتب، اخيرا الى البحث عن حلول مشتركة لمواجهة المشاكل التي تعاني منها دول المغرب.

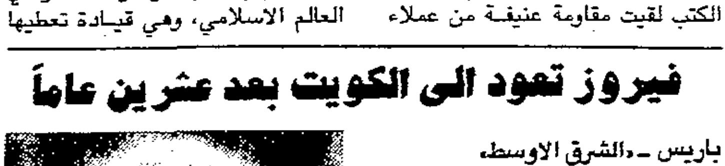


الغابُ قفْرٌ
شعر: بدر شاكر السياب

أعامٌ مَضَى وَالهَوَى مَا يَزَالُ ... كَمَا كَانَ، لا يَعْتَرِيهِ الفُتُورْ؟
أهَذَا هُوَ الصَّيْفُ يُوفِي عَلَيْنَا ... فَنَلْقَاهُ، ثَانِيةً. كَالزُّهُورْ؟
وَلَكِنَّهُنَّ زُهُورُ الخُلُودِ ... فَلا أَظْمَأَتْ رَيَّهُنَّ الحَرُورْ
وَلا نَالَ مِنْ لَوْنِهِنَّ الشِّتَاءُ ... وَلا اسْتَنْزَفَتْ عِطْرَهُنَّ الدُّهُورْ
أغَانيَّ، وَالغَابُ قَفْرُ الوُكُونِ ... حَبِيسُ النَّسَائِمِ تَحْتَ الدَّوَالي
تَرَى مَاءَهُ، لانْعِقَادِ الهَجِيرِ ... حَرِيقاً بِمَا فَوْقَهُ مِنْ ظِلالْ
وَفَوْقَ التَّعَاشِيبِ، حَيْثُ الغُصُونُ ... يَنُوءُ بِأَفْيَائِهِنَّ الثِّقَالْ

● معاني الكلمات ●

الحَرُور: حرّ الشمس.



فيروز تعود الى الكويت بعد عشرين عاماً





فيروز

باريس ـ «الشرق الاوسط»

تستعد السيدة فيروز للسفر الى الكويت حيث ستقدم حفلتين في مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وتأتي هذه الرحلة بعد عودتها من مصر حيث قدمت في شهر يوليو (تموز) ثلاث حفلات على مسرح الصوت والضوء لاقت النجاح الكبير.

رحلة فيروز الجديدة هي الثانية في مسيرة الفنانة اللبنانية الكبيرة، فقد سبق لها ان غنت في الكويت منذ اكثر من عشرين عاما حين قدمت مع الأخوين رحباني برنامجا من المنوعات الغنائية شاركت فيه فرقة كبيرة من العازفين والمنشدين والراقصين. وفي جولتها الجديدة ستقدم فيروز حفلتي «ريسيتال»، وهو الاسلوب الذي اعتمدته في حفلاتها الاخيرة في لندن وباريس ومصر، وترافقها فرقة موسيقية بقيادة المايسترو اللبناني توفيق الباشا.

برنامج الحفلات الجديدة من اعداد وتوزيع زياد الرحباني، مؤلف اغنيات فيروز الحديثة وشريكها في محطاتها الفنية الأخيرة، ويحمل هذا البرنامج باقة كبيرة من الاغاني بعضها جديد وبعضها الآخر قديم يقدمه الرحباني الابن بحلة موسيقية مبتكرة تهبه نكهة الجديد. وتتخلل الالحان الفيروزية مجموعة من المقطوعات الموسيقية، اضافة الى اغنيات جماعية تؤديها فرقة «الكورال» وهي كذلك من تأليف زياد الرحباني.

وكعادتها، ستجمع فيروز بين الموشح والقصيدة والموال والاغنيات الشعبية والوطنية والعاطفية. تغني لبيروت والقدس، الحب والحرية.

الشرق الأوسط
تنشر حلقات من كتاب
ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ
عبد الهادي بو طالب
(الحلقة ٧)

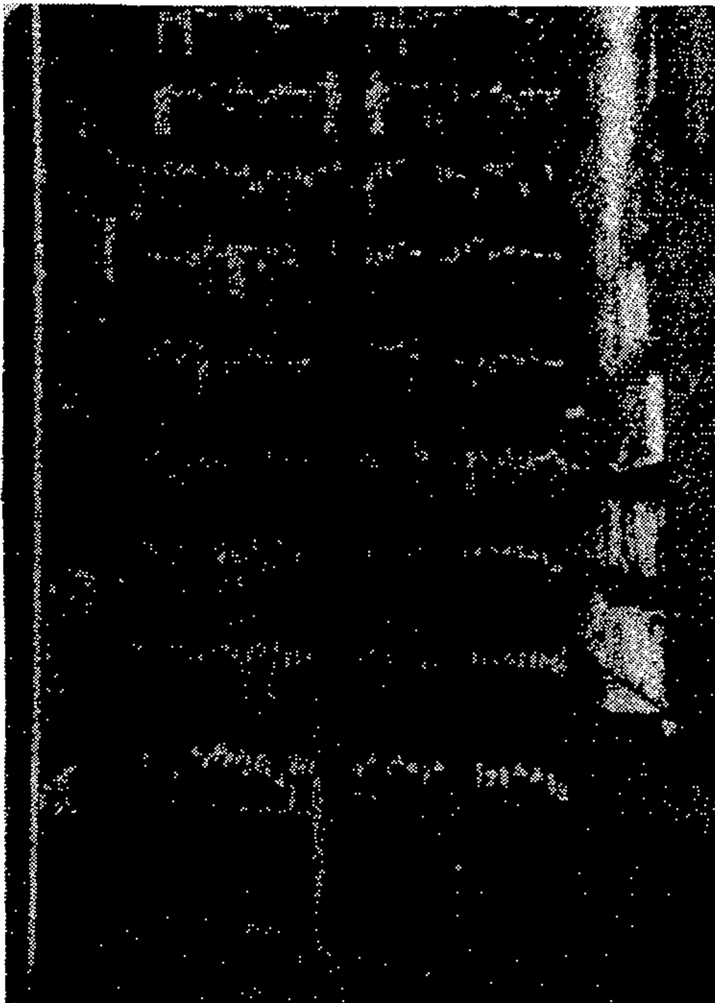
مقارنة بين أوضاع جيلين: جيل الصعوبة وجيل السهولة

الجيل السابق كافح بضراوة ليهيئ حياة السهولة للجيل الحاضر

لعل الجيل الحاضر في عالمنا الثالث لا يقدر انعم الله عليه وهو يعيش في ظل استقلال الأوطان واستقرارها وسعيها الى تحسين مصائر شعوبها.

ولأنه يعيش في دوامة التطور الذي يغير باستمرار بيئته ونمط عيشه، ولأنه ليس له تصور واضح عن المسافة الذهنية والاجتماعية التي تفصله عن الجيل الذي سبقه، فهو لا يملك ان يقارن موضوعيا بين حياته اليوم وحياة ذلك الجيل، هذا الذي عاني من الصعوبات ما تنوء به الكواهل.

عبد الحي الكتاني صاحب المكتبة الكتانية في مدينة فاس



جانب من مكتبة جامعة القرويين

ان الجيل الحاضر هو جيل السهولة بالمقارنة مع الجيل السابق. وان كانت للأول صعوبات يواجهها فهي لا تصل الى تلك التي عاني منها سلفه الذي لم يكن يملك من الوسائل ما يتيح له التغلب على صعوباته. ولأن الجيل السابق كافح بضراوة لتذليل صعوبات حاضره ومستقبله، فانه امكنه ان يهيىء ظروف السهولة لجيل الحاضر.

الجيل الحاضر هو جيل الكهرباء ووسائل النقل المتطورة، والاعلام السريع الرابط بين القارات، وحتى بين السماء والأرض، جيل الكتاب المتنوع الذي يشق الحدود الى متناول الأيدي، جيل الحاسب الالكتروني المذهل الذي ينوب عن الطاقة البشرية في بذل الجهد، جيل الوظائف الميسورة، وان اصبحت تقل امام تكاثر الأطر وتضخمها والجيل السابق جيل الشمعة التي لا تضيء الا بمقدار، والاقدام التي تسير على طريق لا يمتد ولا يطول، جيل ليس له وقت ثالث يصرفه للترفيه في المقاهي وقاعات السينما ومشاهدة مسجلات الفيديو التي لم يكن لها وجود. ولنقل في كلمة جامعة انه الجيل الذي كان يمشي حافي الأقدام منكشف الرأس على طريق لا تتبين له معالمها او خط نهايتها، الجيل الذي كان يقتحم بدون زاد ولا معين عقبة المستقبل، ويسلك اليها دروبا ملتوية ملغمة محفوفة بالمخاطر، ومن ثم فقد كان جيل الحرمان، وكان عليه ان يتكيف مع هذا الوضع ويقتنع به في رضى. كان الجيل الماضي يشكو ـ بتعبير آخر ـ من شدة الجوع الفكري، بينما الجيل الحاضر يتألم من أضرار التخمة.

اصغر عالم

الى جيل الصعوبة هذا انتميت منذ نعومة اظفاري، وعانيت من صعوبته سعيدا بها في بداية التعلم وانا في الخامسة من العمر، وعاركت صعوبات العيش في البيت والمدرسة ولما تشتد ساعداي في طور المراهقة، وانغمرت في مشاكله الاجتماعية والسياسية وانا في طور البلوغ والشباب. وبدون زاد او سلاح الا ايماني بوجوب السير على خط البداية دون توقف، بلغت نهاية الشوط الاول من حياتي بحصولي على اجازة القرويين وانا في تمام العشرين، فاشتهرت لذلك بلقب اصغر خريجي جامعة القرويين او اصغر عالم كما كان يقال، اذ كانت اجازة القرويين تحمل قبل تنظيم القرويين اسم شهادة العالمية (بكسر اللام).

في عالم اليوم تتحمل الدولة في اغلب منطقة العالم الثالث نفقات التعليم المجاني في جميع اطواره، وتقر التعليم الالزامي على الاقل في الطور الابتدائي، وتقدم المنح لمختلف انواع تخصصات الطلاب في التعليم العالي. وفي بعض دول هذا العالم توفر الدولة للتلاميذ الكتاب المدرسي بالمجان، وتصرف عامة مبالغ ضخمة تقتطعها من مواردها لتؤثر بها ميزانية التعليم التي قد تحتل الأسبقية في ميزانية الدولة، وقد تتجاوز الاعتمادات المخصصة لها ما يصرف على الدفاع الخارجي والأمن الداخلي معا، ثم تعمل الدولة في نهاية المطاف على توفير وظائف وخدمات لخريجي الجامعات من الطلاب، اما نحن الجيل الذي عاش في ظل استعمار معاد عنيد فلم نكن نحظى بمنح دراسية، وكان علينا ان نقتني الكتب التي لم يكن في وسع الطلاب الفقراء اقتناؤها بسهولة. واكثرية الطلاب كانوا فقراء، حتى لقد استمرت الى عهدنا المقولة التاريخية: «لولا ابناء الفقراء لضاع العلم».

وقد كنت وانا بالقرويين انتمي الى اسرة تجهمت لها ظروف العيش قبل ان اولد بقليل، فقد كان والدي من البورجوازية المتوسطة بحكم انه كان في مقتبل عمره يتعاطى تجارة الثياب بسوق القيسارية، ثم فتح دكانا بسوق العطارين بفاس، واستفاد من ذلك ما جعله واخوتي الذين سبقوني الى الحياة يعيشون في بحبوحة العيش. وعندما شب بفاس حريق القيسارية والعطارين المشهور قبل ان أرى النور أتت النار على السوقين ملتهمة دكاكينهما ومعهما كل ما كان يملكه والدي، في وقت لم يكن قد دخل فيه للمغرب نظام التأمين المعوض للخسارات المطبق اليوم في بعض الاقطار، فحول هذا الحريق فجأة الأوضاع المادية لكثير من الأسر، وأصبح يؤرخ به كما يؤرخ بعام الثلج او عام المجاعة على غرار عام الفيل.

القرآن موردي

ظل والدي يوفر لي الضروريات، وكان علي ان ابحث عن مورد لتوفير الكماليات التي كان في طليعتها اقتناء كتب الدراسة ووسائل الايضاح التعليمية ومراجع الكتب الأمهات التي اصبحت في أمس الحاجة اليها في مرحلة التعليم العالي. وكان موردي الاول انتمائي الى سلك «قراء الحزب» بعد صلاة المغرب بأحد مساجد فاس الموجودة على بضع خطوات من سكناي. وقد تمكن والدي من ان يحصل لي من ناظر الأحباس (الأوقاف) الذي كان يحب والدي ويقدر ظروفه الجديدة على هذه الوظيفة التي اخذت تدر علي شهريا عشر فرنكات (او سنتيمات بتعبير اليوم) في وقت كان فيه سعر كيلو اللحم ثلاث فرنكات.

هكذا وجدتني وانا في سن الرابعة عشرة احمد مغبة حفظي للقرآن كله في سن الثامنة. (الحلقة ٦) ولم اكن اتصور عند ختمي للقرآن اني قد أمنت لنفسي بذلك رزقا حلالا مباركا ذا مردودية مادية مضافة الى اجر التعبد بتلاوة القرآن.

قراءة الحزب والمتون

وقد كان المغرب ولا يزال حريصا على ان يظل القرآن محفوظا في الصدور، وتتنافس المغاربة الموسرون في جميع العهود في ايقاف موارد تصرف في حياتهم او بعد مماتهم على حفظة القرآن، ومن هذه الموارد ما يصرف على الجماعات التي تجتمع بالمساجد لتتلو جهرا حزبا أو حزبين من القرآن كل يوم اثر الصلوات الخمس. وكان المحسنون احيانا يضيفون الى التبرع ببناء مسجد تخصيص موارد لصيانته ولأجور العاملين فيه من امام ومؤذن وقارىء الحزب.

وتجاوز المغاربة ذلك الى حد ايقاف موارد على من يقرأون القرآن بالقراءات السبع او العشر. وادركت جماعات من هذا الفريق من القراء كانوا يقضون اكثر من ساعتين في دكة القرويين المشرفة على صحنها بجانب الباب المؤدي الى مأذنتها ليقرأوا حزبا واحدا من القرآن، وكنا ننظر اليهم معجبين بقوة حافظتهم، وما يزال هذا النوع من القراء موجودا وان اخذ عددهم يتضاءل.

وعندما طغا الحفظ بالمغرب في الظروف المتأخرة التي أومأنا اليها فيما سبق اضيفت تلاوة المتون وأمهات الكتب الى تلاوة القرآن بقصد الحفاظ عليها ايضا مصدرا للتربية الدينية والثقافة الاسلامية. ولقد ادركت جماعة من حفاظ المتون كانت تتلو ازاء محراب القرويين جهرا كتاب مختصر الشيخ خليل (المصري) جزءا جزءا كما يتلو قراء القرآن المصحف حزبا حزبا. وكان اكثرهم ـ لا محالة ـ يحفظدون فهم ما كان يتلوه، فمختصر خليل يكاد يكون من نوع الرموز التي لا يخرق حجابها الا الفقهاء الحاذقون الذين يستعينون على فكها بالشروح الضافية التي تخصصت في تفسير ذلك الكتاب وفك اسراره، ولكنه عندما كان يتلى جماعة بالسرعة الفائقة كان يبدو من نوع الطلاسم المعماة.

نواة المكتبة

تمكنت بعد الحصول على مورد العشر فرنكات ان احظى بثقة بائع كتب كان يوجد دكانه بحي السبيطريين بمدينة فاس الواقع في مواجهة احد ابواب جامعة القرويين الذي يدعى ايضا حي الكتبيين، وهو ما يقابل في المشرق العربي حي الوراقين، فأمكنني ان اتفق معه على ان يفتح لي حسابا أغذيه شهريا بجزء من راتبي مقابل كتب يبيعها لي بالطلق (حسب التعبير المغربي)، اي انني اخذت اقتني كل شهر كتابا او كتابين تبرأ ذمتي من ثمنهما على اجل. ولم يكن التعامل بالطلق الا استثناء كان الضامن فيه والدي الذي تعهد امام الشريف القادري الكتبي بتسديد ما قد اعجز عن ادائه، فالتعامل نقدا كان القاعدة الجارية في التعامل الى حد انه فكر احد المستثمرين الاذكياء في الاستفادة من طبع عدد من اللافتات راجت في الأسواق المغربية ووضعت على واجهة الدكاكين كانت تحمل هذه العبارات المختصرة الجامعة: الطلق ممنوع والعتاب مرفوع والرزق على الله (او الرزق مضمون) سلعتي معي اذا اطلقتها (اي بعتها الى أجل) صرت ساعيا (أي سائلا مستجديا) او مدعيا (لدى المحاكم).

وما ازال اذكر ان شراء كتاب المنجد في طبعته الاولى قد ازدرد مني نصف اجرتي اعني (خمس فرنكات)، واني لم أتمكن من متابعة اقتناء نواة خزانتي (مكتبتي) الا بعد ان اصبحت متوفرا على موارد اخرى في مرحلة لاحقة. وقد كنت اتمم خصاص المكتبة بنسخ بعض الكتب مما يصغر حجمه، او بنسخ فصول من كتب مطولة، اعتبرتها مهمة لاتصالها بمواد الدراسة. وكان الطلبة يتعاونون فيما بينهم بتبادل اعارة الكتب، ويحدد الطرفان المستعيران مدة استضافة الكتاب بفترة لا تطول. وكنت استعين في البيت بمكتبة اخي الاكبر (وهو من خريجي القرويين في العهد السابق لتنظيمها العصري) التي لم تكن تتوفر على كتب كافية لارضاء تطلعي الى الكرع من مختلف مشارب المعرفة بحكم انه كان ـ رحمه الله ـ من فصيلة الفقهاء.

وكانت خزانة القرويين تتيح لي التعرف على ذخائرها من نوادر الكتب وعزيز المخطوطات، ولكن كنا نتزاحم فيها بالمناكب مع علمائنا متهافتين على ذخائرها التي كان لا يسمح باستعارتها.

وكان للكتاب ذي الحرف العربي في عهدنا قدسية روحية خاصة يتميز بها عن الكتب «النصرانية» لم تعدله في زماننا اليوم، فقد كان العلماء يحرمون ان يلقى في الأزبال او يداس بالأقدام او ينزل المنزلة غير اللائقة كل ما هو مكتوب بالعربية التي شرف الله حرفها بأن أنزل به القرآن. وربما كانت ندرة الكتاب في ذلك العهد واحدا من أسباب الحرص على تحصينه من الابتذال.

وكان العلماء ان توفرت لهم موارد اضافية يستثمرون اموالهم خاصة في اقتناء الكتب واقامة جناح خاص بها ببيوتهم. وكانت هذه المكتبات الخاصة هي اكثر ما يرثه عنهم ابناؤهم وذووهم. وما اكثر ما كانت تحفل به البيوت في مدن المغرب الكبرى من مكتبات خاصة حافلة بذخائر التراث قد لا تتوفر عليها المكتبة الوطنية العامة.

وتبقى خزانة القرويين مع ذلك اهم مكتبات المغرب وواحدة من نفائس ومكتبات العالم الاسلامي. وكان قد ساهم في اغنائها وأمدها بالكتب قادة الحكم الذين تعاقبوا على المغرب. ويذكر المؤرخون ان السلطان اسماعيل العلوي طلب من الدول المعاصرة له التي وقع في يد المغرب اسرى من رعاياها ان تفدي كل اسير بتقديم مائة كتاب من ذخائر التراث الاسلامي الموجودة لديها، وانه تجمع له بذلك خمسة آلاف كتاب نادرة جاء معظمها من خزائن الأندلس التي كانت تحتضنها منذ العهد الاسلامي، وهذا مجرد مثال لاجتهاد المغرب في اثراء مكتباته بالغني من التراث.

وعندما كنت طالبا بالجامعة في بداية الاربعينات كنت اغشى هذه المكتبة. وكنت الاحظ باندهاش توافد باحثين عليها من مختلف اقطار العالم للتنقيب عن ذخائرها. وكان زوارها من العالم الاسلامي نادرين، فالحماية الفرنسية كانت قد ضربت حصارا سميكا على المغرب لتحصينه من تسرب العرب والمسلمين اليه، لكني حظيت مرة بالتعرف داخل المكتبة على عالم باحث استوقفني عنده زيه الوطني الهندي، وجسمه النحيل الذي كان يصل الى شكل جهاز عظمي، لاحظته مدة يومين متصرفا الى تنقيبه عن الكتب الساعات الطوال، فتقدمت اليه لأعرف منه انه من شبه القارة الهندية، وان اسمه محمد حميد الله. وعلمت انه كان على موعد مع عبد الحي الكتاني ببيت هذا الأخير ليتعرف على نوادر كتبه بمكتبته في حي سيدي بوجيدة بفاس.

وقد وجدتني مشدودا الى هذا العالم المسلم الهندي الذي اعجبت بسلامة لغته العربية وبتأثره بتراث العرب والمسلمين. وكنت آنذاك اتابع كفاح حركة التحرير الهندية باعجاب، وانظر الى زعيمها غاندي نظرة الاكبار، فواتتني الفرصة للتعرف على واحد من مسلمي الهند في وقت لم تكن تبلورت فيه على الصعيد العملي فكرة انشاء دولة الباكستان.

وقد رافقت الزائر الهندي من مكتبة القرويين الى باب منزل عبد الحي الكتاني. وفي بداية طريقنا عرض علي مرافقته للتطلع على خزانة الكتاني التي قلت له اني لا اعرفها، فاعتذرت عن تلبية رغبته واغتنمت الفرصة لأعطيه ورقة تعريف عن الكتاني ولأفتح عينيه على حقيقة هذا الشخص حتى لا يقع ذلك الزائر المفضال في احبولة اباطيله. وقد ابتسم محمد حميد الله لحماسي وقال لي انه حج للمغرب من اجل الوقوف على الكتب والمخطوطات حيثما وجدها، وانه يفهمني، لكنه حريص على زيارة مكتبة الكتاني التي كانت جزءا من برنامج زيارته للمغرب.

وقد أنسيت ذكرى هذا الزائر الهندي بفعل السنين، الى ان اصبح علما معروفا باسم الدكتور محمد حميد الدين وبكتبه وبحوثه القيمة التي ترجمت الى مختلف اللغات وما اظن انه يتذكر ذلك الطالب الشاب الذي تعرف عليه بمكتبة القرويين واتصل به خلال يومين.

ثم عندما اصبحت على رأس المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة منذ سنة ١٩٨٢ تراسلنا، وعملت على ان يساهم في نشاطات المنظمة دون ان نثير الى حد اليوم ذكريات قصة لقائنا الأول الذي لم يتكرر لحد اليوم. ولعله لو قدر له قراءة هذه الحلقة ـ أطال الله عمره ـ من مقامه بباريس لتذكر ما أذكره.

«بورصة» الكتب

ومما كان يشد طلبة القرويين الى الكتاب اقامة سوق لبيع الكتب بالمزاد العلني في فناء جامع الجنائز الذي يعني المبنى الملحق بمسجد القرويين القائم خلف المحراب، والذي كانت توضع فيه نعوش الموتى للصلاة عليهم صلاة الجنازة.

وكان المزاد العلني على الكتب المعروضة للبيع يتم بعد نهاية صلاة الجمعة، ويزدحم عليه الاساتذة والطلاب من ذوي القدرة الشرائية او من المتفرجين الذين يكتفون بالتعرف على عناوين الكتب وتتحلب أشداقهم لاقتنائها وتضيق بهم اليد عن الوصول اليها. وقد اشتريت في هذه السوق الثقافية بضعة كتب عندما اصبحت لي موارد اخرى.

والمهم في هذه السوق لم يكن فقط اقتناء الكتب بتقريبها من مشتريها، وانما كان ايضا خلق حركة فكرية حول الكتب للاطلاع على نادرها وغريبها. وكانت ميزتها الخاصة وضعها الكتاب كبضاعة ثمينة وعملة نادرة في سوق القيم (البورصة) التي تتصل اليوم بالاسهم والسندات في تجارة القيم، فقد كانت قيمة الكتاب تتغير من اسبوع لأسبوع ومن شهر لشهر، مما اصبحت معه تجارة الكتب مغدقة ارباحا على المتربصين ببيعها في الآجال التي يرتفع فيها اسهم الكتب وعلى المستفيدين من رخصها عند نزول اسعارها. وقد كان تداول الكتب على هذه الوتيرة يساعد الطلاب على مواجهة صعوبات العيش والدراسة فيبيعون كتبهم باسعار منخفضة عند الحاجة ثم يعودون لاقتنائها بأغلى عند اليسر.

في الاربعاء المقبل:
«نشاط على هامش القرويين»

كرة المضرب

البطولة الامريكية المفتوحة - فلاشينج ميدو ١٩٨٩

جراف وفيلاندر يتقدمان عبر الدور الأول

نيويورك - ر: حقق لاعب كرة المضرب السويدي ماتس فيلاندر والالمانية الغربية شتيفي جراف انتصارين امس الاول الاثنين وخرج المصنف الثامن الامريكي براد جيلبرت في الدور الاول لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب.

وسحقت جراف لاعبة كرة المضرب الاولى في العالم والفائزة بست من البطولات السبع الرئيسية لكرة المضرب في العام الماضي اليابانية اتسوكو انوي ٦/٣ و٦/١ في اولى مباريات بطولة السيدات وسط سماء ملبدة بالغيوم بالصالة الكبرى في استاد لويس ارمسترونج.

وتخلص فيلاندر الذي لم يحالفه الحظ في بطولات سابقة في العام الحالي من تحد عنيد ليفوز على النمساوي هورست سكوف المصنف الثامن والعشرين في العالم ٦/١ و٦/٣ و٦/١.

واصبح جيلبرت وهو من اقوى اللاعبين في بطولة الرجال اللاعب الاول الذي يخرج من البطولة بعد هزيمته ٤/٦ و٦/٧ و٤/٦ و٦/٣ و٦/٢ على ايدي مواطنه تود ويتسكنسن.

وتفوق ويتسكنسن الذي فاز بثلاث بطولات متتالية قبل هذه البطولة على جيلبرت. واستجمع جيلبرت قواه الباقية ليتقدم في المجموعة الاخيرة الا انه ما لبث ان خسر الاشواط الستة التالية.

ومع نهاية المباراة بدا الاعياء واضحا على جيلبرت الذي اصيب بشد عضلي وغثيان.

وعلى الرغم من فوز جراف الساحق الا انها لم تكن تشعر بقدر كبير من السعادة من ادائها في المباراة التي استغرقت ٥٦ دقيقة.

وقالت جراف البالغة من العمر ٢٠ عاما: «لم اكن سعيدة تماما بالطريقة التي لعبت بها. بذلت جهدا كبيرا في المجموعة الاولى. ولم اتحل بقدر من الصبر انتظارا لتوجيه الضربة الصحيحة».

وكانت جراف قد فازت بخمس بطولات رئيسية على التوالي قبل ان تنتزع الاسبانية ارانتشا سانشيز بطولة فرنسا المفتوحة.

وكان فيلاندر (٢٥ عاما) قد اخفق في الصعود الى الادوار النهائية لبطولات جراند سلام بعد فوزه بثلاث من البطولات الرئيسية في العام الماضي. الا انه يعتقد ان بوسعه ان يحقق انتصارا في هذه البطولة.

وفازت السوفياتية ناتاليا زفيرفا على الفرنسية باسكال باراديس ٦/١ و٦/٤ و٦/٧.


شتيفي جراف في لقطة من المباراة

وصعد الامريكي جون ماكنرو المصنف الرابع في البطولة ومواطنه ارون كريكشتاين الى الدور الثاني للبطولة.

وفاز ماكنرو الحاصل على هذه البطولة اربع مرات على مواطنه اريك فينوجرادسكي ٦/١ و٦/٤ و٦/٤.

واخرج كريكشتاين مواطنه ريتشارد ماتوزيفسكي ٦/٣ و٦/٢ و٦/٤.

وفي بطولة السيدات صعدت الى الدور الثاني الامريكية زينا جاريسون المصنفة الخامسة والبلغارية مانويلا ماليفا المصنفة السابعة واليوغوسلافية مونيكا سيليز والاسبانية كونشيتا مارتينيز.

وفاز الالماني الغربي بوريس بيكر على الامريكي ديفيد بيت ٦/١ و٦/٢ و٦/١.

وهنا النتائج، ونذكر جنسيات غير الامريكيين بالاسم:

الرجال فردي
جولة اولى

م. فيلندر (سويدي)، هـ. سكوف (نمساوي) ٦/١ و٦/٣ و٦/١.

م. بيرنفورز (سويدي). س. بريات ٦/١ و٦/٤ و٦/٢ و٦/١ و٦/١.

م. نيدو (بورتوريكو)، ر. شميدت ٦/١، ٣/٦، ٧/٥، ٦/١، ٦/١.

ت. ويتسكن، ب. جيلبرت ٤/٦، ٧/٦ ٤/٦، ٦/٣، ٦/٢.

او. دي ليتري (فرنسي)، د. كاسيدي ٧/٦، ٧/٦، ٦/١.

ا. مانسدورف، ج. بوزي (ايطالي) ٣/٦، ٦/٢، ٦/٣، ٦/٣.

م. كوفرمانز (هولندا)، جيه فراولي (النمسا) ٦/٣، ٣/٦، ٧/٥، ٦/٤.

م. جيت (الارجنتين)، ج. بيريز - رولدان (الارجنتين) ٧/٥، ٦/٣، ٦/١.

ا. فولكوف (روسي)، م. روبرتسون (جنوب افريقي) ٦/١، ٧/٦، ٦/٣.

ا. كريكشتاين، ر. ماتيوسوفزكي ٦/٣، ٥/٧، ٦/٤، ٦/١.

ر. رينتبرج، ا. انطونويتش (النمسا) ٦/٤، ٧/٦، ٦/٤.

دبليو. ماسور (النمسا)، ج. بوف ٥/٧، ٤/٦، ٧/٥، ٦/٣، ٧/٦.

السيدات فردي
الجولة الاولى

س. جراف (المانيا الغربية)، اي اينو (اليابان) ٦/٣، ٦/١.

سي. بنجامين، ا. فييرا (البرازيل) ٦/٢، ٦/٢.

ن. توزيات (فرنسا)، ا. فارلي ٦/١، ٦/٣.

ن. هيرمان (فرنسا)، سي. كوبكيلش (المانيا الغربية) ٦/٤، ٦/صفر.

ا. جروسمان، دي فان رينزبرج (جنوب افريقيا) ٦/٤، ٦/١.

تي. ويتلنجر، جيه سانتروك ٦/صفر، ٦/٤.

ا. كانيللوبولو (اليونان)، سي. جومر (بريطانيا) ٦/٤، ١/٦، ٦/٣.

جراف لاعبة كرة المضرب الاولى في العالم

ميامي - ر: احتلت لاعبة التنس الالمانية الغربية شتيفي جراف المركز الاول في الترتيب الذي اعلنته امس الاول الاثنين الرابطة الدولية للاعبات التنس.

وجاءت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا في المركز الثاني ثم الارجنتينية جابرييلا سابلتيني في المركز الثالث. واحتلت الامريكية كريس ايفرت المركز الرابع والاسبانية ارانتشا سانشيز المركز الخامس ثم الامريكية زينا جاريسون المركز السادس.

واحتلت البلغارية مانويلا ماليفا المركز السابع تلتها التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا في المركز الثامن والامريكية بام شرايفر في التاسع ومواطنتها ماري جو فيرنانديز في المركز العاشر.

لندل يتصدر ترتيب لاعبي كرة المضرب في العالم

بونتي فيردا (فلوريدا) - ر: قال تقرير رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين امس الاول ان التشيكوسلوفاكي ايفان لندل لايزال يتصدر قائمة ترتيب لاعبي كرة المضرب في فردي الرجال.

وقال التقرير ان الالماني الغربي بوريس بيكر يجيء في المركز الثاني يليه السويدي ستيفان ادبرج في المركز الثالث ثم الامريكي جون ماكنرو في المركز الرابع والسويدي ماتس فيلاندر في المركز الخامس.

وقالت الرابطة في تقريرها ان الامريكي اندريه اجاسي يحتل المركز السادس يليه الامريكي مايكل تشانج في السابع ثم مواطنه براد جيلبرت في المركز الثامن. ويأتي السويسري جاكوب هيلاسيك في المركز التاسع والامريكي تيم مايوت في المركز العاشر.

كرة القدم

نابولي ينسى غياب مارادونا ويستهل الدوري بانتصار

روما - ر: قال اللاعب الارجنتيني دييجو مارادونا الذي يغيب عن نادي نابولي الايطالي انه سيعود الى ايطاليا بحلول نهاية الاسبوع الا انه لن يلعب قبل شهر يستعيد خلاله لياقته البدنية.

ونقل عن مارادونا قوله في مقابلة تمت مشاهدتها قبل اذاعتها في التلفزيون الايطالي: «سأعود خلال الاسبوع لكنكم لن تعرفوا الموعد الا في اللحظة الاخيرة. انني بخير من الناحية البدنية الا انني لن العب قبل شهر على الاقل».

وكان مارادونا (٢٨ عاما) قد غادر ايطاليا في ٢٩ يونيو (حزيران) الماضي وبدأ ناديه نابولي في اتخاذ اجراءات جزائية ضده بسبب رفضه العودة مع بداية مباريات القسم الاول للدوري الايطالي.

وغياب مارادونا شهرا عن الملاعب يعني انه سيتخلف عن مباراة نابولي امام سبورتنج لشبونة في ١٤ سبتمبر (ايلول) المقبل ضمن مباريات كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وقال سلفاتوري بياتسو الصحفي بشبكة التلفزيون الايطالية الذي اجرى المقابلة مع مارادونا في بوينس ايرس ان اللاعب الارجنتيني اطلق لحيته وانه بدأ «اكثر بدانة».

وقال بياتسو الذي كان يتحدث في برنامج اخباري انه موقن من ان خروج مارادونا من منفاه على وشك الانتهاء.

واضاف قوله ان مارادونا ارجع رفضه العودة الى نابولي الى تصرفات مسؤولي النادي نحوه. ولم يذكر بياتسو اي تفاصيل.

وكان مارادونا قد قال في الاسبوع الماضي ان ثمة مؤامرة دبرت ضده في نابولي وانه لن يعود قبل ان يضمن النادي سلامته.

ونقل بياتسو عن مارادونا قوله انه لم يجر اي اتصالات مع نادي نابولي خلال الايام القليلة الماضية.

وسئل مارادونا في المقابلة التي اجريت على عجل وعلى مضض منه خارج بوينس ايرس عما اذا كان على لياقة بدنية عالية فرد بقوله وهو يدير محرك سيارته في حين كانت طفلته تصرخ في المقعد الخلفي: «لست كذلك. ليس بوسعي ان العب الآن».

والح عليه صحفي السؤال «كم من الوقت تريد. نحو شهر؟» فرد النجم الارجنتيني بقوله: «نعم.. دعوني اغلق الباب. طفلتي تبكي، الى اللقاء».

وقال مارادونا في مقابلة منفصلة لصحيفة باجينا الايطالية: «لقد تحدثت بالفعل مع مديري نادي نابولي. واتفقنا على كل شيء.. لقد افتعل الصحفيون كل هذه الضجة».

كما نجح نادي نابولي الايطالي في التغلب على غياب الارجنتيني دييجو مارادونا يوم الاحد الماضي وفاز خارج ارضه على اسكولي ١/صفر في مستهل الدوري الايطالي لكرة القدم.

ومارادونا الذي يقضي عطلة طويلة في الارجنتين ضد رغبة نادي نابولي هو احد اللاعبين البارزين الذين تخلفوا عن بداية الدوري الايطالي وهو الموسم الذي سيتضمن مباراتين اسبوعيا حتى يتسنى الاعداد لمباريات محلية واوروبية قبل بطولة العالم لكرة القدم التي تقام في ايطاليا في العام المقبل.

وغاب عن صفوف نابولي ايضا البرازيليان كاريكا واليماو بسبب ارتباطهما بمباريات دولية. وتعين على ميلانو بطل الدوري ان يتغلب ايضا على غياب نجميه الهولنديين المصابين رود خوليت وماركو فان باستن ليفوز على سيسينا ٣/صفر.

وقال فيرناندو دي نابولي لاعب خط وسط نادي نابولي في الاسبوع الماضي ان اللاعبين بدأوا يتبرمون من قصة غياب مارادونا.

وقال دي نابولي بعد فوز ناديه: «الامر الاكثر اهمية هو ان نتخيل لعدة مباريات قادمة ان مارادونا وآخرين غير موجودين اساسا».

الا ان لاعبي نابولي نسبوا الفضل في فوزهم الى نجمهم الغائب وقالوا انهم على يقين من انه سعيد بأن نابولي استهل الدوري بمثل هذا الاداء الطيب.

وقال ماسيمو كريبا الذي احرز هدف الفوز لنابولي: «انني اهدي الفوز له. الا انني اريد ايضا ان يزيل هذا الهدف اي شكوك وقلق بشأن خلو نابولي من اللاعبين الدوليين. لقد اثبتنا اننا نعرف كيف نحقق الفوز دون لاعبين مثل مارادونا وكاريكا واليماو».

وظهر نادي انترناسيونالي بأداء ضعيف يتعارض مع فوزه ببطولة الدوري في الموسم الماضي. فقد بذل لاعبوه مجهودا شاقا للفوز ٢/١ على نادي كريمونيزي الذي صعد اخيرا الى القسم الاول للدوري الايطالي من الدرجة الثانية.

وفي الدوري الفرنسي مني بوردو بأول هزيمة في الدوري اذ هزم صفر/١ على ايدي كاين الكافح الا انه ظل متصدرا للسلم الاول للدوري.

ولعب بوردو الذي يتربع على قمة الدوري برصيد احدى عشرة نقطة من سبع مباريات مباراة صعبة توقفت ٣٠ دقيقة بسبب انقطاع التيار الكهربي مرتين.

مارادونا

وطرد اللاعب الالماني الغربي المخضرم كلاوس الوفس من مباراة بوردو وكاين قبل نهايتها بدقيقتين بعد ان اصاب ايريك بين ظهير كاين بكدمات على اثر اصطدامه به.

وتعادل مرسيليا مع ريسنج باريس ١/١. الا ان مرسيليا الذي يحتل المركز الثالث بعث الارتياح في نفوس مشجعيه بالاداء الرائع للاعبه الانجليزي الدولي كريس ويدل الذي ارسل ضربة حرة في الشوط الثاني من المباراة التقطها برونو جيزمين ليحرز هدف التعادل بضربة رأس ماهرة.

وفي الدوري الهولندي بدا ان ايندهوفن نجح في حل مشكلة خط الوسط التي ابتلي بها في المباريات الاولى في الموسم الحالي.

وتمكن ايندهوفن من الفوز خارج ارضه على نيميجن ٤/١ بفضل عودة حارس مرماه هانز فان بروكلين والمدافع الدنمركي فان نيلسن اللذين تخلفا عن معظم مباريات الموسم الماضي بسبب الاصابة.

وانتزع الزوجي الجديد كيم كيفت والمهاجم الدنمركي فليمنج بوفلسن الاعجاب بعد ان احرزا ثلاثة اهداف في مباراة ايندهوفن ونيميجن.

وسحق ايكس نادي ماستريخت ٥/صفر الا ان معلقين رياضيين ارجعوا النتيجة الى ضعف اداء الفريق الزائر وليس تفوق ايكس.

وفي الدوري الالماني الغربي فاز اينتراخت فرانكفورت الذي يتربع على القمة الآن بعد ان نجا من الهبوط في الموسم السابق على باير اوردينجن ٢/١ ليزيد الفارق في النقاط بينه وبين بايرن ميونيخ الذي يليه الى نقطتين.

ومني بايرن ميونيخ الذي يحاول الدفاع عن لقب بطل الدوري بأول هزيمة في الموسم الحالي اذ هزم صفر/١ على ايدي فالدهوف مانهايم.

الشرق الأوسط
العدد ٣٩٢٨ / الاربعاء ٣٠-٨-١٩٨٩ ● No. 3928 / Wednesday 30-8-1989

أصداء فوز مصر وتربعها على قمة المجموعة الافريقية الثانية

مدرب كينيا: جمهور مصر وراء فوز فريقه

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم بانه سعيد لنجاح الفريق في اجتياز المرحلة الاولى بجدارة واحتلال قمة المجموعة الثانية وهو الهدف المنشود ليتاهل للقاءي الجزائر يومي ٧ أكتوبر (تشرين الاول) المقبل في الجزائر و١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في القاهرة للوصول لنهائيات كاس العالم في ايطاليا. وبهذا نجح الفريق في مهمته، وبرغم ان هناك اخطاء الا ان النتيجة العامة كانت طيبة وهذا هو المطلوب بغض النظر عن الاداء الجمالي في بعض الفترات.

واضاف الجوهري ان مباراة كينيا كانت تمثل لنا مرحلة الختام وكان الحذر فيها اكثر من اي مباراة اخرى ومن هنا كان تركيزي على الخوف من الهجمات المرتدة وضرورة امتلاك وسط الملعب وكان هناك تركيز على اشرف قاسم واحمد رمزي ولكن قبل المباراة بساعات حدث الايقاف، وكل ذلك ادى الى حدوث نوع من التغيير السريع وبرغم ان البعض غير راض عن الشوط الاول الا انني اقول بذلنا اقصى جهدنا وسيطرنا على المباراة. ولكن تأخير الفوز في الشوط الاول اثر على الاداء على عكس الشوط الثاني الذي بذلنا فيه اقصى الجهد وتحقق لنا الفوز المبكر فيه مما ساعدنا على الثقة بأنفسنا اكثر. وتأخر الفوز في الشوط الاول جاء بسبب مصيدة التسلل التي لعب بها فريق كينيا.

وأكد الجوهري ان فريق كينيا لعب مباراة افضل من المباراة الاولى بملعبه وعاب على اداء لاعبيه الخشونة التي كان واضحا انها تهدف الى ارهاب لاعبينا كي لا يقتربوا من منطقة المرمى ولكن فدائية لاعبينا لم تجعل خطة كينيا تنجح.

واختتم الجوهري تصريحه قائلا: انه سيبدأ في اعداد خطة المرحلة الثانية منذ انتهاء لقاء كينيا ليكون الفريق جاهزا باستمرار ليكمل المشوار ويحقق امل الملايين من جماهير مصر وهو الوصول لنهائيات كأس العالم وسيكون هناك معسكر الكويت ومباراة البانيا الودية بجانب متابعة اللاعبين في الدوري وكل ذلك سيساعد على الوصول لافضل مستوى ونأمل النجاح. ايضا سنقوم بجمع كل المعلومات عن المنتخب الجزائري بحيث نعرف كل شيء عنه قبل المباراة الاولى وكذلك سنحرص على جمع شرائط فيديو للجزائر.

وقال هشام عبد رب الرسول هداف مصر: انني سعيد لفوزي بلقب هداف منتخب مصر وسجلت ثلاثة اهداف. وهدفي الاخير جاء بعد متابعة وتدريب جيد مع طاهر ابوزيد في الايام الاخيرة والحمد لله تحقق الفوز الذي كنا نأمل في تحقيقه لنسعد الملايين. وفي تصوري ان المباراة جاءت قوية ومثيرة وبذل كل فريق اقصى الجهد وكان واضحا اننا الاحسن وخاصة في الشوط الثاني على عكس منتخب كينيا الذي لعب مدافعا واتسم اداؤه بالخشونة الواضحة.

وقال ابراهيم حسن صاحب الهدف الثاني: هدفي سيظل ذكرى طيبة في مشواري واعتقد انني وفقني الله ونجحت في ان اتابع ربيع ياسين جيدا واحقق هدفا له معزة كبرى لانه اكد فوزنا. واسعدني كثيرا والحمد لله ان وفقت فيه واعتقد انه جاء لتتويج مشوار طويل قطعناه لنصل لقمة المجموعة تحملنا خلاله كل الظروف الصعبة من تدريب في جوحار الى هجوم من البعض الى عنف افريقي وخلافه لنحقق في النهاية الامل ونأمل ان تكمل المشوار لنصعد لنهائيات كأس العالم.

وصرح محمد خيري مدرب كينيا قائلا: ان المباراة جاءت قوية بصفة عامة وان الفريق المصري سيطر ولكن بلا فاعلية واستطاع في الشوط الثاني ان يستغل اخطاء دفاعنا ليسجل هدفين وقد لعبنا بخطة تعتمد على دفاع المنطقة وتهدئة اللعب مع الاعتماد على الهجمات المرتدة عن طريق بيتر داو الذي لم يكن في حالته بجانب الرقابة الشديد عليه. واعتقد انه لو وفقنا في الهجمات المرتدة لكنا حققنا نتيجة طيبة وعموما فلم يكن فريقنا في مستواه.

واضاف محمد خيري: عموما مبروك للمنتخب المصري الفوز وهو فريق كبير يسانده جمهور ضخم واعتقد ان فرصته كبيرة في الوصول لكأس العالم بشرط التخلص من الكثير من الاخطاء.

وصرح حفيظ علي طاهر حكم المباراة التنزاني قائلا: ان المباراة جاءت سريعة ووضح أن كل فريق لعب بخطة فالفريق المصري هدفه الفوز بينما لعب منتخب كينيا للتعادل والاعتماد على الهجمات المرتدة وكان الفريق المصري مستواه اقل في الشوط الاول عن الثاني الذي هاجم فيه وكان الافضل فحقق الفوز.

واضاف حفيظ ان الهدف الملغي في الشوط الاول جاء نتيجة لدفع حارس المرمى وكانت الصفارة قبل دخول الكرة المرمى وبالتالي لم يكن هناك اي تراجع او اعتراض.

وصرح جورج طاسا مراقب المباراة الاثيوبي قائلا: ان الجمهور المصري كان له دور كبير في ترجيح كفة فريقه وان الفريق المصري ظهر في الشوط الثاني بمستوى افضل بكثير من الشوط الاول ووضح ان هناك تجانسا في صفوفه وحركة اسرع وسجل هدفين في اربع دقائق ضمن بهما صدارة المجموعة والاطمئنان على عكس المنتخب الكيني الذي مال اداؤه للدفاع واعتمد على الكرات المرتدة فقط.

واضاف طاسا ان المباراة كانت بصفة عامة جيدة وخاصة في الشوط الثاني وانه يصعب التكهن بمن يفوز في اللقاء الحاسم بين مصر والجزائر.

وقال الكابتن يكن حسين عضو مجلس ادارة ونادي الزمالك: مبروك للفريق المصري وصوله الى المرحلة النهائية لتصفيات كأس العالم الذي جاء بمجهود كبير من اللاعبين خلال المباريات الافريقية التي خاضوها. وعلى الجوهري مدرب الفريق ان يعيد حساباته بعد لقاء الجزائر من حيث التكتيك وطريقة الاداء لمواجهة الفرق الاوروبية في كأس العالم وهذا لن يتأتى الا بالاتجاه نحو اوروبا للاحتكاك بفرقها خاصة ان وصول الفريق المصري للمرحلة النهائية من التصفيات جاء نتيجة الفوز بالمباريات التي اقيمت في القاهرة. اما خارج القاهرة فلم تكن النتائج سارة.

واضاف الكابتن يكن، لقد كشفت مباريات الفريق المصري عن نقص واضح في قلة التهديف وبرغم وجود هدافين امثال جمال عبد الحميد وطاهر أبو زيد وحسام حسن. وهي ظاهرة يجب دراستها جيداً.

وقال العميد احمد بهاء عضو لجنة المسابقات بالاتحاد العربي لكرة القدم: الفوز الذي حققه منتخب مصر على كينيا خطوة طيبة جدا للوصول الى نهائيات كأس العالم الذي لم يتبق منه سوى مباراتي الجزائر. واضاف ان الاعصاب المتوترة والجهد الزائد الذي يبذله اللاعبون في التدريبات كان وراء تواضع العرض في مباراة كينيا ولولا فارق الخبرة التي رجحت كفة الفريق المصري في الشوط الثاني، لكان من الصعب هز شباك كينيا.

اما الكابتن حمادة امام عضو مجلس ادارة نادي الزمالك فقال: برغم الفوز على كينيا الذي اثلج صدر كل مصري الا ان لي انطباعا على اداء الفريق المصري الذي يعتمد مدربه الجوهري على ملء نصف الملعب باكبر عدد من اللاعبين على حساب الخطط الهجومية لذلك فمعظم المباريات التي فاز بها منتخب مصر على ملعبه لم يحرز فيها سوى هدف او هدفين لذلك اطالبه بالاهتمام بالنواحي الهجومية في خططه وتكتيكاته.

محمود الجوهري

الاسكندرية تفوز بكأس العواصم العربية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بضربات الجزاء الترجيحية خطف منتخب الاسكندرية - وبين صفوفه الدوليان احمد الكاس وخالد مصطفى - كأس الدورة الصيفية للعواصم العربية لكرة القدم التي اختتمت مساء اول امس بإستاد الاسكندرية.

فاز المنتخب السكندري في المباراة النهائية على المنتخب الاوليمبي المصري للشباب تحت ٢١ سنة ٢/صفر سجلهما طارق العشري وطارق مرسي بينما اهدر لاعبو المنتخب الاوليمبي كل ضربات الجزاء الاربع التي سددوها وتصدى لها ببراعة فائق خالد مصطفى حارس الاسكندرية الذي اعاد لنفس الملعب امجاد عرابي حارس مرمى الاتحاد السكندري الذي تصدى لخمس ضربات جزاء متتالية في مباراة الاتحاد والاسماعيلي لكأس مصر ١٩٧٣.

وكانت مباراة الاسكندرية والمنتخب الاوليمبي قد انتهت بالتعادل بدون اهداف وادارها الحكم الدولي المعتزل محمود عثمان - وهي اول مباراة يديرها بعد غياب دام عامين - وقد سيطرت الاسكندرية على الشوط الاول تماما واهدر مهاجموها العديد من الفرص وتألق الكاس تماما في قيادة فريقه. وفي الشوط الثاني تغير الحال واصبحت الكفتان متساويتين وتصدى القائم لقذيفة لاحمد الكاس من ضربة حرة قبل ان يخرج من الملعب لشعوره بالارهاق.

بورتيش ينضم الى كاسباروف وكاربوف في بطولة العالم بالشطرنج

سكيليفتيا (السويد) - ر: فاز لاعب الشطرنج المجري لايوس بورتيش على السوفياتي فاليري سالوف في الجولة الحادية عشرة من بطولة العالم في الشطرنج.

وبذلك ينضم بورتيش الى السوفياتيين جاري كاسباروف واناتولي كاربوف في المركز الاول في البطولة برصيد سبع نقاط لكل منهم.

أولمبياد

حملة يونانية لاستضافة الدورة الاولمبية المئوية

اثينا - «الشرق الاوسط» - من محمود كعوش:

المؤتمر الخامس والتسعين للجنة الالعاب الاولمبية الدولية مستمر في اعماله في مدينة سان خوان في بورتوريكو منذ يوم السبت الماضي، ومن غير المنتظر ان ينهي اعماله قبل نهاية الاسبوع الجاري. وكانت مفاجأة هذا المؤتمر انسحاب بلجراد من قائمة المرشحين للدورة المئوية لدورة الالعاب العالمية المقرر اجراؤها عام ١٩٩٦ لاسباب فسرت على انها مالية.

المعلومات المتوفرة في العاصمة اليونانية تفيد ان الملف اليوناني على جدول اعمال المؤتمر يحظى باحترام خاص من قبل اللجنة بسبب الانجاز الكبير الذي حققته حتى الان على صعيد الاعداد للدورة المئوية قبل اختيارها لاستضافتها، الا انها تلقى مزاحمة خاصة من ميلبورن ومانشستر واطلانطا وتورنتو وهي المدن المرشحة لاستضافة هذه الدورة.

وتضيف هذه المعلومات ان المؤتمر سجل نقطة ايجابية لصالح اليونان في الثمان واربعين ساعة الاولى لانعقاده بعدما تأكد للجنة المختصة ان المشرفين على الالعاب الاولمبية في اثينا سجلوا منذ الان حالة متميزة على صعيد الاعداد لدورة عام ١٩٩٦ قبل اختيار اثينا مكانا لاستضافتها، اذ ان اليونان انجزت حتى الان ما يتراوح بين ٧٠ و٧٥٪ من الانشاءات والمستلزمات لهذه الدورة في حين لم تنجز اسبانيا قبل اقل من عامين ونصف على الدورة التاسعة والتسعين التي ستستضيفها برشلونة عام ١٩٩٢ اكثر من ٦٠٪ من المستلزمات المطلوبة.

مسؤول في وزارة الشباب اليونانية قال ان اليونان ستشن حملة مؤتمرات صحفية في كل من مانشستر وميلبورن واطلانطا وتورنتو المدن المرشحة لمزاحمة اثينا على استضافة الدورة المئوية عام ١٩٩٦ لتوضيح شمولية الملف اليوناني لهذه الدورة الذي لم يسقط في حساباته البعدين الصحي والامني اللذين لا تشترطهما الالعاب الاولمبية.

وبالفعل استبق الموسيقار اليوناني الشهير ميكوس تيودوراكيس مؤلف موسيقى «زوربا اليوناني» حملة وزارة الشباب في بلاده حين فاجأ المؤتمرين في سان خوان بورتوريكو بالحضور قادما من بودابست لبدء الحملة الاعلامية التي يرى انها مطلوبة من كل يوناني خدمة لجيل الشباب في هذه الساعات الحرجة. وقد انضم ثيودوراكيس الى وفد بلاده في المؤتمر.

وتشارك اليونان في هذا المؤتمر التي تعلق على نتائجه امالا كبيرة بوفد مؤلف من وزيري الصحة والثقافة ميلتياديس ايفرت وجورج ميلوناس بالاضافة الى عمدة اثينا نيكوس ياتراكيس والنائبين جورج باباندريو وفاني بيتراليا.

باليستر يلعب لمانشستر يونايتد

لندن - ر: انضم جاري باليستر قلب دفاع ميلدسبورو الانجليزي الى نادي مانشستر يونايتد امس الاول الاثنين مقابل ٢,٣ مليون جنيه استرليني (٣,٦ مليون دولار).

وكان ميدلسبورو الذي هبط الى القسم الثاني في الدوري الانجليزي قد رفض أساسا مبلغ ١,٨ مليون جنيه (٢,٨ مليون دولار) ثمنا لباليستر الذي حقق الفوز لمنتخب انجلترا في مباراتين دوليتين.

وقال اليكس فيرجوسون مدير مانشستر يونايتد ان باليستر سافر الى مانشستر امس الاول الاثنين واتفق على الشروط الشخصية لتعاقده.

ومن المقرر ان يلعب باليستر اول مباراة له مع يونايتد اليوم الاربعاء امام نورويتش.

ومن جهة اخرى اخفقت محاولة يونايتد في شراء بول اينس لاعب خط وسط وست هام تحت ٢١ سنة بسبب عدم لياقته الطبية.

كرة الطاولة

مشاركة خمسة منتخبات خليجية في بطولة اشبال دول مجلس التعاون لكرة الطاولة

الدوحة - واس: افتتحت مساء الاثنين الماضي في الدوحة البطولة الثالثة لمنتخبات الاشبال لكرة الطاولة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تستضيفها دولة قطر. وتستمر حتى الثاني من شهر صفر المقبل.

وتشارك فيها منتخبات كل من المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت وقطر (أ) و(ب).

وقد اقيمت مساء امس الاول مباراتان حيث التقى في المباراة الاولى منتخب قطر (أ) مع الكويت وانتهى بفوز الكويت ٥/صفر.

وفي المباراة الثانية التقى منتخبا المملكة العربية السعودية والامارات وانتهت بفوز منتخب المملكة ٥/١.

وقد جاءت الاشواط على النحو التالي:

فوز خالد باربود على سعيد المظلوم ٢/١.

فوز سلطان الهدلق على سلطان ابراهيم ٢/صفر.

فوز علي موسى على حسن سويدان ٢/صفر.

فوز سلطان الهدلق على سعيد المظلوم ٢/صفر.

خسارة خالد باربود من حسن سويدان ١/٢.

فوز علي موسى على سلطان ابراهيم ٢/١.

وجرت امس مجموعة لقاءات حيث التقى فيها منتخبي المملكة العربية السعودية والكويت وقطر (أ) مع قطر (ب) والامارات والكويت.

من جهة اخرى عقدت اللجنة الفنية للبطولة امس اجتماعاتها برئاسة الاستاذ خليل احمد المهندي امين علم اللجنة التنظيمية، وجرت مناقشة اجراءات قرعة الفردي والزوجي وتحديد مواعيد المباريات وطريقة اجرائها.

هكذا عن الأصل

٥٠ مليون أوروبي طحنتهم دراما سنوات الحرب العالمية الثانية

مصيدة الخداع النازي ضللت الأسد البريطاني

بون (المانيا الغربية) ـ «الشرق الاوسط»:
بدأت اجهزة الاعلام البريطانية ومختلف الهيئات والمؤسسات الجماهيرية منذ مطلع هذا الاسبوع تجتر مخزون ذكريات العقل الجمعي المريرة لأكبر دراما عاشتها الشعوب الاوروبية منذ خمسين عاما وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية في الثالث من سبتمبر (ايلول) عام ١٩٣٩.

ومن ركام الافلام الوثائقية النادرة ومخزون الصفحات الاولى في الصحف اليومية تعاد صياغة ابرز الملامح التي عاشتها بريطانيا في الأسابيع الاخيرة التي سبقت اعلان الحرب، وحتى صبيحة اليوم الذي انطلق فيه صوت رئيس الحكومة البريطانية ـ آنذاك ـ نيفيل تشمبرلين من احدى غرف مقر رئاسة الوزارة في الرقم ١٠ داوننج ستريت يعلن فيه لأبناء أمته القرار الصعب باعلان الحرب على المانيا النازية في الساعة الحادية عشرة وخمسة عشر دقيقة من الصباح نفسه.

اليوم وبعد مرور ٥٠ عاما على هذا التاريخ من الصعب التعرف تماما على القرارات الاعتباطية التي اتخذت خلال الثلاثينات الماضية والانتقال الى الافكار والرغبات الخاصة لدى الاشخاص المعنيين آنذاك.

وحتى لو ظلت هناك اسئلة عديدة معلقة فان من المطلوب لأبناء الأجيال الحالية في اوروبا التعرف على خلفيات هذه الفترة المرعبة التي سقط فيها ما يزيد على ٥٠ مليون شخص ونقدها تماما. ذلك ان التقديرات المغلوطة والاخطاء والذنوب والمآسي ينبغي ان تتضح تماما. إذ أن معرفة الماضي والتعرف عليه يسهلان من امكانية التغلب على صعوبة المستقبل المشترك لأكثر من ٣٢٠ مليون نسمة يحيون في اوروبا الآن.

ومن هذا المجال كان اصحاب القرار خلال الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩١٩ و١٩٣٩ سجناء تصوراتهم حول صورة الحرب في عصرهم واقامة الدولة القومية، اذ كانوا يعتقدون بأن القوة العسكرية هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق اهدافهم السياسية. وان ضمان امنهم يكمن في تحالفات ثنائية اكثر منه في اطار التضامن الدولي لحماية الدول المهددة. لذلك فان استعادة العوامل التي اسهمت في بلورة النظام العالمي في هذه الفترة الصعبة تكشف الكثير عما لحق بشعوب القارة الأوروبية ومعاناة ملايينها آنذاك، وانعكاسات كل ما وقع من احداث عاصفة خلال سنوات الحرب ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ على الأجيال الراهنة.

وكان انفجار الحرب العالمية الاولى قد ادى الى تدمير نظام قديم كانت تقوم عليه الدول الأوروبية، وفي الوقت نفسه الى تشوب حرب عقائدية بين القوى المحافظة، والبولشفية العالمية، فيما استهدفت معاهدة فرساي الى تثبيت الوضع السياسي الراهن لصالح الدول المنتصرة وخاصة فرنسا، بينما اعترضت على تلك دول اخرى شعرت بمحاولات ابعادها عن المسرح السياسي كألمانيا، في الوقت نفسه الذي فشل فيه النظام الأمني الجماعي الذي ظهر لأول مرة عبر «عصبة الأمم» في تغيير أي شيء في هذا المضمار، خاصة تجاه الفاشيين في ايطاليا والعسكريين في اليابان، والاشتراكيين الوطنيين الراديكاليين في المانيا الذين كانوا يتطلعون الى اعادة توزيع مناطق المواد الخام والاستيطان في العالم من جديد وبالتالي الوصول الى القيادة والسيطرة.

وفي منتصف الثلاثينات ظهرت في العالم تكتلات دولية خطيرة ضمت دولا متحدية مثل اليابان وايطاليا والمانيا النازية، بينما ضمت الأخرى بريطانيا (التي تدعمها الولايات المتحدة) وفرنسا وحلفاءهما.

وكان من اخطر الأمور في هذا المضمار سياسة القيادة النازية التي لم يحفل بها احد خلال سنوات طويلة، والتي لم تكن تتناسب مع السياسة التي قامت عليها جمهورية فايمار الالمانية المحافظة والتي كانت تدعو الى ضرورة اعادة النظر في شروط معاهدة فرساي التي استغلها النازيون وجعلوها مطية لهم. إذ ان «هتلر» واتباعه لم يكونوا يريدون في الواقع سوى ازاحة فكرة الجماعية في النظام السياسي الاوروبي، واحتلال مجال حيوي في الشرق، واعادة تنظيم القارة الاوروبية وفقا للعقيدة النازية العنصرية من جديد. لذلك فقد عملوا كل ما في وسعهم لاعداد الشعب الالماني عسكريا واقتصاديا وتنظيميا وفكريا من أجل النزاع القادم.

وفي عام ١٩٣٧ أعلن هتلر الذي صعد الى السلطة في المستشارية الالمانية قبل اربع سنوات بأن المانيا اصبحت ثاني دولة اوروبية كبرى، بل قوة عالمية. ومنذ ذلك الوقت اخذ يخطو خطوات كبيرة محكمة، سواء بمشاركته في الحرب الأهلية الأسبانية عسكريا الى جانب الجنرال فانكو، او بالتهديد باستخدام القوة ضد الدول الأخرى على امل ان تطلق بريطانيا يده في شرق اوروبا.

وبحلول عام ١٩٣٨ احدث زحف القوات الالمانية على النمسا فورة وطنية شاملة بعد ضم النمسا الى الرايخ الالماني وارتفاع شعار «شعب واحد ورايخ واحد وزعيم واحد». الذي غطى على جميع الحقائق آنذاك، بينما كان هلتر، الذي اعتبر اعظم من بسمارك نفسه لأنه استطاع اقامة الدولة الالمانية الكبرى بدون «دم وحديد»، يرسم خطواته المقبلة في اطار استخدام سياسة القوة في تشيكوسلوفاكيا مستخدما في ذلك حزب السوديت الالماني.

وفي آخر لحظة تم التخلص من خطر نشوب الحرب عن طريق عقد اتفاقية ميونيخ في التاسع والعشرين من سبتمبر (ايلول) ١٩٣٨، التي شاركت فيها علاوة على المانيا كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا، ومع زحف القوات الالمانية على براغ في شهر مارس (آذار) ١٩٣٩ تحولت المؤشرات السياسية باتجاه الحرب. وبعد عشرة ايام من هذا التاريخ اعلنت بريطانيا وفرنسا معا ضمانتهما لأمن بولندا بعد ان تقرر وضع حد نهائي للسياسة الالمانية التوسعية وبعد اخفاق تجربة سياسة الاسترضاء على حساب المبادىء والاخلاق تجاه الرايخ الثالث سنوات طويلة بهدف المحافظة على السلام.

وبتاريخ ٢٨ ابريل (نيسان) أعلن هتلر الغاء الاتفاقية البحرية الالمانية البريطانية، واتفاقية التحالف الالماني البولندي، في الوقت نفسه الذي عقد فيه تحالفا مع ايطاليا.

وخلال هذه الفترة عمق هتلر من مفاوضاته السياسية والدبلوماسية مع موسكو حتى يتمكن من اطلاق يده في بولندا التي اكتسحها في ٣١ اغسطس (آب) ١٩٣٩.

ولم تمض الأيام الثلاثة التالية حتى كانت الحكومة البريطانية التي خدع رئيسها بمحادثاته واتفاقيته مع هتلر قبل عام الى ان السلام الذي تحدث عنه لم يكن يساوي الحبر الذي صيغت به بنود الاتفاقية، وذهب نيفيل تشمبرلين صباح الثالث من سبتمبر (ايلول) ليساهم في وضع ختام مرحلة القلق التي اشعلت شرارة الدراما الكبرى في حياة شعوب القارة الاوروبية قبل خمسين عاما.


الزعيم النازي ادولف هتلر

بلا حدود
خفايا السيدة واليس

لم يترك كتابا عنها وزواجها من ملك بريطانيا السابق ادوارد السابع الا قرأه. ولم يسمع عن مصدر حي مستعد للحديث عما يعرفه عنها الا واتصل به وانتفع منه. ثم تفرغ لكتابة «الجوانب السرية من حياة دوقة وندسور» وهي المطلقة الامريكية السيدة واليس التي هواها ادوارد ولما عارضته حكومته والكنيسة تنازل عن العرش وجعل منها اشهر امرأة في العالم في الثلاثينات من القرن الحالي.

ولما كان المؤلف شارل هايهام قد قرأ خمسة وتسعين كتابا عنها وعن ادوارد. وملايين الكلمات مما نشرته الصحافة رأى ان يتغلغل في خفايا حياة السيدة واليس اذا كان يود ان يأتي بجديد يستحق القراءة. فأصدر «واليس» طبعة «بان» ادعى فيه انها كنت قد عقدت العزم على الفوز بادوارد حتى قبل ان يتولى عرش الامبراطورية البريطانية الشاسعة في ذلك الزمان. وانها وهي في الرابعة عشرة ظلت تجمع صوره وتحتفظ بكل ما يكتب عنه كما يفعل الطالب المجد الذي يعد اطروحة جامعية عن شخص معين.

والمعروف ان واليس تزوجت مرتين قبل ادوارد في الأولى من ضابط في البحرية الامريكية اسمه ارل ادمن الخمور بعد عقد قرانه منها بسرعة فائقة. وفي غضون ذلك قامت بزيارة للصين قبل سقوطها بأيد الشيوعية بقيادة ماو تسي تونج. واقامت خلال زيارتها وبعد عودتها علاقات مشبوهة يدعي المؤلف انها اشتملت على التجسس لدولة معادية لبلادها وبريطانيا ملمحا الى المانيا النازية بزعامة ادولف هتلر الذي خاض حربا عالمية شعواء مع الحلفاء بعد ذلك بثماني سنوات.

وطلقت الضابط البحري وتزوجت من آخر اسمه ارنست سمبسون الى ان تعرفت على ولي عهد بريطانيا عام ١٩٣١ قبل توليه العرش بقليل في حفل تحدثا فيه عن منافع التدفئة المركزية. وكان اللقاء تتويجا لأماني عمرها الذي كرسته للشاب الذي كان مقدرا له ان يصبح ملكا على بريطانيا العظمى وامبراطوريتها فاذا تزوجته كما كانت تأمل ستدعى السيدة الاولى لنصف الدنيا.

ويؤكد هايهام ماذكرته المؤلفات التي سبقت كتابه ان ادوارد وقع في هوى واليس فور وقوع عينيه عليها بالرغم من انها لم تكن من فاتنات زمانها ولا من ابدعهن قواما.

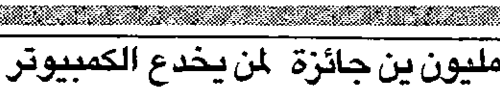
كان لقاء حب فوري وكأن الاثنين كانا على موعد سابق ظلا ينتظرانه منذ مولدهما. فلما التقيا وجد ادوارد فيها ضالته المنشودة ولم يكترث كثيرا بزيجاتها السابقة ولا بمغامراتها المتعددة.

ولما كان وليا لعهد بريطانيا انتشرت اخبار غرامه في بلاد كانت ومازالت صحافتها تحصي انفاس صانعي الاخبار مهما كانت مراكزهم ومهامهم. واحتلت حكاية العشق الصفحات الاولى ليس في بريطانيا وحدها بل في انحاء العالم وبكافة اللغات حتى اعتلى العرش عام ١٩٣٦ وأصر على الاقتران بها.

ولما اعترضته الحكومة بمقتضى الدستور الذي لا يستطيع الملك تحديه او تجاوزه وأعلنت الكنيسة عدم جواز زواجه بالمطلقة، فضل التنازل عن العرش في أهم واخطر خبر عالمي في الثلاثينات كلها التي سبقت اندلاع الحرب العالمية الثانية.

وبالفعل تنازل «ليتزوج المرأة التي احبها» واكتفى بلقب دوق وندسور وعاش خارج بلاده بعد فترة قصيرة قضاها حاكما مغمورا لمستعمرة البهاماز في البحر الكاريبي. ولقبت هي بدوقة وندسور وقضت خمسين عاما تقريبا معه حتى وفاته جذلانة فخورة بأنها كانت المرأة التي تنازل ملك بريطانيا وامبراطور نصف الدنيا عن عرشه من اجل عينيها. وتوفيت منذ ثلاثة اعوام تاركة ثروة طائلة منها هداياه لها لبيعها وانفاق اثمانها في الاعمال الخيرية.

فاروق لقمان



مليون ين جائزة لمن يخدع الكمبيوتر

طوكيو ـ ر: رصدت هيئة البرق والهاتف في اليابان جائزة قيمتها مليون ين (٦,٩٠٠ دولار) لأي هاوي كمبيوتر يتمكن من اختراق شفرة نظام شبكات الاتصالات للهيئة في خلال عامين.

وقال متحدث باسم الهيئة: لا اعتقد ان احدا يستطيع اختراق هذا النظام. ونحن لا نقصد اثارة هواة الكمبيوتر ولكننا نريدهم ان يكشفوا عن عيوب النظام اذا كان هناك اي عيوب فيه.

هذا اليوم في التاريخ

٣٠ آب (اغسطس)
مصرع كيلوباترا

في مثل هذا اليوم قبل ٢٠١٩ عاما، اي في ٣٠ آب (اغسطس) سنة ٣٠ قبل الميلاد، انتحرت كيلوباترا، ملكة مصر.

ربما كانت كيلوباترا، بسبب جمالها وذكائها ومغامراتها، اشهر ملكات التاريخ على الاطلاق، وعلى الرغم من ان عددا من النساء حكمن مصر بالاسم نفسه، وانها كانت سادستهن، فان سمياتها من الملكات الأخريات، وكذلك غيرهن من ملكات سورية ومقدونية اللاتي حملن ذلك الاسم، اصبحن منسيات لا يذكرهن احد، بينما بقي اسم كيلوباترا (السادسة) عالقا في الاذهان، وسيرتها لا تفتا تذكر وتؤلف موضوعا طريفا للقصص ومسرحيات ناجحة ومشهورة.

كانت كيلوباترا (السادسة) ابنة ملك مصر بطليموس الثاني عشر، ومن السلالة التي حكمت مصر منذ وفاة الاسكندر الأكبر الى حين ضمها الى الامبراطورية الرومانية في سنة ٣١ ق.م. ولذلك لم تكن كيلوباترا مصرية بل اغريقية المحتد، وكانت الشخص الوحيد الذي عني بتعلم اللغة المصرية من ابناء اسرتها.

وكان ابوها بطليموس الثاني عشر قد طرد من مصر سنة ٥٨ ثم اعيد الى عرشه بعد ثلاث سنوات بمساعدة القوات الرومانية. ومنذ ذلك الوقت اخذت روما تدعي لنفسها حق التدخل في شؤون هذه الدولة المستقلة والغنية جدا، وقد مارست عليها بالفعل نوعا من الحماية. ولما توفي بطليموس الثاني عشر اوصى بان تقتسم كيلوباترا عرش مصر مع اخيها بطليموس الثالث عشر. وكانت عادة المصريين القدماء زواج الاخوة بالاخوات، فتزوجت كيلوباترا من اخيها، وحكما مصر سوية، ولكن اخاها ـ وهو زوجها ايضا ـ ازاحها عن العرش بتحريض من حرسه، وابعدها الى سورية، وفي ذلك الوقت وصل الى الاسكندرية القائد الروماني الشهير يوليوس قيصر متعقبا غريمه بومبي. وتمكنت كيلوباترا من التسلل اليه، ويقال انها اختبأت في سجادة كانت تنقل اليه مع بعض قطع الأثاث. وكانت في ذلك الوقت في السادسة عشرة من عمرها او نحوها، حسناء لعوبا ذكية. فوقع يوليوس قيصر ـ الذي ناهز الخمسين من عمره ـ في غرامها وعاشرها زمنا وتبنى قضيتها بحماسة واعادها الى زوجها وعرشها، وولدت كيلوباترا ابنا سمي «سيزاريون»، ويقال انه كان ابن يوليوس قيصر، وان لم يثبت ذلك تاريخيا بصورة قاطعة.

وما لبث اخوها وزوجها ان تمرد على يوليوس قيصر، ودخل معه في حرب قتل فيها، وعلى اثر ذلك تزوجت كيلوباترا من اخيها الأصغر الذي اعتلى العرش معها باسم بطليموس الرابع عشر، وكان في حوالي الحادية عشرة من عمره. وبعد ان علا يوليوس قيصر من رحلته الى الشرق ظافرا، وجه دعوة اليها لزيارته في روما. فسافرت اليه في موكب عظيم سنة ٤٥ ق.م واغدق عليها الهدايا، ووضع لها تمثالا من ذهب في معبد فينوس. وعادت كيلوباترا الى مصر بعد عام واحد، وبعد عودتها قتل اخوها ـ زوجها شكليا ـ في مؤامرة كانت هي وراءها، فانفردت بحكم مصر، لعدم وجود آخر لها. وسخرت حيويتها وذكاءها لاراحة الشعب وازدهار البلاد وتجميلها، وانجزت كثيرا من الاعمال الناجحة. وكانت كيلوباترا الى جانب جمالها وذكائها، كثيرة القراءة، وعلى جانب كبير من الثقافة.

وفي هذه الاثناء قتل يوليوس قيصر في روما، فاقتسم الامبراطورية الرومانية القائدان مارك انطونيوس، واوكتافيوس اللذان كانا صديقين حميمين، واصبحت المناطق الشرقية من الامبراطورية من نصيب انطونيوس، فاستدعى كيلوباترا لمقابلته في طرسوس، بكيليكيا، فقررت وقد مات عشيقها الكهل يوليوس قيصر، ان تأسر مارك انطونيوس، وكانت زيارتها له باسطولها الفخم اسطورة من اساطير التاريخ، بسفينة اشرعتها من الحرير المطرز بالذهب.

وكانت كيلوباترا في اوج شبابها وفتنتها، فتمكنت من السيطرة على قلب القائد الروماني الخشن. وكان مارك انطونيوس شابا وسيما، فقضى الاثنان اثنتي عشرة سنة معا، واضطر مارك انطونيوس ان يعود الى روما لفترة قصيرة، ولكنه لم يحتمل فراقها، فعاد اليها في سورية سنة ٣٤ ق.م، ورافقته في حملته الى الفرات. ومنذ ذلك الوقت اتخذ انطونيوس مقامه في الاسكندرية، حيث اغدق عليها وعلى اولادها الهبات الثمينة، وتنازل لها عن كثير من الممتلكات الرومانية، بما فيها اقسام كبيرة من سورية ولبنان، واخيرا تزوجها. ولكن ذلك كلفه شعبيته في روما التي اصبحت باجمعها ضده، وحمل صديقه اوكتافيوس على مهاجمة مصر ومحاربته.

وحينما بات انتصار اوكتافيوس في المعركة البحرية مع انطونيوس مؤكدا، دخلت كيلوباترا في مفاوضات خاصة معه وحاولت اغراءه ايضا، فلم يستجب لها وقرر ان لا يجعله الحب يخسر ما كسبه في الحرب.

وتعمدت كيلوباترا ان توصل الى مارك انطونيوس نبأ كاذبا بانها ماتت. فكان هذا الخبر، اضافة الى وقع الهزيمة في الحرب، اكثر مما يحتمل. فانحنى على سيفه الذي اخترق احشاءه، ولكنه علم ان النبأ لم يكن صحيحا، فطلب نقله اليها، ومات الى جوارها.

ولما وجدت كيلوباترا نفسها عاجزة عن اغراء اوكتافيوس، وفقدت انطونيوس، جلبت الى غرفتها سلة تين اخفت فيها افعى سامة، وجعلت الافعى تلدغها في صدرها، وماتت مسمومة، واغمضت عينيها الجميلتين، وهي بلباسها الرسمي.

وهكذا انتهت سيرة من أغرب سير النساء في التاريخ واحفلها، وكان ذلك في مثل هذا اليوم قبل ٢٠١٩ عاما.

نجدة فتحي صفوة

المؤتمر الاول للجاليات الاندلسية

طنجة ـ اينا: يعقد في الأول من سبتمبر المقبل باسبانيا مؤتمر عالمي حول الاندلس يستمر لمدة ثلاثة ايام تنظمه مؤسسة الاسلام والاندلس.

وتعتزم المؤسسة ان تجمع لأول مرة فوق ارض الاندلس ممثلي الجاليات الاندلسية المقيمة عبر العالم لاستعراض الثقافة الاندلسية وابراز الحقب الزاهية التي استمرت مدة ثمانية قرون حيث سيتناول هذا اللقاء الذي دعي اليه عدد من الشخصيات من المغرب العربي والشرق الاوسط واوروبا وآسيا وامريكا عددا من الموضوعات المرتبطة بتاريخ الاندلس والفن والهندسة المعمارية بالاندلس والمجموعات الاندلسية المعاصرة الموجودة في مختلف جهات العالم.

وسيبدأ المؤتمر اشغاله بتأسيس المجلس العالمي الاندلسي ثم بعد ذلك دراسة مختلف المواضيع المرتبطة بالثقافة الاندلسية وبالهوية التاريخية للاندلسيين.

حراس الغابات يقتلون ثلاثة صيادين في كينيا

نيروبي ـ ر: ذكرت ادارة حماية الحياة البرية في كينيا ان حراس الغابات قتلوا ثلاثة صيادين متطفلين بالرصاص في حديقة شافو العامة وهي المأوى الرئيسي لقطعان الفيلة التي تتناقص باطراد في البلاد.

وقال رئيس الادارة ريتشارد ليكي ان ثلاثة صيادين متطفلين قتلوا وفر اثنان يوم السبت الماضي بعد ساعة من تبادل الطلقات النارية مع حراس الغابات التابعين لوحدة مكافحة الصيد غير المشروع.

وكان الرئيس الكيني قد دعم سياسة مكافحة الصيد غير المشروع في كينيا في مطلع هذا الاسبوع باعلانه ان اي شخص يتلكأ في الحدائق معرض لاطلاق الرصاص عليه.


الصوت الواعد غيثة

غيثة المغربية تتطلع إلى القمة:
لاجدوى من الأعمال الفنية المتواضعة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصلت غيثة بن عبد السلام، المغنية المغربية المعروفة، الى منتصف عقدها الثاني في مشوارها الفني. وهي الى جانب رجاء بلمليح، تنتمي الى شريحة من المطربات المغربيات الاتي تابعن دراستهن الجامعية وفضلن الفن على ما عداه. كانت اول مرة تظهر فيها امام الجمهور عام ١٩٧٤ لتغني للملوك والرؤساء العرب اغنية: «اهلا وسهلا بشمم العرب» لمناسبة مؤتمر القمة العربي الثامن الذي عقد في المغرب.

وبعدما غنت غيثة عدة اغاني اعطتها حضورها المتميز في الساحة الفنية مثل: «الله عليها زيارة» و«عام في الغربة». و«وا.. ذاك الغافل» واغنية «الليل يسري» ذات الطابع الخليجي، تمر غيثة حاليا بمرحلة تحول خاصة، وتجد نفسها امام اختيارين اثنين: اما الاستمرار على النهج الذي بدات به، او البحث عن اسلوب جديد ومتجدد. وتؤكد غيثة انها تفضل الطريق الثاني لانه يتماشى مع رغبة الجمهور، الذي لم يعد يقتنع بمظهر المغنية التي تقف فوق الخشبة تناجي وتتوسل. وتضيف غيثة:

«ان عهد الاغنية الطويلة قد ولى، سواء في تركيب كلماتها او اجترار معانيها ومضامينها، وان المستقبل الان للاغنية الخفيفة التي تتميز بفكرتها، وحكاياتها، ولحنها، واسلوبها، واستجابتها لحاجات معينة، وهو ما تجلى في الاغاني الراقصة والمسرحيات الغنائية التي تشد جمهور النخبة المثقفة، وجمهور العامة».

ولهذه الاسباب اخذت غيثة تهتم بانتاج وتأليف كلمات اغانيها، وفي آخر حفلة فنية احيتها بمسرح محمد الخامس بالرباط منذ شهرين لم تظهر غيثة وحدها فوق الخشبة، ولكن ظهرت معها فرقة غيثة بن عبد السلام للرقص التي تقدم برفقة الفنانين والمطربين استعراضاتها الراقصة. وهي اول فرقة للرقص الاستعراضي في المغرب، تضم فتيات من معاهد الرقص الكلاسيكي ورقص البالية. تأسست على يد مغنية «محترفة» خلافا لبعض الفرق المصرية واللبنانية التي تقودها ممثلة معروفة ـ وليس مغنية ـ تقوم بعملية الغناء المسرحي، وتعتقد غيثة ان حظوظ المغني أرجح في هذه المهمة نظرا لتوفره على صوت منغوم. ويستطيع بالتمرين والممارسة ان يتقن التمثيل والرقص. سألنا الفنانة غيثة.

● **يتحدث البعض عن وجود مجال للاختلاف بينك وبين والدك الملحن محمد بن عبد السلام الذي لحن اغلب اغانيك؟**

ـ «ابدا: ليس هناك اختلاف.. صحيح اننا لسنا من جيل واحد، حيث يشك الاباء باستمرار في قدرة ابنائهم على تحمل المسؤولية، خاصة في الميدان الفني، بينما يحاول الطرف الآخر الاستقلال بكيانه وفرض وجوده بطريقته الخاصة. ما عدا هذا فانني احترم رابطة الابوة التي تحتم علي طاعة الوالدين والتماس رضاهم، ولكن قد تحدث اثناء التمارين الموسيقية مناقشات حول جملة موسيقية، او ايقاع معين، او في طريقة الاداء، وأحيانا اقنعه بوجهة نظري، دون ان انكر استاذيته وصنعته في مجال التلحين، وايضا اشرافه على توجيهي كي اشق طريقي».

● **يمثل رصيد غيثة حالة خاصة مقارنا بانجازات المغنيات المغربيات اللواتي هاجرن الى الشرق وكثفن تعاملهن مع كبار الملحنين هناك. ما السر في ذلك؟**

ـ «لا يمكن لأي احد ان ينكر ريادة مصر في ميدان الفن بفضل انجازات اهرامات الموسيقى والتمثيل في مصر التي تمثل منطقة «برودواي» في نيويورك بالنسبة لشهرة فناني العالم الغربي الدولية حيث من الولايات المتحدة الامريكية تبدأ عملية تثبيت شهرتهم في بلدانهم. وبصراحة فان مصر تفتح ذراعيها وترحب بالجميع للتسجيل في استوديوهاتها واقامة سهرات فنية فيها، وأغلب المطربين والمطربات العرب، ومنهم من لم يكن معروفا في بلاده، وجدوا فرصتهم في مصر، انما لا بد من الجودة في المؤهلات الفنية والابداعية للفنان، ويبقى على الاقطار العربية الاخرى ان تعمل بدورها على تطوير وترقية مستواها الموسيقي من خلال البحث والاجتهاد. ومن جهتي فانني اعمل على التعريف بالاغنية المغربية في الخارج، رغم كل ما يمكن أن يقال عن صعوبة فهم كلماتها العامية في البداية، لان هذه الصعوبة تذلل عندما تتعود الاذن على سماعها وفهمها، واذكر انني غنيت في «شم النسيم» بمصر اغنية مغربية، وكنت استغل كل فرصة لخدمة الاغنية المغربية، علما باني نشأت في وسط فني مغربي تشبعت باصالته، والفن لا وطن له، حيث يمكن للفنان ان يغني في اية منطقة لايصال اغاني وطنه، ولكي يمنحها حظوظ الانتشار».

● **وما هي حكاية مجيء عازف الكمان المصري محمود سليمان الى المغرب؟**

ـ «محمود سليمان صديق كبير لوالدي، دعته وزارة الثقافة المغربية وقد اشرف على توزيع موسيقى اوبيريت «شروق» وهو دكتور في الموسيقى وعازف كمان بارع، كما اوفدته شركة «سوريفون» ليلحن لي بعض الاغاني، ومن جهة ثانية فانه لا بد من احترام اصول الضيافة المتبادلة بيننا».

وحول مشاريع اعمالها الاخيرة تشير غيثة الى انجازها لشريط يشمل ست اغان، كتبت غيثة كلماتها، ولحنها محمود سليمان، وفي مقدمتها اغنية «أنا اللي أعرف احبك» و«ارحم»... وتستعد لتقديم اوبيريت «آمنا امين» في الايام المقبلة بمسرح محمد الخامس بالرباط بالتعاون مع التلفزيون المغربي، وهي ملحمة تتحدث عن تاريخ وانجازات المغرب من تأليف غيثة بن عبد السلام وألحان محمود سليمان الغنية وتؤكد غيثة ان الأوبيريت تمثل صيحة احتفاء بعيد الشباب المغربي، بمشاركة جماعة من الاطفال الى جانب عدد من المطربين ترقى الى درجة الصفاء في التعبير عن المشاعر الصادقة خاصة عندما يهتفون بحبهم. وتم توظيف الرقص التعبيري في هذه الاوبيريت التي تخاطب مختلف الفئات باسلوب بسيط.

وتصر غيثة على عدم اقتناعها بالاعمال المتواضعة تقول عنها «زي قلتها» ـ كما يقول المصريون ـ وتريد ان ترقى بطموحاتها الى القمة. وتقول: «المال والربح المادي لا يستهويني بقدر ما يهمني تطوير العمل وتوظيف جهد خاص في ضبطه وان يسمو الفنان بفنه نحو الافضل، ولا جدال في اي من سار على الدرب وصل».

غيثة: المال لا يهمني

● **ونسأل غيثة حول صحة ما يروج في الصحافة عن عرضها لكلمات الاغاني التي تكتبها بالمجان لمن يرغب في استغلالها؟**

ـ ترد ضاحكة: «ولماذا لا؟ خاصة واني لا أومن بالتجارة في الابداع الفني».

● **وهل تندمين على اتجاهك الى الفن على حساب الشهادة الجامعية؟**

ـ «لقد كنت طالبة في شعبة الادب الفرنسي بكلية الآداب بالرباط وبسبب ظروف السفر والغناء انقطعت عن الجامعة، لكنني احرص باستمرار على تنمية معلوماتي الثقافية من خلال القراءة والاطلاع خصوصا التي تعودت على قراءة الكتب والروايات منذ صغري، ولا يمكن ان انام قبل ان اقرأ فصولا من كتاب او رواية».

● **يلاحظ البعض اسفارك الكثيرة الى الخارج.. لماذا؟**

ـ «اسفاري لا تختلف عن اسفار الآخرين، لقد زرت الخليج ومختلف مناطق اوروبا والعالم، وغنيت في مناسبات رسمية عربية ودولية مختلفة وأحيانا تصلني دعوات من بعض الاذاعات».

● **هناك من يقول بان علاقتك مع سميرة سعيد تحولت من صداقة حميمة الى...؟**

ـ «لم اكد اتم السؤال حتى قاطعتني قائلة: «ولازالت... ربما اقوى مما كانت».. وتتفق غيثة مع الانتقادات التي توجه الى سميرة حول تخليها عن اللهجة المغربية وعدم تمسكها بالاغنية المغربية، وتزيد قائلة: «لكل واحد جمهوره، ولكل مجتهد سبيل».

● **ايهما افضل عندك الخشبة ام الشاشة؟**

ـ «افضل الخشبة لانه ليس هناك افضل من اللقاء المباشرة مع الناس، لانه يضمن للفنان الاحساس بنشوة اللقاء وجس نبض الجمهور بكل تلقائية كما تمكنه من اكتشاف اخطائه والاستفادة منها، خلافا للتلفزيون الذي يعتمد على فنيات خاصة تمكن من اعادة التصوير والمونتاج وحفظ الانتاج لفترة قد تطول وقد تقصر».

● **وماذا عن نشاطك في الميدان السينمائي؟**

ـ «مثلت في ثلاثة افلام اولها «جرح الحائط» للمخرج الجيلالي فرحاتي وفيلم «القنفودي» لنبيل لحلو، و«سواعد افروديت» وهو فيلم مغربي روماني مشترك. والفيلم الاقرب الى قلبي هو فيلم «القنفودي» الذي اعجب الجمهور. كما اشاد الجميع بالدور الذي قمت به وبطريقة الاداء. لكن مضمون الدور ظلمني نسبيا لانني لم اكن ابلغ بعد «سن الرشد» السينمائي، وافتقر الى الوعي بالابعاد السلبية للادوار التي تسند للممثلين».

● **وعلاقتك مع مدير المركز السينمائي وزوجك سابقا؟**

ـ «علاقتي معه اخوية مبنية على الاحترام المتبادل، ويهمني في علاقاتي العائلية والاجتماعية أن احتفظ بعلاقات طيبة مع الجميع».

عرب وعجم

● **الشيخ فيصل القاسمي**، رئيس الديوان الاميري بالشارقة الذي يزور القاهرة حاليا، يقوم بنشاط مكثف لدعم الحركة الشبابية والرياضية بين دولة الامارات ومصر.

وقد زار النادي الاهلي ونادي الزمالك والتقى بكبار المسؤولين وناقش معهم توطيد العلاقات الرياضية بين الامارات ومصر.

***

● **الدكتور علي بن محمد التويجري** مدير عام مكتب التربية العربية لدول الخليج العربية استقبل امس بمكتبه السفير **عبد الوهاب الصباغ** سفير الجمهورية العراقية لدى المملكة العربية السعودية الذي سلم الدكتور التويجري وثيقة تصديق الجمهورية العراقية على اتفاقية التعاون في مجالات حماية الآثار وكشفها وصيانتها.

***

● الدكتور مرعي مدكور استاذ الاعلام بكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عاد الى الرياض بعد قضاء اجازته السنوية بالقاهرة.

***

● **داود الشريان** الصحفي السعودي المعروف استقال من رئاسة تحرير مجلة «الدعوة» بعد سبعة اشهر من العمل المتصل اسهم خلالها في اعطاء المجلة العريقة نبرة مهنية واضحة دفعت بها خطوات الى الامام. «الشريان» قرر التفرغ لعمله الخاص في «شركة الدائرة» للاعلام وهو يخطط لاصدار مطبوعة متخصصة في مجال الحاسب الآلي.

***

● **محمد برادة** وزير المالية المغربي تباحث مع وزير المالية والاقتصاد الفرنسي حول العلاقات الثنائية وآفاق التعاون بين البلدين.

***

● **الطيب بن الشيخ** وزير الصحة المغربي استقبل سفير غينيا في الرباط واستعرض معه سبل تطبيق اتفاقية التعاون بين البلدين.

***

● الممثل المغربي **حمادي عمور** بدأ تصوير ملفات مسلسل تلفزيوني جديد للتلفزة المغربية بمدينة الجديدة.

***

● الأديبان التونسيان **الطيب بن عمار وفرج بن حسين** فرغا من اعداد كتاب اصدرته الدار التونسية للنشر (١٥٠ صفحة من الحجم المتوسط) بعنوان «فلسفة ميخائيل نعيمة من خلال اليوم الأخير».

***

● احتفلت الاميرة للا مريم كريمة العاهل المغربي بعيد ميلادها السابع والعشرين.

***

● **د. محمد علي محجوب** وزير الأوقاف المصري يلتقي اليوم ـ الاحد ـ بكبار المسؤولين عن الدعوة الاسلامية بمصر لمناقشة نشاط الدعوة خلال المرحلة المقبلة وتدريب الائمة والدعاة بما يؤهلهم للرد على جميع القضايا المعاصرة المطروحة على الساحة الاسلامية ومحاربة الافكار المتطرفة الخارجة على روح الاسلام.

***

● **قسطنطين ميتسوتاكيس** عاد الى اثينا امس بعد زيارة لتركيا استغرقت يومين شارك فيها في احد المؤتمرات الحزبية الاوروبية وعقد اجتماعا مطولا مع رئيس الوزراء التركي **تورجوت اوزال**.

***

● **محمد الامين بشرى** وصل الرياض لتسلم مهام منصبه وزيرا مفوضا بالسفارة السودانية خلفا لحامد علي التني الذي انتهت فترة عمله بالعاصمة السعودية.

***

● **الدكتور اسامة محمد احمد بلحارث** المبتعث السعودي ببريطانيا عاد الى جامعة ام القرى بمكة المكرمة بعد حصوله على درجة الدكتوراه في علم الحشرات من جامعة ويلز.

***

● **النوري ابوزيد** مخرج «ريح السد» الفائز بالتانيت الذهبي لدورة ايام قرطاج السينمائية عام ١٩٨٦ وشريط «صفائح من ذهب» الذي توج بجائزة النقاد العرب في مهرجان «كان» السينمائي الاخير يستعد لاخراج شريطه الثالث تحت عنوان «البزناسة».

***

● **خوان كارلوس** ملك اسبانيا فاجأ اليونانيين بوجوده في اثينا. وكان قد حضر للاشتراك في بطولة العالم للمراكب الشراعية التي بدأت في اليونان في العشرين من الشهر الجاري.

***

● **جون فيتزجيرالد كيندي (الصغير)** ابن الرئيس الراحل كيندي تسلم عمله في مكتب المدعي العام الامريكي في نيويورك بعد أن اسندت اليه ادارة مكتب مكافحة الفساد السياسي.

***

● المخرج المصري **صلاح ابو سيف** غادر الرباط بعد مشاركته في لجنة تحكيم مهرجان الفيلم الدولي الذي اسدل عليه الستار يوم السبت الماضي.

***

● **روبرت ميردوخ** ناشر مجموعة صحف «التايمز» ومالك محطة تليفزيون «سكاي» البريطانية القى محاضرة في ادنبره أول من امس دعا فيها لمرحلة تنافس جديدة تتعدد فيها محطات التليفزيون التجارية داخل السوق البريطاني وعلى غرار المحطات التجارية في الولايات المتحدة.

***

● **جان بول بلموندو** الممثل الفرنسي العالمي اعتذر عن عدم الاشتراك في بطولة فيلم من انتاج فرنسي ـ الماني مشترك.

مواليد

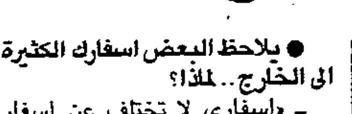
● **صالح محمد عيد**، المحاسب بشركة المغربي الطبية المحدودة بجدة، انتهز فرصة وجوده بالقاهرة لاتمام خطوبته من الآنسة **عزة عبد المنعم محمد** وذلك في الشهر الماضي

***

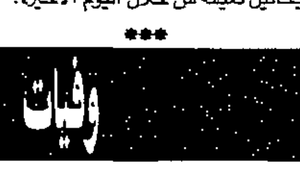
● **ابراهيم محمد عقاد** السكرتير الاول بفرع وزارة الخارجية بالمنطقة الغربية رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه ايمن لينضم الى شقيقته آلاء.

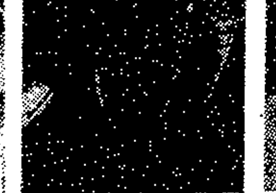
***

● **طلعت شعبان** المدير المالي لمستشفى بقشان العام بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها صفاء.



● انتقل الى رحمة الله محمد محمد طه الملك والد الدكتور وليد طه بصندوق النقد الدولي في واشنطن.. ويقام العزاء في «ارقو» بالمديرية الشمالية في السودان.


خوان كارلوس



الاميرة للا مريم


جان بول بلموندو

٢,٥ مليون جنيه لبناء حظائر أثرية وترميم ابو الهول

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشهد القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اول اجتماع للجنة الخاصة لانقاذ ابو الهول وترميم الآثار المصرية.

وصرح فاروق حسني وزير الثقافة المصري لـ «الشرق الاوسط» بأنه سيتم جمع التبرعات اللازمة لتغطية تكلفة المشروع.

وأضاف انه التقى خلال زيارته حديثا للولايات المتحدة الامريكية مع المسؤولين في مؤسسة بول جيتي لترميم ابو الهول بأحدث الطرق.

وعلى جانب آخر فان هناك تعاونا بين مصر ومكتبة الكونجرس الامريكي لاجراء عمليات ترميم وتحديث دار الكتب في مصر. وايضا تطوير المتحف المصري بالتعاون مع متحف متروبوليتان.

في الوقت نفسه تقرر تصفية ٥٠٠ تل أثري بمناطق الدلتا وسيناء والوجه القبلي وتسليمها للمحافظات للاستفادة بها في اعمال الزراعة وانشاء المصانع والانشطة العلمية الأخرى وتبلغ مساحة هذه التلال ١٠٠ الف فدان.

وصرح الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الآثار المصرية للشرق الأوسط بأن الهيئة قد اعتمدت ٢,٥ مليون جنيه كمرحلة اولى لقطاع الآثار المصرية لعمل الحفائر الأثرية بهذه التلال بمناطق مصر العليا ومصر الوسطى والدلتا وسيناء والقناة وذلك في اطار سياسة هيئة الآثار الخاصة بعدم اجراء اي حفر او تنقيب جديد الا في مناطق التلال الأثرية لسرعة تصفيتها واخلائها مما قد يوجد بها من آثار وتسليمها للمحافظات فورا.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

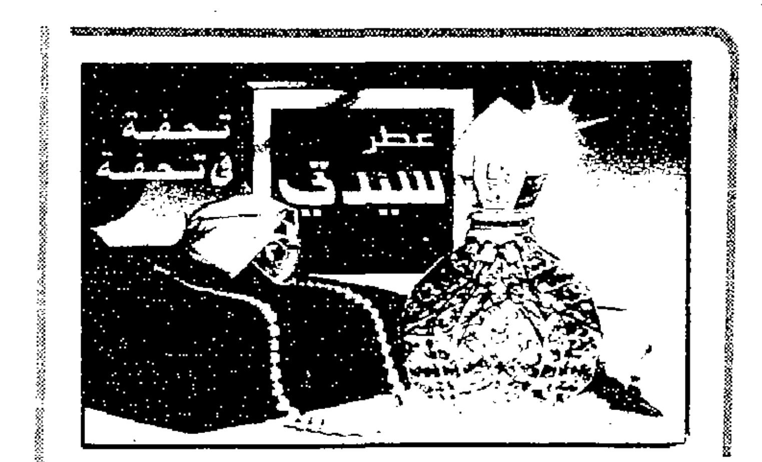
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Wednesday, 30 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3928

الاربعاء ٢٩ محرم ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٨/٣٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٢٨



اخبار الغد

سرطان ● احرزت مجموعة من الاختصاصيين البريطانيين في امراض السرطان بجامعة برمنجهام تقدما في علاج الخلايا السرطانية التي تصيب عنق الرحم بنسبة ٧٠ في المائة وهي اعلى نسبة يحرزها الاطباء المعالجون لهذه الاصابات الامر الذي تفسره الدوائر الطبية بانه انتصار علمي يفتح الامل امام اكثر من مليون سيدة بريطانية مصابات بسرطان عنق الرحم.

مؤتمر ● يعقد في طوكيو اول مؤتمر لممثلي حكومات اوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان لعرض احدث البحوث الطبية التي اجريت هذا العام عن المخ البشري وجزئياته البيولوجية ووسائل حماية عقول المبدعين في البلدان الصناعية الكبرى وتطوير استخداماتها.

بيئة ● حذر خبراء البيئة البريطانيون من ان العالم سيواجه في القرن المقبل هجرات جماعية كبيرة من سكان المناطق التي يصيبها الجفاف الى مناطق البلدان الزراعية ما لم تتخذ من الآن وسائل للحد من موجات الجفاف التي تصيب كثيرا من بلدان افريقيا.

دواء الايدز يكلف أمريكا خمسة مليارات دولار سنويًا

واشنطن - ر : تبشر انجازات طبية تحققت في الآونة الأخيرة لعلاج مرض الايدز القاتل بحياة اطول لضحاياه ولكنه قد تشكل اعباء هائلة لا تقوى على تحملها ميزانية برامج صحية لحكومة الولايات المتحدة لرعاية الفقراء والمعوقين.

ولأول مرة في التاريخ القصير لداء الايدز (نقص المناعة المكتسب) الذي اصبح معروفا لعلماء الطب منذ اقل من عشر سنوات فقط تم اكتشاف عقار يمكن ان يوقف تقدم المرض في مراحله المختلفة.

ولكن العقار الذي يعرف باسم ازت مكلف جدا.

وبالرغم من احتمال هبوط سعره في المستقبل فان الدواء الذي تنتجه شركة ويلكوم ومقرها لندن يكلف مريض الايدز ما بين ٧,٠٠٠ و٨,٠٠٠ دولار سنويا.

ونتيجة لابحاث حديثة سيزداد عدد الذين يتناولون ازت.

وبالرغم من ان الدواء يبشر ببقاء اطول على قيد الحياة فان تطويره سيزيد من اعباء الميزانية الصحية التي وصلت الى حافة الانهيار.

وبالرغم من ان بعض المصابين بالايدز من الميسورين فان غالبية الضحايا من مدمني المخدرات المحدودي الدخل، الذين يحتاجون الى مساعدة حكومية.

وقد لاح الامل في علاج الداء الوبيل الذي يدمر جهاز المناعة الانساني عقب دراسة صدرت هذا الشهر جاء فيها ان ازت يطيل حياة المصابين بالمرض.

وبعملية ضرب بسيطة يسهل معرفة الاعباء الهائلة التي قد لا تتحملها ميزانية الرعاية الطبية في الولايات المتحدة التي خصص معظمها للمسنين والمعوقين والاطفال. فاذا كان ٦٠٠,٠٠٠ مصاب بالايدز في الولايات المتحدة يمن علاجهم بازت بتكاليف تصل الى ٨,٠٠٠ دولار في العام للفرد الواحد فان الميزانية الصحية ستنوء بمبلغ ٤,٨ مليار دولار لعلاجهم.

وبالطبع قد لا يكون هؤلاء جميعا في حاجة الى علاج حكومي مدعوم ولكن التكاليف ستتجاوز الميزانية الاتحادية الحالية المخصصة لمرض الايدز وهي مليار دولار في السنة.

ويقول مسؤولون اتحاديون ان النفقات التي ستتكبدها الحكومة لرعاية مرضى الايدز وعلاجهم بعقاقير مثل ازت ستصل الى ارقام ضخمة في السنوات المقبلة.

صباح الخير

ومن الامراض ما ينفع

العيب الأساسي في علماء النفس واطباء الأمراض العقلية التي اصبحت موضة العصر، انهم اكتشفوا هذه القائمة الطويلة من الأمراض النفسية والعصبية دون ان يعرفوا كيف يستعملونها لفائدة بلدانهم. فبعد ان فشلوا في الوصول الى علاج حاسم لها، كان المفروض فيهم ان يفكروا في كيفية نشرها وتعميمها واصابة العدو والصديق بها، ولعل هذا العيب يعود الى وزارات الدفاع في الدول الكبرى التي انفقت الملايين على تطوير الاسلحة الجرثومية لاصابة عدوها بالطاعون او الجدري والحكة او الجرب، ولم تلتفت قط الى امكانات الجنون بشتى انواعه.

من المعلوم والثابت ان ثلاثة ارباع حكام العالم مجانين. واكبر دليل على جنونهم تقاتلهم على استلام الحكم في دول مفلسة. والفكرة هنا، كيف يمكن تعميم الجنون بحيث لا يبقى وقفا عليهم فقط، بل يقسم بالتساوي على الرعية ويستخدم استخداما مفيدا لكثير من الأغراض الوطنية.

لناخذ مثلا مرض الفرتيكو، او مرض الخوف من الارتفاع، ان معظم العصاة والمتمردين والثوار يعتصمون بقمم الجبال في حربهم بحيث يصعب الوصول اليهم. ولكننا اذا استطعنا اكتشاف عقار يوضع في الماء او الطعام بحيث يصيبهم بمرض الفرتيكو فانهم سرعان ما يشعرون بالدوار والدوخة عندما ينظرون من قمة الجبل الى الوادي. وعندئذ اما ان يسقطوا ويموتوا او يهرعوا للنزول حيث تتلقفهم الشرطة وتعطيهم علقة اصلية. هذه عملية مفيدة لا تثير الرأي العالمي او اتهامات الصحافة للمسؤولين بتهجير السكان من مناطقهم.

ويعطي مرض الاغروفوبيا (مرض الخوف من الاماكن المكشوفة) امكانات اكبر للسلطات الحريصة على استتباب الهدوء والسكينة. ويتم ذلك بتوزيع حبوب مناسبة او خلطها مع الفول والزيت بحيث يصاب الجمهور بالاغروفوبيا فيلازمون بيوتهم ولا يقوون على الخرج منها ولو لشراء قنينة عصير، فتصبح الشوارع والساحات العامة خالية نظيفة دون اي حاجة لمنع التظاهرات او اصدار امر بحظر التجول.

وعلى غرار ذلك نجد ان اصابة الجمهور بمرض الكلوستروفوبيا (مرض الخوف من الازدحام) يضمن عدم تجمهرهم او تجمعهم او حضورهم الاجتماعات غير المرغوب فيها. وعندئذ يجلس كل مواطن في غرفته كما يجب ويقفل الباب على نفسه ويستمع الى الخطب الرنانة والاغاني الشجية من الراديو والتلفزيون.

ويعطي مرض الانركسيا اكبر فرصة للمسؤولين لحل ازمة المواد الغذائية وانعدام العملة النادرة لاستيرادها. الانركسيا علة نفسية تتميز بالخوف من الاكل وكره الاغذية وفقدان الشهية للطعام.

وهذه كلها اعراض تكفل بكل وضوح التغلب على مصاعب الأزمة الغذائية. بدلا من تبديد ملايين الجنيهات على استيراد البيض من بلغاريا او اللحم من الارجنتين او الموز من افريقيا، تستطيع وزارة التجارة ان تستورد ببضع مئات من الجنيهات فقط كمية كافية من حبوب الانركسيا وتعطيها للجمهور فيفقد الشهية للطعام ولا يسأل اين البطاطس او يصرخ «نريد خبزا». يخرج الناس الى الشوارع والأسواق ليمتعوا انظارهم بالدكاكين الفارغة ورفوف المعلبات الخالية والمخابز المعطلة، فيشكروا المسؤولين على تنظيف البلاد من الاطعمة ومناظرها الكريهة.

من المؤسف جدا، بل من المزعج ان نرى كل هذه الجهود العلمية تبدد في شؤون تافهة كالصعود الى القمر في حين يتجاهلون مثل هذه الامكانات الطبية المفيدة.

خالد القشطيني



مع اقتراب اغسطس (آب) من نهايته خرجت هذه الصغيرة مع اسرتها امس (الثلاثاء) لتنعم باخر ساعات الشمس في العاصمة البريطانية لندن التي تبدأ فصل البرد اعتبارا من سبتمبر. عدسة «الشرق الاوسط» تصوير: محمد متولي فضل

آخر ايام الشمس

فرنسا تطالب امريكا بالعدالة في المجال السينمائي

باريس - أ.ف.ب : اكدت وزارة الثقافة الفرنسية اخيرا ان العقبات التي تواجه المخرج الفرنسي ايلي شوراكي في تصوير فيلمه الجديد «آنسة ميسوري» في الولايات المتحدة اصبحت على طرق الحل. وطلبت الوزارة في الوقت ذاته احتراما دقيقا لمبدأ المعاملة بالمثل في العلاقات السينمائية بين الولايات المتحدة وفرنسا.

ومن المقرر ان يستقبل وزير الثقافة الفرنسي جاك لانج في الخامس من سبتمبر المقبل في باريس جاك فالانتي رئيس جمعية «ام.بي.اي.اي» المنتجين الامريكيين التي تتمتع بنفوذ كبير وذلك من اجل بحث العلاقات السينمائية بين البلدين في ضوء الصعوبات التي عرقلت عمل المخرج الفرنسي في الولايات المتحدة.

ومن المتوقع استنادا الى وزارة الثقافة الفرنسية ان يحصل المخرج الفرنسي على اذن بتصوير مشاهد فيلمه في شيكاجو وكنساس سيتي بعد ان تدخل لانج شخصيا لدى العديد من المسؤولين السنمائيين الامريكيين وخصوصا لدى جاك فالانتي.

ومنذ سنوات عديدة تتزعم فرنسا وفي شكل خاص وزير ثقافتها الحملة الاوروبية من اجل حماية الانتاج السينمائي والتلفزيوني في القارة القديمة والتصدي (للعملاق الامريكي). وتهدف الحملة ايضا الى منح الانتاج الاوروبي في الولايات المتحدة الفرص ذاتها من التسويق التي يتمتع بها الانتاج الامريكي في اوروبا.

وطلبت وزارة الثقافة في بيان معاملة افضل للافلام الفرنسية في الولايات المتحدة على اساس احترام مبدأ المعاملة بالمثل في دقة. واكدت ان اي مخرج امريكي لم يتعرض يوما لاي تدبير صادر عن الادارة الفرنسية يقيد عمله في فرنسا.

واوضحت الوزارة ان لانج سيقترح لدى استقباله فالانتي في الخامس من سبتمبر المقبل اقامة نظام قضائي عادل يضمن للسينما الفرنسية ضيافة حقيقية في الاراضي الامريكية.

في اسبانيا ٧ ملايين فأر

مدريد - ق.ن.ا : يعيش في العاصمة الاسبانية حاليا اكثر من ٧ ملايين فأر حسب احصائية كشف عنها المكتب الصحي

وذكرت الاحصائية التي نشرت هنا امس انه بمقارنة عدد سكان العاصمة وعدد الفئران التي تعيش فيها، يكون المعدل حوالي اثنين الى واحد.

ومما يذكر ان عدد سكان اسبانيا يبلغ حوالي ٣٩ مليونا و٣١٠ آلاف و٦٤٨ شخصا من بينهم ثلاثة ملايين و١٨٨ الفا و٢٩٧ شخصا يعيشون في العاصمة الاسبانية.

وكانت بلدية مدريد قد قامت في ابريل الماضي بحملة تطهير واسعة في العاصمة الاسبانية لابادة اكثر من ١٨ مليون فار حسب تقديرات الهيئات الصحية الاسبانية واستعملت في الحملة اكثر من ٩٠ طن من المبيدات.

مدرسة في مرسيليا لأطفال المسلمين

مرسيليا - اينا : اعلنت امس هيئة التربية والتعليم لأبناء المسلمين في مدينة مرسيليا الفرنسية عن عزمها انشاء مدرسة للتلاميذ المسلمين في المدينة وعددهم حوالي ٩٠٠ طالب.

وتكلف المشروع مبلغ ستين مليون فرنك فرنسي وتقوم الهيئة بجمع تبرعات لتنفيذه.

شهرة الخنفس عطلت الكمبيوتر

اوسلو - ر : تعطل امس جهاز الكمبيوتر في هيئة البريد النرويجية بعد دقائق من بدء بيع تذاكر لحضور حفل لمغني فرقة الخنافس (البيتلز) البريطانية السابق بول مكارتني الذي سيبدأ الشهر المقبل اول جولة عالمية يقوم بها منذ ١٣ عاما. ولم يستطع الكمبيوتر تحمل الطلب الكبير على التذاكر واصيب بعطل فني.

وقال متحدث باسم منظمي الحفل امس الثلاثاء ان تذاكر الحفل الذي سيقام في ٢٦ سبتمبر (ايلول) المقبل وعددها ٥,٧٠٠ تذكرة بيعت بالكامل خلال ساعات.

وكانت هيئة البريد قد قررت بيع التذاكر في جميع انحاء النرويج حتى يحصل كل شخص على فرصة عادلة.

نكتة اليوم

رأى المريض النفسي دجاجة في حديقة المستشفى فصرخ مذعورا وراح يركض هربا منها فقال له الطبيب مستغربا:

- ألم تقل لي انك اقتنعت بانك لست حبة شعير لتاكلك الدجاجة؟

فرد المريض: انا اقتنعت ولكن من يقنع الدجاجة ؟

يوسف خومط

ساخر افندي



مع قهوة الصباح

امريكا.. والفيل !

خطفت رجلي الى امريكا تحت الحاح الصغير الذي لا يرحم.. والذي يحلم بان يرى ديزني لاند، كما رآها بعض زملائه في المدرسة.. وكما يراها في التلفزيون وفي الافلام.

وامريكا ليست دولة.. انها قارة.. وتذكرني دائما بحكاية الفيل الذي تحسسه ثلاثة عميان.. فتحسس الاول جسد الفيل وقال انه جبل.. وتحسس الثاني ساق الفيل وقال انه شجرة.. وتحسس الثالث خرطوم الفيل وقال انه نخلة.. وقد تحسست امريكا وعرفت انها اقتصاد بلا سدود وحرية بلا حدود، وجريمة بلا قيود، وسياسة بلا عمود ولا بنود.

وعرف العفريت الصغير الذي صحبني.. اقصد الذي صحبته الى هناك ان امريكا هي دنيا الاطفال.. وان ديزني لاند هي اعظم مدينة في العالم.. وان الحياة في انجلترا حيث يعيش حياة مملة.. وترحمت على ايام طفولتنا حيث لا شارع ولا سيارة ولا تلفزيون ولا فيديو.. ولا العاب ولا ديزني.. ولا غيره.. وادركت - ربما لاول مرة بهذا العمق - ان دنيانا اختلفت.. وانني انتمي الى عالم ينقرض، وان الحياة تفرض شروطها كل يوم، وانه اذا كان عمر الانسان على هذه الارض خمسين مليون سنة كما يقولون، فان الخمسين سنة الاخيرة تساوي الملايين الخمسين السابقة في تغيير حياة الانسان.. وان الخمسين سنة القادمة ستشهد نمطا مختلفا من البشر.. قد تكون له نفس العيون والآذان والايدي والاقدام.. ولكن لن يكون له المخ ذاته.. ليس من الناحية التشريحية.. ولكن من الناحية المعرفية.. وانني اتصور ولدي هذا عندما يصبح في سني بعد ثلاثين عاما.. من المؤكد انه سيكون اكبر مني بالف سنة.. ففي رحلتنا الى امريكا كان يعرف اشياء لا اعرفها.. ويشرح عمل آلات لا افهمها واسأله ولا يسالني.

الدنيا تغيرت والذين يحلمون بعودة الماضي لن يحصلوا على الماضي ولا الحاضر ولا المستقبل.

عبد الله باجبير

